جامعة اليرموك
كلية التربية
قسم الإدارة وأصول التربية

أطروحة دكتوراة بعنوان

تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات: الأسباب والحلول المقترحة

Secondary School students Drop_ outs Within Al_Qrayat School District Reasons and of Suggested Solutions

إعداد الطالب

عبدالله علي خلف الشراري

إشــراف الأســتاذ الدكتــور

عدنان بدري رزق الابراهيم

حقل التــخصص- الإدارة التربويّــة

2012 م

تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات الأسباب والحلول المقترحه

إعداد

عبدالله علي خلف الشراري

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الفلسفة تخصص

الإدارة التربوية جامعة اليرموك، إربد، الأردن

وافق عليها

عدنان بدري الابراهيم.............................. رئيسا

أستاذ في الإدارة التربوية – جامعة اليرموك

محمد محمود الخوالده...عضوا

أستاذ في أصول التربية – جامعة اليرموك

صالح ناصر عليمات..عضوا

أستاذ في الإدارة التربوية– جامعة اليرموك

عمر "محمد علي" خصاونه .... عضوا

أستاذ في أصول التربية – جامعة اليرموك

سلامه يوسف طناش... عضوا

أستاذ في الإدارة التربوية – الجامعة الأردنية

تاريخ مناقشة الأطروحة 2012/10/31م

الإهداء

إلى روح والدي التي سكنت جوار ربها براً وإحساناً

إلى من تهون علي بابتسامتها مصائب الدنيا ودعاؤها يذلل عثرات الحياة

إلى من يتوق لؤلؤ عينيها دوماً إلى فرحي... والدتي

إلى رفيقة دربي وشريكة عمري.... زوجتي

إلى فلذات قلبي ومهجة فؤادي.... أبنائي

إلى شقيقي (أبو علي) وشقيقتي (أم مقرن)

إلى جميع أصدقائي

إلى من عرفتهم وعرفوني

أهدي هذا المجهود المتواضع.

الشكر والتقدير

الحمد والشكر لله ربِ العالمين أولاً وأخيراً، الحمد لله الذي وهبني علماً، وعلمني ما لم أعلم، وأعانني على إتمام هذا العمل المتواضع، والصلاة والسلام على رسوله الأميّ الأمين، مُعلِّم الناس الخير، وهادي البشرية إلى صراط الله المستقيم، حثّ على طلب العلم وجعله فريضة على كل مسلم ومسلمة...

وتقديرا وعرفانا مني، لابد أن أتقدم بجزيل الشكر والوفاء إلى الأستاذ الدكتور عدنان بدري الإبراهيم، الذي أشرف على هذه الأطروحة، وكان خيرَ مُشرِفٍ ومُوَجِهٍ في جميع مراحل إعداد الأطروحة، والذي قدم لي النصح والإرشاد.

وأتقدم بالشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة وهم الأستاذ الدكتور محمد الخوالدة، والأستاذ الدكتور سلامة طناش، والأستاذ الدكتور صالح عليمات، والدكتور عمر خصاونة، على تفضلهم قبول مناقشة هذه الأطروحة، والذي كان لملاحظاتهم ومقترحاتهم وآرائهم الأثر الكبير في سبيل إنجاز هذه الأطروحة وإخراجها بصورة علمية متواضعة.

كما وأتقدم بالشكر والتقدير إلى جميع من ساعدني وبذل جهداً لمساندتي، وخاصة الأساتذة المحكمين الذين قدموا نصائحهم واقتراحاتهم، ووزارة التربية والتعليم، ومدراء المدارس الثانوية في محافظة القريات ووكلاء المدارس والمرشدين التربويين، راجياً أن تكون هذه الكلمة خاصة بكل واحد منهم، وأسأل الله عزّ وجلّ أن يُجزي الجميع عني خيرَ الجزاء.

الباحث
عبدالله علي الشراري

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

الملخص

الشراري، عبدالله علي خلف (2012)، تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية عن متابعة دراستهم: الأسباب والحلول المقترحة، أطروحة دكتوراة، قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد (المشرف: أ.د: عدنان بدري الإبراهيم).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس، والتعرف على الحلول المقترحة لظاهرة تسرب طلبة المرحلة الثانوية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي والنوعي، حيث تم إعداد أداتي للدراسة، الأداة الأولى عبارة عن استبانة مكونة من (37) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: الأسباب المتعلقة بالأسرة، والأسباب المتعلقة بالطالب، والأسباب المتعلقة بالمدرسة، حيث تم التأكد من صدق الأداة وثباتها تم توزيعها على ألإراد عينة الدراسة والتي تكونت من (56)، وأما الأداة الثانية فكانت عبارة عن أسئلة مقابلة شبه مقننة تم توزيعها على (13) مديراً ومرشداً تربوياً ووكيل مدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة التقدير لأسباب تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين جاءت ضمن درجة تقدير (كبيرة). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى لأثر المسمى الوظيفي والخبرة في جميع المجالات والأداة ككل. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر العمر في مجالي الأسباب المتعلقة بالطالب، والأسباب المتعلقة بالأسرة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مجال الأسباب المتعلقة بالمدرسة. وأن أبرز الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة تسرب الطلبة والتي أبداها لأفراد عينة الدراسة الذين أجريت معهم المقابلات كانت إجراء دراسات مسحية شاملة للتعرف على نسب التسرب وأسبابه، وتوفير بيئة مدرسية متكاملة بجميع مرافقها المكتبة والمختبر والوسائل التعليمية والملاعب، ووضع استراتيجية وطنية لظاهرة التسرب تتضمن مبادرات مؤسسات المجتمع المحلي في مواجهة هذه الظاهرة، وأن تجتهد إدارة المدرسة في تفعيل دور مجلس أولياء الأمور،

وتدعو إدارة المدرسة وجهاء المجتمع المحلي للمشاركة في الحد من التسرب، وتتواصل إدارة المدرسة مع أولياء أمور الطلبة متكرري الغياب، وتشكيل مجالس من أعيان المدينة أو القرية أو الحي لمتابعة الطلاب المتسربين.

وبناء على نتائج الدراسة أوصت الدراسة وضع إستراتيجية وطنية للحد من ظاهرة تسرب الطلبة من التعليم في المملكة العربية السعودية، من خلال تكاتف جهود المعنيين بهذه الظاهرة، من مدراء المدارس وأولياء الأمور، والمرشدين التربويين، ورجال الدين، والطلبة المتسربين.

الكلمات المفتاحية: تسرب الطلبة، المرحلة الثانوية، مدراء المدارس، المرشدون التربويون، وكلاء المدارس، محافظة القريات.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

خلفية الدراسة:

يُعتبر التعليم العامل المحرك والمنشط لحركة التغيير المطلوب في أي مجتمع من المجتمعات، فالتعليم ضرورة لازمة بالنسبة للمجتمعات إذا ما أرادت اللحاق بركب الحضارة الإنسانية، كما أن التعليم لم يعد هدفه محو الأمية كما كان في الماضي بل أصبح نوعاً من الاستثمار الاجتماعي للإنسان للإفادة منه في تحقيق أهداف التغيير التي يسعى إليها المجتمع.

"ويشهد العالم الآن ثورة هائلة في التكنولوجيا والمعلومات والتقدم العلمي، بحيث أصبح التنافس بين القوى في العالم يرتكز على القوة الإقتصادية والقدرات والإمكانات العلمية والتكنولوجية. ولمواكبة هذه المنافسة والتفوق فيها نحن في حاجة إلى مدرسة جديدة، مدرسة بلا أسوار، مدرسة متصلة عضوياً بالمجتمع وبما حولها من من مؤسسات مرتبطة بحياة الأفراد ومتصلة بقواعد الانتاج، مدرسة متطورة في أهدافها ومحتواها وأساليبها" (أحمد،2001، 83).

وتُعد المرحلة الثانوية من المراحل المهمة في بنية النظام التعليمي، ولذلك أظهرت الكثير من النظم التعليمية في البلاد النامية والمتقدمة اهتماما بالغا به، لما لهُ من دور مهم في تنشئة الشباب خلال فترة المراهقة، حيث يمر الطلاب في هذه الفترة بتغيرات جسمية وعقلية ونفسية وانفعالية، فتتضح ميولهم واتجاهاتهم، كما ترسى قواعد علاقاتهم الاجتماعية. ومن هنا فالمدرسة الثانوية مطالبة بتوفير المناخ الملائم لنمو الشباب نمواً سليماً، بهدف إعدادهم للمشاركة الإيجابية والفعالة في تقدم المجتمع (حجاج،1990).

وإذا كانت المدرسة بشكل عام قد نالت اهتماماً كبيراً ، فإن المرحلة الثانوية قد نالت اهتماماً خاصاً، فهي المرحلة التي تسبق المرحلة الجامعية، وتستمد هذه المرحلة فلسفتها وأهدافها من أنها مرحلة تعليم (المراهق)، وهي بالتالي مرحلة لها أهميتها، لما لمرحلة المراهقة من أهمية، باعتبارها مرحلة أساسية في نمو الفرد، الذي يمر خلالها بسلسلة من التغيرات متصلة ومترابطة. وإذا كانت فترة المراهقة فترة نمو جسمي سريع، فإنها كذلك فترة نمو عقلي وانفعالي، وللنمو العقلي في فترة المراهقة خصائصه، ولذلك تهتم التربية بنمو القدرات والاستعدادات في هذه المرحلة، كما تهتم بتنميتها. ومن هنا يبرز دور المدرسة الثانوية في تهيئة فرص النمو السليم للفرد عن طريق العناية بصحته، وإتاحة فرص النشاط البدني المرن والمتنوع، ومساعدة المتعلم على اكتساب المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية اللازمة لتحقيق توافقه مع المجتمع. وبجانب ذلك فإن المدرسة الثانوية هي المدرسة التي يجب أن تكون أكثر المدارس إهتماماً بالوقوف على ميول الطلاب واستعداداتهم وقدراتهم حتى يوجهوا إلى ما يتلاءم مع قدراتهم وخصائصهم في المستقبل (حجي، 1998).

وأظهرت الأبحاث العامة عن ظاهرة التسرب من المدارس أن هذه الظاهرة ترتبط بالعديد من العوامل وأنها عملية انفصال طويلة الأمد تحدث خلال فترة زمنية وتبدأ في الصفوف المبكرة . وفي الولايات المتحدة الأمريكية حدد المركز الوطني لإحصاءات التعليم (National Center for Eeducation Statics) والمنظمات البحثية الخاصة (NCES, 1996-2010) نوعين من العوامل المرتبطة بالتسرب :العوامل المرتبطة بالعائلات والعوامل المرتبطة بتجربة الفرد في المدرسة. ويرتبط عدد من العوامل الخاصة بخلفية العائلة مثل الوضع الاجتماعي-الاقتصادي، العرق، والعائلات ذات المعيل الواحد، وتحصيل الأشقاء العلمي، وحركة العائلة بظاهرة التسرب من المدرسة (Abdunnur,2008, Bilagher,2006, Daoud,2009, Nicaise, 2000) ومن بين هذه العوامل كان الوضع الاجتماعي- الاقتصادي، الذي يقاس في أغلب

الأحيان بدخل الوالدين والمستويات التعليمية، وهو العامل الأقوى ارتباطاً بالتسرب من المدرسة. وأظهرت عدد من الدراسات كذلك أن الفئة الأكثر ترجيحاً للتسرب من المدرسة هم الطلاب الذين يأتون من عائلات ذات معيل واحد أو الطلاب الذين ترك شقيق أكبر لهم المدرسة، مقارنة مع الطلاب الذين ليسوا كذلك،ويمكن أن تؤثر عوامل أخرى في الحياة الأسرية مثل مستوى مشاركة ودعم الأبوين، وتوقعات الأبوين التعليمية، ونظرة الوالدين للمدرسة واستقرار البيئة العائلية،على قرار الطالب البقاء في المدرسة (Berliner,2008, Bridgeland,2006).

كما أن أداء الطالب المدرسي السابق يرتبط باحتمالات تسربِهِ من المدرسة، على سبيل المثال، تُظْهِرْ بعض الأبحاث (Ampiah ،2009) أنَّ الطلاب الذين لهم تاريخ من التحصيل الأكاديمي الضعيف الواضح من تدني العلامات أو تدني علامات الاختبارات، هم الأكثر ترجيحًا لترك المدرسة مقارنة مع الطلاب الذين لهم تاريخ من النجاح الأكاديمي، إضافة إلى ذلك فإن الطلاب الذين تزيد أعمارهم عن معدل أعمار طلاب الصف أو ربما أعادوا الصف هم أكثر ترجيحًا لترك المدرسة .ومن بين العوامل المدرسية الأخرى المرتبطة بترك المدرسة أن يكون للطالب تاريخ من التسبب بالمشاكل ومعدلات أعلى من التهرب من المدرسة والتأخر . كما أن معدلات التسرب ترتبط بالعديد من صفات المدارس نفسها مثل حجم المدرسة ومستوى الموارد ودرجة دعم الطلاب في ما يتعلق بالمشاكل الأكاديمية والسلوكية.

وبناء على ما سبق فإنَّ ظاهرة التسرب من المدارس موجودة في جميع البلدان. ولا يمكن أن يخلو واقعاً تربوياً من هذه الظاهرة، إلا أنها تتفاوت في درجة حدتها وتفاقمها من مجتمع إلى آخر ومن مرحلة دراسية إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى، ومن هذا المنطلق إرتأى الباحث تناول ظاهرة تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية

والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس والوقوف على أسباب هذه الظاهرة والمقترحات والحلول لمواجهتها.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في أنّ ظاهرة التسرب الدراسي منتشرة في الكثير من دول العالم في الوقت الحاضر في كل مراحل التعليم العام، خاصة في الدول النامية، فالتسرب مشكلة تعاني منها الكثير من البلاد العربية، تعاني منها كذلك المملكة العربية السعودية فتسبب إهداراً مالياً وبشرياً ينعكس سلباً على مخرجات العملية التعليمية مما له مردودة السلبي في التنمية الشاملة، فمن خلال إطلاع الباحث على عدد من المقالات التي تناولت ظاهرة التسرب مثل (الصهيل، 2012، الغنيم، 2010، الدوسري، 2011)، ولإيمان الباحث بأن نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها لا يتم إلا بمعالجة المشكلات التربوية في المدارس، ومن هنا جاءت مشكلة هذه الدراسة، التي تسعى لتوضيح تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس والوقوف على أسباب هذه الظاهرة والمقترحات والحلول لمواجهتها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على ظاهرة تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس.

- التعرف على الحلول المقترحة لظاهرة تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس.
- التعرف فيما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في دراسة ظاهرة التسرب تعزى لمتغيرات العمر والمسمى الوظيفي والخبرة.
- تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة في ضوء النتائج لمتخذي القرار في التعليم التي من المتوقع بأنها ستسهم في وضع حلول مقترحة لمواجهة ظاهرة التسرب الطلابي من المدارس.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما واقع تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس ؟

السؤال الثاني: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في تحديد أسباب التسرب تعزى لمتغيرات (المسمى الوظيفي، العمر، عدد سنوات الخبرة)؟

السؤال الثالث: ما الحلول المقترحة للحد من ظاهرة تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أنّ "التسرب" من المشكلات المُعقدة والقديمة التي تضع وزارة التربية والتعليم السعودية أمام تحدٍ كبير، وعلى الرغم من كثرة الدراسات الميدانية التي أُجريت في ذلك، والتي حددت أسباب المشكلة وكيفية مواجهتها تظل المشكلة قائمة ومعقدة، ويمكن إجمال أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- قد تساعد المعنيين بتطوير قطاع التعليم والتفاعل البنّاء مع التطور في مختلف مجالات الحياة، والانفجار المعرفي، والتكنولوجي، وكونها قد تفتح الباب لمزيد من الدراسات في هذا المجال في مختلف المؤسسات التعليمية الأخرى.
- توفير المعلومات التي قد تساعد على الوقوف على أسباب تسرب طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة القريات والحلول المقترحة لمواجهة هذه الظاهرة.
- أهمية المجال الذي طبقت فيه الدراسة وهو المدارس الثانوية من حيث كونه قطاع يتسم بريادة المجتمع وتناط بها مسؤولية تطوير مجتمعها وخدمته من أجل تحسين أدوارها في التنمية.

مصطلحات الدراسة:

يكون للمصطلحات الآتية المعنى المقابل لها أينما وردت في الدراسة:

التسرب: انقطاع المتعلم في المرحلة الثانوية عن الدراسة قبل استكمال المرحلة لأسباب خارجية وأخرى داخل المدرسة.

الأسباب الداخلية للتسرب : ويقصد بها الباحث العوامل المسببة لمشكلة تسرب طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية داخل المدرسة ومن أهمها: أداء المعلم العلمي والمهني التربوي، والمناهج الدراسية، ومشكلات المتعلم.

الأسباب الخارجية للتسرب: ونعني بها العوامل المسببة للتسرب خارج المدرسة وتتمثل في العوامل الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالطالب المتسرب.

حدود ومحددات الدراسة:

- الحدود البشرية: أقتصرت هذه الدراسة على مدراء المدارس والمرشدين العاملين في المدارس الثانوية في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود المكانية: تم التطبيق الميداني على المدارس الثانوية في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 2012م.
- الحدود الموضوعية: تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية.
- إقتصر تعميم النتائج على عينة الدراسة والعينات المماثلة في الخصائص والصفات
- تحددت نتائج الدراسة بمدى صدق استجابة أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

تناول هذا الفصل الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة" تسرب الطلبة" من خلال الرجوع إلى المصادر الأساسية والمتمثلة بالكتب والرسائل العلمية والأبحاث العلمية المحكمة المنشورة في المجلات العلمية المحكمة والإنترنت وقاعدة المصادر الالكترونية، وقاعدة ايريك (Eric) وإيبسكو (Ebesco)، وغيرها من المراجع التي إستطاع الباحث الحصول عليها من خلال الرجوع إلى المكتبة الحسينية بجامعة اليرموك ومكتبة الجامعة الأردنية وغيرها من المكتبات، وقد تم تقسيم الفصل إلى قسمين هما القسم الأول فكان حول الأدب النظري، وأما القسم الثاني فكان حول الدراسات السابقة.

القسم الأول: الأدب النظري:

في هذا القسم تناول الباحث الأدب المتعلق بموضوع الدراسة" أسباب تسرب الطلبة" من خلال تناول مفهوم تسرب الطلبة، وأسبابه، وأنواعه، وآثاره السلبية، ودور المدرسة والمعلم والأسرة في مواجهة تسرب الطلبة، بالإضافة إلى الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة التسرب:

مقدمة:

إن ظاهرة التسرب المدرسي تبدو للوهلة الأولى مشكلة خاصة بالطالب المتسرب دراسياً لا تخرج عن نطاق فرديته بينما هي في الواقع مشكلة ذات جوانب متعددة بالنسبة للفرد نفسه من حيث قلقه على مستقبله أو من حيث قدرته على التعايش والانسجام مع باقي أفراد المجتمع. ومن هنا تبرز خطورة نتائجها وخاصة تلك التي تتعلق باتجاه الطفل للعمل وآثارها التي تنطبق حتماً على الطالب وعلى أسرته والبيئة التي يعيش فيها وتؤثر على المجتمع على شكل ضياع للطاقات البشرية والمادية في النظام التعليمي.

وعلى الرغم من إن ظاهرة التسرب كونها آفة أكاديمية تربوية فإنها في نهاية الأمر لها أخطار وأضرار في كافة مجالات الحياة كالمجالات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية إلى غير ذلك من المجالات الحيوية في حياتنا مما سيؤدي إلى ضعف مجتمعنا وتقويض دعائمه الأساسية وخاصة الدعامة الرئيسية الأساسية وهم الشباب الذين هم الثروة الحقيقية للأمة، فإذا كانوا جهلة سيشكلون خطراً كبيراً على الأمة فتتفشى ظاهرة الفساد والسرقة والقتل والاستغلال والدمار والخراب وخاصة المتسربين منهم من المرحلة الابتدائية وارتدادهم إلى الأمية والجهل والتي لا يمكن علاجها على أي نطاق (أبو عسكر، 2009).

وتشكل ظاهرة التسرب الدراسي عائقًا يقف في وجه التقدم الذي تبتغيه المجتمعات، وأيضاً تعمل على إدخال هؤلاء المتسربين في المجتمع ليحتلوا أدواراً إجتماعية بسيطة بل هامشية وأيضا لا تتسم بالكفاءة الإنتاجية اللازمة، وذلك بسبب ضعف الخلفية الثقافية من ناحية وانخفاض المهارات العقلية والأدائية لأولئك المتسربين من ناحية أخرى (شديفات، 1996، 5).

أولاً: مفهوم التسرب المدرسي:

"يَعتبر المخططون التربويون أنَّ التعليم المدرسي يتم عبر انتقالات متسلسلة متتالية في فترة محددة من الزمن ويفترض بالطالب أن يكمل المرحلة التعليمية في فترة محددة من الزمن ويكمن التسرب الدراسي بأن يترك الطالب المدرسة نهائياً قبل إكمال المرحلة التعليمية لأي سبب من الأسباب إهداراً حتى ولو تسرب الطالب بعد السنة الثالثة وقد حصل على حد أدنى من مهارات القراءة والكتابة أو تسرب في أية مرحلة من مراحل التعليم العام ويختلف مفهوم التسرب الدراسي من نظام تعليمي إلى آخر وفقاً للشروط والأساسيات التعليمية الخاصة بكل بلد" (موسى، 2005، 19).

فقد يعني مفهوم التسرب المدرسي في بعض الأنظمة التربوية ترك الطالب للمدرسة قبل إنهاء المرحلة المتوسطة في حين أن أنظمة أخرى تعتبره متسرباً دراسياً لأنه لم ينه المراحل التعليمية الإلزامية وكذا يختلف عبء التسرب وخطورته من مرحلة إلى أخرى ومن مستوى إلى آخر فهناك فرق بين التارك للدراسة في الصفوف الأولى وبين تلميذ يتسرب بعد أربع سنوات وآخر يتسرب من الصف الثاني المتوسط مثلاً بسبب الإعادة.

"ولما كان التعليم العام في مختلف البلدان هو الجزء المهم من التعليم ومن ضمنه التعليم الإلزامي الذي تلتزم به الحكومات وتعتبره مؤشراً للبعد عن الأمية ولذلك فإن الانقطاع عن الدراسة قبل إتمام سنوات هذا التعليم هو الأمر الذي تهتم به المؤسسات الخاصة بالتعليم وتعطيه الأولوية بالدراسة والبحث ولهذا فإن بعض الدول تنظر إلى تسرب الطلبة قبل إتمام التعليم العام تهديداً لكيانها التربوي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي على حد سواء" (المهنا، 2001، 29)

وفيما يلي بعض التعريفات للتسرب:

في اللغة العربية: (تسرب) سرباً: خرج من الأرض إلى وجهها فهو سارب ويقال (تسرب) الماء: سال ودخل في حجرة (فهمي، 2007، 17).

وفي الاصطلاح فإن التسرب دراسياً هو الانقطاع الكامل عن مواصلة التعليم حتى نهاية المرحلة وهو بذلك لا يضم حالات الهروب من المدرسة أياماً أو أسابيع أو الانتقال من تعليم إلى آخر (فهمي، 2007، 17). ويعرفه (عدوان، 1996، 235) بأنه عدم الالتحاق بالمدرسة لمن هم في سن الدراسة أو الانقطاع عن الدراسة وعدم إنهاء المرحلة التعليمية التي التحق بها الطالب بغض النظر عن الأسباب ماعدا الموت. ويعرفه (عابدين،2001، 316) بأنه ترك مقاعد الدراسة بشكل كلي قبل إنهاء أي مرحلة تعليمية

من سلم التعليم العام. والتسرب هو انقطاع الطلبة عن الدراسة في مرحلة تعليمية معينة دون إتمامهم لمناهج هذه المرحلة(الحروب، 2011).

ويعرف الباحث التسرب بأنه : انقطاع المتعلم في المرحلة الثانوية انقطاعاً كاملاً عن الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة لأسباب خارج أو داخل المدرسة.

ثانياً: أسباب التسرب:

إن التسرب مشكلة ظاهرة ولا بُدَّ أن يكون له أسباب معينة أدت إلى ظهوره وتتفاوت هذه الأسباب من حيث الأهمية فمنها الأسباب الاقتصادية مثال: تدني مستوى دخل الأسرة بحيث لا يستطيع الإنفاق على الطفل. ويمكن أن تكون أسباب اجتماعية مثل التخلف الحضاري. ولا تقف العوامل المؤدية للتسرب على ما سبق ذكره. وفيما يلي تفصيلٌ لهذه العوامل (عثمان، 1996):

1- العوامل الإقتصادية:

مما لاشكَّ فيه أنَّ زيادة النمو السكاني بين شعوب الدول ذات الإمكانيات الاقتصادية المحدودة يسهم أسهاما مباشراً في خفض اقتصاديات تلك البلاد خاصة إذا كانت مواردها ومنتجاتها غير كافية – ويخلص الباحث من هذا أنَّ العوامل الاقتصادية تؤثر بدرجةٍ كبيرةٍ على نسبة التسرب الدراسي في تلك المرحلة الثانوية والتي يمكن أن تعزى لعدم قدرة الأسرة على متابعة أبنائها وإجابة متطلبات المرحلة من دروس خصوصية ونفقات التعليم والمذكرات والكتب الخارجية، والمساعدة في دخل الأسرة. وإغراءات سوق العمل وزيادة الطلب على العمال الغير مهرة بأجور مرتفعة لدرجة تفوق قيمتها في المتوسط وما يحصل عليه خريج الجامعة من أجر القطاع الحكومي أو الخاص. إضافة إلى كثرة عدد الأطفال في الأسرة والعبء المالي الذي سوف تتحمله الأسرة عند تعليم أبنائها بما يفوق طاقة الوالدين. والحاجة إلى

الأيدي العاملة والفقر الشديد لبعض الأسر خاصة في الريف مما يؤدي إلى الحاجة إلى عمل الابن كمصدر من مصادر الدخل بالنسبة للأسرة مما يسهم في تسرب الطلبة وعدم انتظامهم في الدراسة. وعدم وجود شخص يساعد الطالب مادياً على الدراسة داخل الأسرة. بالإضافة إلى ضعف عوامل الضبط والرقابة الأسرية بسبب ثقة الوالدين المفرطة في الأبناء أو إهمالهم وانشغالهم عن متابعتهم الذين وجدوا في عدم المتابعة فرصة لاتخاذ قراراتهم الفردية بعيداً عن عيون الآباء. فضلاً عن سوء المعاملة الأسرية والتي تتأرجح بين التدليل والحماية الزائدة التي تجعل الطالب اتكالي سريع الانجذاب وسهل الانقياد لكل المغريات وبين القسوة الزائدة والضوابط الشديدة التي تجعله محاطاً بسياج من الأنظمة والقوانين المنزلية الصارمة مما يجعل التوتر والقلق هو سمة الطالب الذي يجعله يبحث عن متنفس آخر بعيداً عن المنزل والمدرسة. إضافة إلى أن الطالب قد يكون أكبر إخوته مما يضطر إلى ترك المدرسة للبحث عن عمل ليعيل الأسرة بسبب غياب الأب عن الأسرة إما بالموت أو السجن أو الطلاق أو السفر أو غيره (عثمان، 1996، 53-54).

والأوضاع الاقتصادية السيئة تعمل على قتل الطموح لدى المتعلمين بشكلٍ خاصٍ حيث تنحرف بوصلة تفكيره من الاهتمام بالتحصيل العلمي إلى تحسين وضع عائلته الاقتصادي وذلك من خلال رغبة داخلية لدى الطالب نفسه مما يدفعه إلى ترك مقعد الدراسة أو من خلال ولي أمره الذي يدفعه إلى ترك الدراسة ليعينه للتغلب على الأوضاع الاقتصادية السيئة (الخطيب، 7،1996).

2- العوامل الإجتماعية:

يُعتبر التسرب صيغة من صيغ التخلف الذي تلعب العوامل الاجتماعية دوراً كبيراً في زيادة حجمه وتختلف آثار هذه العوامل على زيادة حجم التسرب باختلاف المحافظات والمناطق

وتتباين بين الريف والمدينة كما تختلف انعكاساتها وآثارها على البنين والبنات وذلك تبعاً للقيم والتقاليد السائدة ولمدى الانفتاح الحضاري والذي تتمتع به المنطقة وفيما يلي شرح مفصل للعوامل الاجتماعية (عبد الحافظ، 2004، 68).

1- العادات والتقاليد: تمتاز بعض المناطق ومنها المناطق الريفية بصورة عامة بسيادة نوع من التقاليد والاتجاهات الخاطئة التي لا زالت تؤثر على الوضع التعليمي ومن هذه الاتجاهات:

2- الموقف من التعليم بصورة عامة: اعتبار التعليم كأنه شيء غريب عن قيمهم وتقاليدهم،تخوف بعض الآباء من خروج أبنائهم عن طاعتهم أو عدم تمسكهم بعادات آبائهم وأجدادهم وترك البنين للريف مما يؤثر على الآباء من النواحي الاقتصادية والاجتماعية (فهمي، 2007، 112).

3- الموقف من تعليم الفتاة: يرى قطاع كبير من المواطنين عدم ضرورة تعليم الفتاة وخاصة في الريف وهم يحبذون زواجها المبكر وتركها المدرسة قبل المرحلة المتوسطة وكثيراً ما يعبرون عن عدم إقناعهم بفائدة التعليم وحاجاتهم لجهود الفتاة في العمل المنزلي (موسى، 2005).

4- المناخ الثقافي: إن هناك بعض المناطق لم تصلها الروافد الحضارية بعد بصورة كافية، لأسباب مختلفة ومن بينها بعدها عن المدن وصعوبة الوصول إليها وانخفاض مستواها، مما أدى إلى أن تعيش في جو ثقافي مختلف ومتدني وقد أدى ذلك على اتخاذ مواقف سلبية من التعليم عند أهالي هذه المناطق، فالمستوى التعليمي الضعيف للآباء وقصور الوعي الثقافي لدى الأميين، وضعف إدراكهم لمنافع التعليم، فهم كثيراً ما يرغمون أولادهم على ترك المدرسة قبل إتمام المرحلة أو عدم دفع أبنائهم للدخول إلى المدرسة أصلاً (فهمي، 2007، 150).

5- الخدمات الصحية: إن سياق الأوضاع الصحية غير السليمة وخاصة في الريف وبين الطبقات المتدنية من أبناء المدن حيث تنتشر بعض الأمراض لدى الأبناء كسوء التغذية وغيرها، فيلجأ عدد غير قليل من المواطنين إلى استخدام الأساليب البدائية والوصفات الشعبية في معالجة أبنائهم (فهمي، 2007، 112).

6- الظروف البيئية والسكانية: إن رداءة طرق المواصلات في المناطق الريفية والمناطق النائية وقسوة المناخ يضطر كثير من الأولاد المسجلين في المدارس إلى ترك دراستهم كما أن وجود بعض التجمعات السكانية في المدن أدى إلى ازدحام الصفوف وضعف الاتصال بين البيت والمدرسة، وبالتالي لزدياد حدة التسرب (موسى، 2005، 34).

ويُمكِنْ إجمال الأسباب الإجتماعية في النقاط الآتية (فهمي، 2007):

- غياب القدوة الحسنة في العائلة خاصة إذا ما صدر عن الوالدين أو أحدهما ممارسات لا ترقى لمستوى لائق أو صالح لرعاية الأبناء مما يدفع الأبناء إلى الابتعاد عن البيت والاتجاه نحو الشارع.
- الإسراف الزائد في تدليل الأبناء بحيث يصل بهم الأمر إلى الاستهتار وعدم تحمل المسئولية ولا سيما عند إعطاء الأبناء قدرا كبيرا من الحرية يصل إلى حد الفوضى، وبالتالي إن وجد الطفل المدلل الممنوح حرية كبيرة ومصروف جيب كبير فإنه حتما سيلتقي برفقاء السوء يتشبع منهم بتقاليد جديدة أولها الهروب من المدرسة إلى أن ينقطع عنها انقطاعا كليا.
- الاضطرابات الأُسَرِيَّة من مشكلات ونزاعات وطلاق وخلافه تجعل الطالب في حالة من عدم الثقـــة بالنفس وبالآخرين، وقد يجد الملاذ النفسي في "الشلة" التي يلتقي بها في الشارع، وهنا تتعزز الراحة النفسية لديه دون انزعاج أو تعب أو تفكير في الحضور للمدرسة.

- نظرة بعض الأسر لتعليم الإناث بأنه غير مجد ولا سيما أن مصيرهن البيت أو الزواج ومن ناحية أخرى تعرض البنات للمشاكسات سواء على الطرقات أو المواصلات مما يجعل الآباء دائمي القلق على بناتهم. وحتى يرتاح الآباء من قلقهم على بناتهم يلجئون إلى إبقائهن في البيوت أو العمل على زواجهن مبكراً.
- الزواج المبكر للفتيات وخاصة في المناطق الريفية ومناطق البدو.
- عدم وعي الوالدين بأهمية المرحلة التي يمر بها لولادهما وخصوصاً في حالة أمية الوالدين.

2- العوامل الأسرية:

تتنوع العوامل الأسرية المتعلقة بظاهرة التسرب من المدارس فمن حيث تربية الطفل وتوعيته: تؤثر أسرة الطالب تأثيراً كبيراً على حالة الطالب التعليمية فهي تعمل على تربيته إما بتشجيعه على الدراسة ومتابعتها ومحبتها أو عدم الاهتمام به وبالتالي تؤدي إلى تسربه من المدرسة (وحين نتحدث عن الأسرة) ودورها في التسرب المدرسي للتلميذ يجب أن نتذكر وضعه وهو طفل يقضي في أحضانها عادة ما لا يقل عن خمس سنوات قبل أن يبدأ بالذهاب إلى المدرسة ووضعه وهو يقضي فيها جزءاً كبيراً من وقته حين يكون بين المنتظمين في المدرسة وأنه يتأثر تأثيراً بالغاً بما يهيئه له من جو ثقافي واجتماعي وعاطفي واقتصادي والواقع أن مسألة فقر الأسرة تنعكس هي نفسها على عدد من أجواء الأسرة حيث تصبح عوامل التغذية أكثر ضعفاً مما لو كان الدخل متوسطاً أو موفوراً (بهادر، 1984، 444).

ومن حيث قدرة الأسرة الاقتصادية على تعليم أطفالها فإن عدم اهتمام الأب بالطالب من حيث تأمين اللباس الجيد والقرطاسية المناسبة تعود إما لجهل الأب أو الفقر، فحرمان الأهل لأولادهم من بعض النقود أثناء خروجهم إلى المدرسة هذا ما يجعل الطالب في موقف صعب أمام زملائه المتوفرة لديهم

النقود مما يولد لديه شعور بالنقص والحرمان فينزوي عن زملائه وبالتالي تسبب له كرهاً كبيراً للمدرسة. حيث تشير البيانات والدراسات التي تناولت العوامل المؤدية إلى عمل الأطفال إلى حقيقة مؤداها وجود صلة مباشرة بين عمالة الأطفال ومشكلات التعليم الأساسي كما تشير إلى ارتباط العوامل التعليمية بانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة فقد أثبتت الدراسات أن الغالبية العظمى من المتسربين وممن لم يستوعبهم التعليم هم من أسر متدنية اقتصادياً لذا كان الملجأ الوحيد لهؤلاء الأطفال هو الانخراط في حقل العمل منذ مرحلة عمرية مبكرة لا يسمح بها القانون (رمزي، 1998، 60).

كما توجد أسباب عديدة متعلقة بالأسرة تتسبب في حدوث التسرب يراها الباحث بحكم ما يراه في المجتمع السعودي من بينها العناية بأفراد الأسرة والمساعدة في أعمال المنزل حيث تترك الطالبات المتسربات المدرسة للعناية بأفراد الأسرة وخاصة اخوتهن الصغار والمساعدة في أعمال المنزل. إضافة إلى عدم اهتمام الأسرة بمساعدة أبنائها في تجاوز الصعوبات التعليمية التي تواجههم في المدرسة. وعدم اهتمام الأسرة بالتعليم وتتمثل في العادات والتقاليد التي تمتاز بها بعض المناطق الريفية بصورة عامة، التي تسود بها نوع من الاتجاهات الخاطئة، التي لازالت تؤثر بشكل أو بآخر على الوضع التعليمي، مثل اعتبار التعليم شيء غريب عن قيمهم وتقاليدهم، بخوف بعض الآباء من خروج أبنائهم عن طاعتهم، وكذلك الموقف من تعليم الفتاة، بما أنها ستصبح ربة بيت فلا حاجة إلى تعليمها، ويكتفون بتدريبها على الأمور المنزلية.

4- العوامل التربوية:

1- النظام التعليمي: يتحمل النظام التعليمي بصورة عامة مسؤولية كبيرة ومباشرة في زيادة حجم التسرب إذ أن عجز النظام عن تحقيق الأهداف التربوية بما فيها عجزه عن جذب الأطفال إلى

المدرسة وقصوره في استبقاء الطلبة فيها وعدم قدرته على النمو بالطالب إلى عجزه عن الوصول إلى المستوى المطلوب فيفشل في الدراسة ويتركها (مرسي، 1977، 56).

ومما يضعف النظام نفسه عدم وجود قانون أو نظام يلزم أولياء الأمور بتسجيل أبنائهم وفرض الغرامات المالية عليهم عند انقطاعهم هذا بالإضافة إلى ضعف إشراف إدارات المدارس على عملية انتظام الطلبة في مدارسهم ومتابعة شؤون المتغيبين منهم بصورة جادة ودراسة العوامل المؤدية إليه محاولة تذليلها بالتعاون مع أوليائهم ومما يزيد من الأثر السلبي للنظام التربوي على هذه المشكلة ضعف عناصر العملية التربوية وجمود بعض الأنظمة الخاصة بالنقل من صف إلى آخر والأنظمة المتعلقة بقبول الطلبة والتي كثيراً ما تكون سبباً مباشراً لا في تسرب الطلبة فحسب بل في إجبارهم عليه (الرفاعي، 1982، 185).

2- طرق التدريس: إن الكثير من طرق التدريس المتبعة في المدرسة تعتمد على الحفظ والتكرار الآلي كما تستخدم أساليب غير مشوقة وتؤكد على الحفظ والتلقين وكثرة الواجبات المنزلية بالإضافة إلى عدم مراعاة الفروق الفردية وعدم اهتمام بعض من المدرسين بالطلبة الضعاف وفقدان البرامج الخاصة لرعايتهم مما يؤدي إلى تسربهم وبالمقابل فإن الطرق المشوقة التي تعتمد على التفكير والعمل والحركة والحيوية والنشاط داخل المدرسة وخارجها والاتصال بالبيئة والتعرف على إمكاناتها وكيفية استغلالها تلك الإمكانات قد تشمل جذب الطلبة إلى المدرسة بحيث يعز عليهم تركها(بهادر، 1984، 180).

3- **الطالب:** كثيراً ما يتعرض الطالب إلى بعض العوامل التي تؤدي به إلى ترك المدرسة ومن هذه العوامل ضعف قابلية الطالب على التعلم وعدم تفرغه للدراسة ودخوله المدرسة قبل بلوغه السن القانوني أو قصور عمره العقلي عن عمره الزمني أو عدم معرفته بلغة التعليم والفرق الشاسع بين عمر الطالب وزملائه في الصف الواحد فقد يكون الطالب مثلاً أكبر من أقرانه بحيث يخجل لوجوده بينهم فيبدأ بالتغيب ثم يترك المدرسة كما تؤثر الاختلافات الواسعة في مستويات الطلبة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية على قدرة الطلبة على التكيف مع أقرانهم ومن ثم وجودهم بالمدرسة. وتؤثر كذلك العاهات الجسمية والتخلف العقلي والأمراض النفسية على الطلبة بحيث تؤدي إلى تخلفهم وبالتالي تركهم الدراسة. ونتيجة للتربية البيتية فإن الأطفال الوحيدين والمدللين قد لا يجدون في النظام المدرسي والبيئة المدرسية ما يلي رغباتهم ويشبع حاجتهم الكثيرة فيتهربون من الدراسة وربما يجدون في وجودهم ضمن مجموعات من أصدقائهم خارج المدرسة ما يأمن مثل هذه الاحتياجات مما يشجعهم على عدم الانتظام في الدراسة (رمزي، 1998، 62).

4- **الامتحانات:** لا زالت الامتحانات في المدرسة تسير في الطريق التقليدي الذي درجت عليه منذ عشرات السنين فهي ما انفكت تركز على قياس المعلومات والمعارف وتؤكد على الحفظ الآلي أي أنها لا زالت لم تهتم بالتقييم التربوي المتكامل للتلميذ والذي ينبغي أن يشمل جميع جوانب شخصيته. ومما يلفت النظر في مجال تقييم الطلبة هو خلو المدارس في المملكة العربية السعودية من أدوات القياس العلمية الحديثة واقتصار استخدام البطاقة المدرسية على مدارس معينة ومحدودة وهي تحصل على استماراتها من بعض المطابع

الأهلية التي تقوم بطبعها لأغراض تجارية بحتة وقد أدت طبيعة الامتحانات التقليدية هذه إلى اعتبارها هدفاً بحد ذاته حيث أصبحت جواز المرور الوحيد للنقل إلى صف أعلى كما أدت إلى أن تكون موضع اهتمام شديد من قبل المعلمين ومديري المدارس والطلبة وأولياء أمورهم مما أحاطهم بنوع من القدسية وبجو خانق يسوده الخوف والترقب والارتباك حتى تمكن اعتبار موسم الامتحانات (فترة قلق وطني) (رمزي، 1998، 70).

5- **المعلم:** إن مجمل ظروف المعلم وأوضاعه تؤثر تأثيراً مباشراً في تلاميذه، ويأتي في مقدمة هذه الظروف والأوضاع، مستوى المعلم إعداداً وتدريباً ومما يؤثر في كفاية المعلم الظروف الاجتماعية والتربوية المحيطة به كعدم توفر السكن المناسب في الريف ونظرة المجتمع إليه وطول اليوم الدراسي وعدد حصص التدريس ووسائل الراحة المتوفرة والعيش المناسب، ومدى توافر الوسائل التعليمية التي تسهل عمله، إن هذه الظروف نفسها إضافة إلى النقص أحياناً في المعلمين وتغيبهم أحياناً أخرى وتغييرهم ونقلهم أثناء العام الدراسي لا بد أن يعكس نفسه على انتظام دوام الطلبة. ويرى البعض أن من العوامل الرئيسية التي تؤثر بصورة مباشرة في تلميذ المدرسة الابتدائية هي العوامل والصفات السلوكية والأخلاقية للمعلم، حيث يلعب الإرشاد التربوي والتوجيه الخلقي دوراً بارزاً في تعلق الطالب بأستاذه اعتباره قدوة حسنة، مما يؤدي بالتالي إلى جذب الطالب للمدرسة ومن ثم بقائه فيها، ويصدق العكس على ذلك تماماً حيث يؤدي استخدام المعلم للعقاب البدني والتفوه بكلماتٍ غير لائقةٍ إلى كُره الطالب لمعلمه ومدرسته (الرفاعي، 1982، 187).

إذن قد يكون للمعلم دورٌ كبيرٌ وفعّال في قبول ورفض الطالب للمدرسة. كأن يكون محبا لطلابه مراعياً خصائصهم النفسية والعقلية والاجتماعية فكلما كان المعلم محبوباً من طلابه كانت المادة سهلة وسلسة بالنسبة لتقبلها للطلاب وبذلك يحب المعلم والمدرسة، ويحرص على الذهاب إلى المدرسة بنفسه دون تدخل أي طرف آخر في هذه القضية، وعلى غرار ذلك عندما يكون المعلم متسلطا ويأخذ مبدأ الأمر والنهي في أسلوبه وطريقة تعامله قاسية مع الطلاب فسيكون الوضع مختلف حيث يكره الطالب المعلم والمدرسة فنراه يسلك أساليب ملتوية في التعامل فنرى شخصيته تضعف وينتابه الخوف والفزع من المعلم ومع تطور الأحداث نراه يهرب أو يتقاعس عن الذهاب إلى المدرسة بحجة المرض قد يصل إلى الكذب أو الخروج من المنزل بحجة الذهاب إلى المدرسة ويغير وجهة سيره إلى أماكن أخرى حتى ينتهي الدوام المدرسي ليرجع إلى منزله كأنه قادم منها. لهذا نهيب بالمعلمين أن يعاملوا الطلاب معاملة حسنة يسودها الحب والتفاهم وتحبيبهم في الدراسة والمدرسة والابتعاد عن القسوة والضرب والتلفظ بالألفاظ المؤذية والمخالفة للدين لتنشئ طالباً يبني ويعمر، طالب سوي يعتمد عليه مستقبلا فهو محورنا وهدفنا وعيوننا التي ننظر من خلالها إلى المستقبل، فأنت أيها المعلم قدوة وملاك لا يخطئ في نظر طلابك (الحروب، 2011).

ويرى (حميد، 2001، 60) أن من الأسباب التربوية المتعلقة بالتسرب ما يلي :

- بُعد المدرسة عن مكان السكن وصعوبة المواصلات.
- عدم إخطار الإدارة المدرسية لأولياء الأمور بغياب أبنائهم.
- قد لا تمثل المناهج الدراسية احتياجات الطلبة واهتماماتهم وقدراتهم.
- نقص المدرسين لفترة طويلة من السنة وكذلك حالة المدرسين النفسية.

- وسائل التقويم التقليدية المتبعة والمتمثلة بالاختبارات فقط.
- النقص في تعميم التربية قبل المدرسة حيث لا يهتم النظام التعليمي برياض الأطفال مما يجعل الفجوة واسعة بين البيت والمدرسة مما يصيب الطفل بالفجوة الثقافية.
- ضعف كفاية المعلم من حيث إعداده وتدريبه أثناء الخدمة وجمود أساليب التعليم التي يتبعها.
- تدني المستوى التحصيلي للطلبة ورسوبهم مع قلة توفر البرامج العلاجية المناسبة.
- دفع الأسرة لأولادهم للتعليم الثانوي العام دون دراية مسبقة بمهارات أولادهم وما هي نوعية التعليم الذين يفضلونه عن التعليم الثانوي فقد تكون نوعية التعليم الفني الأكثر أهمية بالنسبة إليهم وقد تكون لديهم مهارات يدوية تساعدهم في الحياة العملية أكثر من الدراسة النظرية.
- إنحياز الأسَرْ لكليات القمة (الطب- الهندسة – العلوم الاقتصادية.. ألخ) فكل هذا يؤدي في النهاية إلى وجود ضغط كبير على الأبناء مما يؤدي في النهاية إلى فشل الطالب في الدراسة أو عدم إكمال مرحلته الدراسية على النحو الذي يريده.

إذن تعتبر مشكلة التسرب (آفة) في النظام التعليمي وأسبابها يعتقد الباحث إنها لا تختلف من مجتمع لأخر وتدور حول ثلاث أسباب رئيسية وهي :

<u>السبب الأول :</u> الواقع الاقتصادي الصعب : فحاجة الأسر إلى المال قد تكون من أهم الأسباب التي تدفع بالطالب إلى ترك المدرسة والتوجه إلى سوق العمل من أجل تأمين لقمة العيش الكريمة له ولأفراد عائلته.

<u>السبب الثاني :</u> الجهل وعدم إدراك أهمية التعليم : وبذلك يتخلى الطالب عن المدرسة بسبب أهواء شخصية أو نتيجة لعدم قدرته على الاستيعاب، مما يؤدي إلى عدم وجود رغبة في التعلم

ويلعب الأهل هنا دوراً رئيسياً في الحد من أو زيادة تلك الظاهرة من خلال واقعهم التعليمي الذي يؤثر تأثيراً كبيراً على رغبات أبنائهم.

السبب الثالث : يخص المدرسة فإنها تشكل عامل جذب للطالب أو عامل خوف وطرد، فبالرجوع إلى طريقة أداء المعلمين والإدارة يحدد الطالب ما إذا كان سيتفاعل معهم أم لا، ففي حال وجود عدم تآلف بين المعلمين والطلاب فان عملية التعليم تؤثر تأثيراً سلبياً على الطالب.

ثالثاً: سمات الطلبة المتسربين:

للطلبة المتسربين لهم صفات وسمات تميزهم عن الآخرين سواء أكان من الناحية النفسية أم التربوية أم الاجتماعية أم الاقتصادية من أجل تشخيص هذه الحالات وعلاجها والحد بقدر المستطاع من انتشار هذه الظاهرة مع العلم أن هذه السمات قد لا تنطبق جميعًا على المتسرب الواحد فلربما يحمل المتسرب الواحد منها سمة واحدة وقد يكون أكثر من سمة ومن هذه السمات :

- **ذوو القدرات العقلية المحدودة:** حيث تعاني هذه الفئة من صعوبات في الفهم والتعلم وهذا إما أن يكون وراثيًا أو مرضيًا. وتتصف هذه الفئة من الطلبة بتقدير ذاتي وغير قادرين على المشاركة الوجدانية،ويتصفون بالفشل المتكرر والإحباط كسمة مميزة لكل أعمالهم وأنشطتهم.(مراعبة، 1995، 157-158). ويتم التعرف إليهم من خلال درجاتهم المتدنية في التحصيل الدراسي المنخفض أو من خلال رسوبهم، وبالتالي على القائمين على التعليم متابعة مثل هذه الحالات وإعارتهم مزيدًا من الاهتمام من خلال إيجاد مراكز خاصة بهم.

- **ذوو الظروف الاقتصادية الصعبة:** إن السبب الرئيس في ترك معظم المتسربين هو الوضع الاقتصادي السيئ والذي يشمل الفقر الشديد أو عدم وجود فرص عمل للوالدين أو ضيق السكن وكثرة عدد ساكنيه، مما يضطر كثيرًا من الطلاب لترك مقاعد المدرسة والبحث عن فرص عمل سهلة مثل بيع الجوالات أو العمل في بعض ورش السيارات وغيرها مما يعيقهم عن إكمال دراستهم.
- **ذوو الفئة المجبرة على التسرب:** وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لبعض الأزمات أو المشكلات الشخصية أو الأسرية أو فقر الأسرة المفاجئ نتيجة لتعرضها لكارثة معينة (الشخيبي، 2002، 353).
- **ذوو الأسر المفككة اجتماعيًا:** يتخذ التفكك الأسري أشكالاً عديدة منها طلاق الوالدين، موت أحد الوالدين أو كليهما، خلافات ونزاعات أسرية ومن المعلوم أن الأسرة تلعب دورًا أساسيًا في تقدم الطالب نحو العمل المدرسي، فالطالب الذي لا يجد المناخ الأسري الملائم يكون دائمًا مشغولاً بالجو المشحون بين أفراد أسرته فيتسم أداؤه بالقلق والتوتر، فحاجة الطالب للأب والأم من ضروريات حياته (حميد، 2001، 53).
- **ذوو الكفاءة:** هؤلاء الطلاب يمتلكون المقدرة على التحصيل الدراسي والنجاح إلا أن بعضهم يتسرب من المدرسة لمشاكل سلوكية مع المعلمين أو زملائهم، وبعضهم يفقد الدافعية للتعلم.
- **ذوو السلوك الخاص:** لظروف نفسية واجتماعية واقتصادية عديدة تنعكس سلبًا على الطلاب فتجد أن البعض منهم قد اكتسب سمات سلوكية سيئة تنعكس على التزامه المدرسي ومنها(عدوانية كلامية، عنف جسدي تجاه الآخرين أو اتجاه المعلمين، صعوبات في التركيز، اضطرابات عاطفية).

- وهناك العديد من الإشارات المبكرة التي تدل على توقع حدوث ظاهرة التسرب وتكون بمثابة مقدمات لهذه الظاهرة خصوصًا في ظل تكرارها طوال السنة الدراسية ويجب على المدرسة أن تأخذها بعين الاعتبار كأسلوب وقائي لمنع هذه الظاهرة، ومن هذه المقدمات تكرار التأخر عن الدوام المدرسي في الصباح، والهروب من بعض الحصص، والغياب بدون عذر مقبول من المدرسة، إضافةً إلى الرسوب أو الإعادة مرة أو أكثر في المراحل الأولى من الدراسة، وقلة الاهتمام في الفصل والقيام بالواجبات الصيفية والمنزلية (حميد، 2001، 54-55).

رابعاً: الآثار السلبية الناجمة عن ظاهرة التسرب:

إن التسرب المدرسي مشكلة يعاني منها عدد كبير من النظم التربوية سواء في الدول النامية أو في الدول المتقدمة غير أن هذه المشكلة أقل حدة بصفة عامة في الدول المتقدمة منها في الدول النامية كما تختلف خطورتها من مرحلة إلى أخرى فتظهر بصورة واضحة في المرحلة الأولى في الدول النامية بينما تظهر بشكل خطير في المرحلة الثانية في بعض الدول المتقدمة مثل انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية والذي لا شك فيه أن لظاهرة التسرب آثارها الضارة بالنسبة لكل من الفرد والمجتمع كذلك لها آثارها بالنسبة للنظام التعليمي ومن هذه الآثار كما يشير (عبد الجليل، 2003، 104):

- إن المتسربين غالباً ما يتعرضون للبطالة لافتقارهم إلى المهارات الضرورية للعمل في المجالات المختلفة وبذلك يشكل المتسربون عبئاً غير مرغوب فيه على حالة البطالة في المجتمع ورجع ذلك إلى أن ظروف عصر العلم والتقنية في حاجة إلى القوى العاملة المدربة وهي في نفس الوقت تحد

من فرص العمل أمام غير المتعلمين وتزداد مشكلة البطالة حدة في بعض المجتمعات العربية التي تعاني من الانفجار السكاني ومن البطالة بين خريجي الجامعات.

- ويزيد من خطورة هذا الوضع أن المتسربين غالباً ما يعزفون عن الالتحاق بمراكز التدريب المهني لتأهيلهم للعمل في مجالات الإنتاج المختلفة.
- أن المتسربين غالباً ما يشتغلون بالوظائف الدنيا من الهيكل الوظيفي والتي تعتمد على الجهد العضلي دون العقلي.
- أن التسرب قد يؤدي إلى حرمان المجتمع من بعض أصحاب القدرة العقلية العالية الذين كان يمكنهم أن يسهموا في نمو المجتمع وتطوره إذا أتيحت لهم فرص استكمال تعليمهم بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية.

وفي هذا الصدد اتجه بعض الباحثين(عبد الحافظ، 2004، 82) إلى تقسيم المتسربين إلى ثلاث فئات:

1. فئة المتسربين بغير إرادتهم أي الذين تركوا مدارسهم لظروف شخصية أو أسرية أو مرضية أو وفاة أحد الوالدين.
2. فئة المتسربين المتأخرين وتشكل الذين تركوا المدرسة نتيجة لضعف قدراتهم العقلية.
3. فئة المتسربين الأكفاء وتشمل الأفراد الذين لديهم القدرة على النجاح الأكاديمي ومن ثم يتركون المدرسة لأسباب غير القدرة العقلية مثل كثرة الغياب والمشكلات السلوكية أو نقص الدافعية للتحصيل والنجاح أو كراهية النظام المدرسي.

ومن آثار التسرب أيضاً: أن المتسربين لا يحققون حراكاً وظيفياً ملموساً وبالتالي حراكا اجتماعياً صاعداً للأبناء المتسربين على أن كلاً من الأبناء والآباء يشغل نفس المستوى المتواضع في

السلم الوظيفي وهذا يعني الثبات الوظيفي ومن ثم عدم الحراك الاجتماعي الصاعد الذي ينبغي أن يسود المجتمع الديمقراطي الذي يقوم على تكافؤ الفرص والنظام الطبقي المفتوح هذا الأمر قد يحدث خللاً في التركيب الطبقي للمجتمع (عبد الحافظ، 2004، 82).

كما أن التسرب يتسم بخصائص نفسية معينة قد تؤثر على صحته النفسية وقدرته على التكيف الاجتماعي ولا تتوافر دراسات عربية عن السمات النفسية للمتسرب حسب علمنا ولكن إذا أخذنا في الاعتبار أن التأخر الدراسي أحد الأسباب أمكن التوصل إلى بعض الأعراض لهذه الفئة من المتسربين آخذين في الاعتبار صعوبة تعميمها على كل المتسربين. كما أن التسرب يؤدي إلى خروج أعداد كبيرة من الصغار إلى الحياة دون أن يكتسبوا الحد الأدنى للمواطنة فالتعليم المرحلي يمثل في بعض المجتمعات العربية الحد اللازم للمواطنة إذ أن الهدف من هذه المرحلة بصفة عامة هو تنمية الأطفال عقلياً وخلقياً واجتماعياً وقومياً وتزودهم بالقدر الأساسي من المعارف البشرية والمهارات الفنية والعلمية التي لا غنى عنها للمواطن المستنير لشق طريقه في الحياة بنجاح.(عبد الحافظ، 2004، 83).

فالمدرسة هي التي تحدد مقدمات في أذهان الصغار ومجموعة القيم والاتجاهات التي تتطلبها الحياة في مجتمع متغير وعلى تكيف الأفراد مع وسطهم الاجتماعي ولا شك أن المتسربين بتركهم المدرسة مبكراً يخرجون على الحياة وهم يفتقرون إلى بعض عناصر هذا القدر المشترك من الثقافة الضرورية لإحداث التماسك الاجتماعي (الحروب، 2011).

إن التسرب دراسياً قد يعوق جزئياً ما ترمي إليه المدرسة من إصلاح وتجديد لجتماعي وتغير مرغوب فيه فمن المعروف أن وظيفة التربية لا تقتصر على نقل التراث الثقافي بل تتعداه إلى إحداث تغيرات واتجاهات مقصودة اجتماعياً وسياسيا واقتصادياً وفكرياً وتمثل مراحل التعليم العام القاعدة

الأساسية بالنسبة لمراحل التعليم ولكل مرحلة تعليمية أهميتها الخاصة فهي المدخل الأول الضروري لكل حركة إصلاح وتجديد اجتماعي(موسى، 2005، 24).

وإن انقطاع الطالب عن المدرسة وتسربه من الدراسة قد يؤدي إلى ارتداده إلى الأمية من ناحية والتحاقه بسوق العمالة أو قد يؤدي من ناحية أخرى إلى انحرافه. "فالتسرب يؤدي إلى حدوث فاقد في التعليم يترتب عليه ارتفاع تكلفة التعليم بالنسبة للطالب أو الفصل أو المدرسة مع التأثير على كفاءة التعليم في الوقت نفسه، كما أن زيادة الأمية أو وجود الفرد الأمي يعتبران في حد ذاتهما عاملين محبطين ومعيقين لعملية الإنتاج والتنمية الشاملة اجتماعيًا واقتصاديًا لأن الإنسان الأمي يصبح فردًا مستهلكًا فقط غير قادر على العطاء والإبداع ويصبح عالة على كاهل الدولة والمجتمع" (القاضي، 1994، 4).

ويضيف (موسى، 2005، 25-26) إلى مخاطر التسرب ما يلي:

- تسرب الطالب قبل أن يتم نضجه وتكتمل خبرته تجعله أقل كفاية في العمل وأقل إنتاجًا لو قدر له أن يواصل دراسته، وهذا ضياع للطاقات البشرية في المجتمع.
- عدم اهتمام وتقدير المتسرب لقيمة الوقت، وعدم الرغبة في التعاون والعمل مع الجماعة وضعف روح الانتماء والقدرة على الابتكار والإنجاز، وكلها قيم هابطة ناتجة عن ضعف نوعية الفرد مما ينعكس سلبًا على المجتمع.
- إن أعداد المتسربين سوف تلتحق عاجلا أم آجلا بسوق العمل، بيد أن هذا السوق لم يعد بمقدوره استقبال مثل هذه الأيدي العاملة، نظرًا لأن سوق العمل وفقًا للتطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة يتطلب قوى بشرية ماهرة، وتمتلك خبرات ومهارات تمكنها من الوقوف أمام المستحدثات التي تظهر متلاحقة في ميادين العمل المختلفة.

- إن انخفاض مستوى الوعي التربوي والاجتماعي والسياسي لدى الشاب سيعكس نفسه على مدى قدرتهم على إدراك الأخطار التي تحيط بأمتهم وبالتالي اندفاعهم في الذود عن وطنهم، وحرصهم على حماية مكتسبات ثروتهم، وإلى سهولة انخداعهم بالدعايات الاستعمارية والإشاعات التي تعدها الدوائر المشبوهة.
- وجود التسرب في المجتمع يشكل عائقًا في إيجاد مجتمع متجانس يتمتع أفراده بقدر مقبول من أساسيات الثقافة والمعرفة، فوجود فئة المتسربين لا يساعد على إيجاد قدر من التفاهم والتعامل المشترك بين أفراد المجتمع مما يؤدي إلى سير المجتمع نحو التخلف والتدهور.
- يؤدي استمرار التسرب إلى استمرار الجهل والتخلف وبالتالي سيطرة العادات والتقاليد البالية التي تمنع من تطور المجتمع مثل الزواج المبكر سيطرة الأبوية المطلقة وبالتالي حرمان المجتمع من ممارسة الديمقراطية، وحرمان أفراده من حقوقهم وبالتالي يتحول المجتمع إلى مجتمع مقهور ومسيطر عليه، لأنه لا يمكن أن يكون المجتمع سيدًا وحرًا وفي الوقت نفسه جاهلاً، مجتمع تسوده العنصرية والتحيز والانغلاق.

وقد صنف بعض الباحثين آثار ظاهرة تسرب الطلبة على النحو التالي:

- **الآثار الاقتصادية:**

حدد (رمزي، 1998، 85) الآثار الاقتصادية بظاهرة تسرب الطلبة بما يلي:

1- إن الطلبة المتسربين سيرتدون على الأغلب إلى صفوف الأميين مما يستدعى إعادة الإنفاق عليهم من المبالغ التي ستخصص لخطة محو الأمية في مستقبلهم.

2- إن تسرب الطالب وهو غير مؤهل لدخول سوق العمل ونتيجة لضعف نضجه الاجتماعي والتربوي وضعف قدرته على التحرك سوف يعكس نفسه على ضعف إنتاجيته في العمل الذي سيلتحق به مهما كان نوعه وقد يتمثل ذلك في (قلة الاهتمام بالإتقان في العمل وعدم الوعي بأهمية الصيانة والوقاية، وعدم تقدير قيمة الوقت، عدم الرغبة في التعاون والعمل مع الجماعة، ضعف روح الانتماء والقدرة على الابتكار والانجاز).

3- إن التقدم الصناعي الهائل ومكننة الزراعة الحديثة يؤدي إلى رفض المستويات الدنيا في الأيدي العاملة وهذا أدى بدوره أيضاً إلى اعتبار المتسربون ضمن أعداد العاطلين بسبب عدم قدرتهم على العمل وهذا سيعكس نفسه على مستوى المتسربين، وبالتالي تخسرهم مجتمعهم.

- **الآثار الثقافية:** فالكثير من المتسربين، وخاصة أولئك الذين لم يتموا دراستهم الابتدائية، سيرتدون إلى الأمية نتيجة بعدهم الطويل عن المدرسة وممارستهم أعمال بسيطة لا تتطلب منهم القراءة والكتابة (رمزي، 1998).

- **الآثار الاجتماعية :** فالتسرب يوجد في فئات من أبناء الشعب لم يكتمل نضجهم الاجتماعي، مما قد يجعلهم فريسة سهلة لمختلف الأمراض الاجتماعية، ومن بينها الانحراف الخلقي، وسيكون لفريق من هؤلاء الشباب مواقف سلبية في بعض الأحيان من قيم المجتمع ومؤسساته وبيئته. فالبعض من هؤلاء المتسربين سيكون عامل هدم أو إضعاف للعلاقات الأسرية نظراً لضعف وعيهم التربوي والاجتماعي (الحروب، 2011).

- **الآثار السياسية:** فإن انخفاض مستوى الوعي التربوي والاجتماعي والسياسي لدى الشباب سيعكس نفسه على مدى قدرتهم على إدراك الأخطار التي تحيط بأمتهم وبالتالي اندفاعهم في الذود عن وطنهم

وحرصهم على حماية مكتسبات ثورتهم، وإلى سهولة انخداعهم بالدعايات الاستعمارية والإشاعات التي تعدها الدوائر المشبوهة (رمزي، 1998، 86).

مما سبق يظهر للباحث أن التسرب يؤدي إلى تحول اهتمام المجتمع من البناء والإعمار والتطور والازدهار إلى الاهتمام بمراكز الإصلاح والعلاج والإرشاد والى زيادة عدد السجون والمستشفيات.

خامساً: دور المدرسة في مواجهة ظاهرة تسرب الطلبة:

من الممكن لأي مدرسة تحاول مواجهة ظاهرة تسرب الطلبة أن تتخذ بعضاً من الإجراءات كما حددها (بكور،2003، 22-23):

- تفعيل دور المدرسة التربوي في مساعدة الطلاب في حل مشاكلهم التربوية وغير التربوية بالتعاون مع الجهات التعليمية في المدرسة.
- العدالة في التعامل وعدم التمييز بين الطلبة داخل المدرسة.
- منع العقاب بكافة أنواعه في المدرسة " البدني – النفسي " بالرغم من أن الوزارة تمنع رسمياً العقاب بشتى أنواعه وإشكاله في المدارس لأنه يعتبر كوسيلة ردع.
- توفير تعليم تمكيني علاجي للطالب ذي صعوبات التعلم.
- تفعيل قانون إلزامية التعليم في المرحلة الأساسية ووضع آليات للمتابعة والتنفيذ على مستوى المدرسة.
- السماح للطلبة المتسربين بالالتحاق بالدراسة بغض النظر عن سنهم وفق شروط محددة وميسرة.

- تفعيل اللائحة المدرسية المتعلقة بالقواعد التي تنظم قضية التعامل مع الطلاب في المدارس توعية المدرسين بالطرق الملائمة في التعامل مع الطلاب في المدرسة.
- تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي ومجالس الإباء والأمهات والمشرف الصحي والبيئي.
- ضرورة مكافحة العنف بكافة أشكاله و جميع أنواع الإساءة إلى الطلاب تفعيل الانشطه المدرسية وإتاحة وقت لممارسة النشاط المحبب لدى الطلاب.
- تزويد المدرسة بمكتبة متنوعة مثل " كتب تاريخية وعلمية – قصص أطفال – الأقراص المدمجة – أشرطة- العاب ، وغيرها.
- تعزيز ثقة الطالب بنفسه وتدريبه على الموضوعية في إبداء الرأي وحثه على متابعة قضايا العصر ومشكلات البيئة والمجتمع.
- توفير الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية للطالب بهدف تهيئته للمشاركة في الأنشطة التربوية والبرامج الدراسية واستمرار إقباله على التعليم."
- تطوير أساليب التقويم والامتحانات بما يتناسب مع مستويات الطلبة ومراعاة الفروق الفردية مما يوجب التخلي عن أساليب التقويم والامتحانات التقليدية التي تركز على الحفظ والاستظهار لتستبدل بها أساليب قياس المعرفة والفهم والتحليل والتركيب.
- حسن اختيار الهيئات الإشرافية والإدارية في المدارس وإتاحة الفرص لهم للتطور المهني من خلال ربطها بمؤسسات التعليم العالي في الدولة.

سادساً: دور المعلم العلاجي لظاهرة التسرب:

للمعلم دوراً في علاج مشكلة التسرب فمعاملة المعلم للتلاميذ وعلاقتهم به إذا قامت على أساس من الحب والاحترام المتبادل وعلى أساس علاقات أبوية تكون من عوامل جذب الطلبة إلى البقاء في المدرسة وعدم تركها وقد تفرض البيئة على المعلم أن يقوم بدور مزدوج يشمل دور المدرسة ودور المعلم ودور المنزل. وحين يُقَدِّم المعلم والإدارة المدرسية للتلاميذ الرعاية النفسية والاجتماعية والخلقية والجسمية وتقدم لهم التوجيه والإرشاد كل ذلك يشعرهم بأهمية المدرسة وجعل ولي الأمر يدرك أثر ذلك فلا يجعل ابنه يتركها (عبيدات، 1996).

ولا شك أن مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة يسهل الاستمرار في عملية التعليم وبالتالي إلى عدم ترك المدرسة فهذا أحياناً قد يكون لعدم قدرة بعض الطلبة على منافسة زملائهم أو لكثر الواجبات المنزلية التي يعرضها المعلم على تلاميذه. كما أن طريقة المعلم في التدريس الجافة التي لا تعتمد على الوسائل التعليمية المناسبة قد تكون من العوامل الدافعة إلى كره التعليم ومن ثم ترك المدرسة وأيضاً إلمام المعلم بمادته الإلمام الكافي وعرضها بشكل ملائم يدفع الطلبة على الاهتمام بالمادة وحبه لها وبالتالي تمسكه بالمدرسة الابتدائية لمتابعة تعليمه(Aptekar, 1994, P. 209) .

ولا شك أن المعلم المتسلط الظالم هو المعلم الذي لا يعرف كيف يضبط تلاميذه، مما يجعلهم يكرهون المادة التي يقوم بتدريسها، و بالتالي رسوبهم وكرههم للمدرسة بما فيها. والمعلم الذي لا يستطيع أن يفهم حاجات الأطفال ولا يستطيع إبراز قدراتهم ونشاطاتهم وينمي روح الإبداع عندهم ويساعدهم في حل مشكلاتهم الدراسية، ولايكون على صلة مع الطلبة ومع أسرهم، هو معلم متسلط وظالم بحيث يصل

به الأمر إلى عدم مساعدة الطلبة على متابعة دراستهم وبالتالي تسربهم من المدرسة (الرفاعي، 1982، 201).

سابعاً: دور الأسرة في علاج ظاهرة التسرب:

للأسرة دور كبير في بناء الفرد فهي المجتمع الصغير الذي ينشأ فيه الطفل ويتربى على قيمه. ويطرح فيه ما يتعرض له من مشكلات لتكوّن آراء الأسرة واقتراحاتها وما تقوم به من خطوات بمثابة حلول لما يتعرض له الطفل من مشكلات لربما تؤثر على مستقبله ومن هذه المشكلات التسرب المدرسي. حيث يتجلى "دور الأسرة في علاج مشكلة التسرب في الحرص على تشجيع مظاهر الفرحة والانشراح التي يشعر بها الطفل عند بدء الدراسة. وتجنب إصدار الأحكام العاجلة وغير المدروسة عن المدرسة والمعلم أمام الطفل. وتعزيز رغبة الطفل في إثبات الذات وتأكيدها وسط الآخرين، وتشجيع الرغبة في الدخول في مجتمع جديد والرغبة المستمرة بالوجود داخل الجماعة، وتشجيع الرغبة في القراءة والكتابة بتوفير الوسائل والمعدات اللازمة لذلك، إضافة إلى تنويع المطالعات في الكتب والمجلات وإشباع الفضول قبل فترة من بداية المدرسة، وتوثيق الصلة بين البيت والمدرسة" (مرسي، 2001، 56).

ثامناً: تسرب الطلبة في المملكة العربية السعودية:

لقد استطاعت المملكة العربية السعودية بحمد الله خفض نسبة الأمية في الوقت الذي ترتفع فيه في كثير من الدول العربية حيث بلغت آخر إحصائية حول الأمية في العالم العربي ثمانين مليون أمي . استطاعت المملكة وبفضل الله ثم بالدعم الذي تجده من لدن حكومة خادم الحرمين الشريفين إلى خفض نسبة الأمية بشكل كبير جداً فبعد أن كانت في عام 1392هـ تزيد على 60٪ انخفضت لتصل عام 1425هـ إلى 7.47٪ بين الذكور في الفئة العمرية المفتوحة (10+) وهي في الفئة العمرية المستهدفة

(10 – 45) لا تزيد على 2,5٪ وهي نسبة ضئيلة جداً ومع انخفاض هذه النسبة فمازالت المملكة العربية السعودية تبذل قصارى جهدها في خفض المتبقي لتعلن المملكة – بإذن الله – أنها خالية من الأمية وقد صدرت نصوص تشريعية دستورية تنص على التزام المملكة في محو الأمية (الصحيفة الاقتصادية الالكترونية، 2008).

وتوصلت دراسة ميدانية عن ظاهرة تسرب الطالبات من التعليم الأساسي في منطقة الرياض، إلى أن أكثر المراحل الدراسية التي تنقطع فيها الطالبات عن الدراسة هي المرحلة الثانوية، يليها الابتدائية فالمتوسطة، حيث بلغ إجمالي المتسربات خلال السنوات الثلاث الأخيرة 2418 طالبة. وحسب النتائج التي انتهت إليها الدراسة التي أجرتها الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد في وزارة التربية والتعليم، فإنّ عدد المتسربات من المرحلة الثانوية وصل إلى 1303 طالبات، فيما جاءت المرحلة الابتدائية في المرتبة الثانية، وبلغ عدد المتسربات 650 طالبة، في حين تركت الدراسة في المرحلة المتوسطة 465 طالبة (الصحيفة الاقتصادية الالكترونية، 2008).

وتسعى السعودية، من خلال خطة حكومية رسمت للتعليم العام فيها، إلى خفض نسبة التسرب من المدارس، والوصول بها إلى 1 في المائة فقط، وهو الهدف الذي تسعى لتحقيقه مع نهاية عام 2014. وتتضمن الإنجازات المستهدف تحقيقها من خلال خطة التنمية التاسعة للدولة في قطاع التعليم العام، 18 عنصراً، ستجتهد الرياض في تحقيقها خلال السنوات الـــ5 المقبلة، بدءاً من العام الحالي. وتتطلع الحكومة السعودية، طبقا لأهداف التعليم العام، التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط»، إلى إنجاز جدول زمني لمحو أمية الكبار، والتوسع في افتتاح رياض الأطفال، وتفعيل خدمات النقل المدرسي للطلاب، وتخفيض معدلات الرسوب إلى 3 في المائة بالمرحلة المتوسطة، و5 في المائة بالمرحلة الثانوية. ويبرز هدف

«إلزامية التعليم»، كأحد أهم الأهداف التي سيتم التركيز عليها خلال الفترة المقبلة، بحيث تهدف الخطة إلى «تحقيق معدل التحاق قدره 100 في المائة في مرحلة التعليم الابتدائي»، و«تحقيق معدل التحاق قدره 98 في المائة من خريجي التعليم الابتدائي بالمرحلة المتوسطة، و95 في المائة من خريجي التعليم المتوسط بالمرحلة الثانوية» (الصهيل، 2012).

وطبقا لأهداف الخطة المرسومة لقطاع التعليم العام في السعودية، فإن الرياض ستقوم بـــ«استحداث وحدة أبحاث الموهبة، والتوسع في تأهيل مراكز الموهوبين بما يساعد على تصميم البرامج الخاصة بالموهوبين، وتطويرها وتنفيذها». وتنص الإنجازات المستهدف تحقيقها على «إعداد خطة محددة لمحو أمية الكبار تشترك فيها جميع الجهات ذات العلاقة لتحقيق القضاء على الأمية وفقا لجدول زمني محدد، والمباشرة في تنفيذها». ولم يشغل تركيز خطة التنمية التاسعة لقطاع التعليم العام على كبار السن والقائمين عليها عن الأطفال الصغار، حيث وضعوا هدفاً يقضي بـــ«التوسع في رياض الأطفال لضمان استيعاب 16 في المائة من الأطفال من سن 4 إلى 5 سنوات».

ولأول مرة، تتجه السعودية، طبقا لهذه الخطة، لتفعيل خدمات النقل المدرسي التعاوني للطلاب، بعد أن كانت حكراً على الفتيات، حيث ركز أحد الأهداف الـــ18 على «تفعيل خدمات النقل المدرسي التعاوني للطلاب، وتوسيع خدمات النقل المدرسي للطالبات المسند إلى القطاع الخاص». وتسعى خطة التنمية التاسعة إلى زيادة نسبة مشاركة القطاع الخاص في افتتاح المدارس، عبر تشجيعه على زيادة مشاركته بالتوسع في فتح المدارس لاستيعاب طلبة التعليم العام، بحيث تصل هذه المشاركة إلى ما نسبته 15 في المائة بنهاية الخطة.

ومن المقرر مع نهاية عام 2014، طبقا لأهداف خطة التعليم العام، الوصول بكل المدارس السعودية لتطبيق نظام التقويم الشامل، وينص الهدف الخاص بهذا الأمر على «تطبيق نظام التقويم الشامل للمدرسة بمعدل 20 في المائة من المدارس سنويا». فيما تدعو الخطة لــ«تطبيق الاعتماد التربوي على جميع المدارس الأهلية» (الصهيل، 2012).

ولمواجهة ظاهرة التسرب في المملكة العربية السعودية فإنّ الدوسري (2011) يقترح ما يلي:

- ضرورة وجود ملف متكامل عن الطالب في المدرسة منذ التحاقه بها حتى انقطاعه ليسهل متابعة الطالب.
- ضرورة التعرف على الظروف الأسرية والاجتماعية للطلاب. لتعطي المدرسة مزيدا من العناية لأولئك الطلاب الذين تستدعي حالتهم العناية الخاصة.
- تقديم مساعدات مادية للأسر ذات الدخل المادي المنخفض ويكون ذلك بالتنسيق بين وزارتي المعارف (سابقاً) التربية والتعليم والشؤون الاجتماعية.
- تشجيع الآباء والأمهات على الالتحاق بالتعليم سواء عن طريق التعلم الليلي للآباء أو برامج محو الأمية لكلا الجنسين.
- توجيه النشاط المدرسي لعلاج مشكلات الطلاب.
- إيجاد مجالات للعمل المشترك بين المدرسة والمجتمع وخاصة أولياء الأمور.
- دراسة نتائج اختبارات الطلاب في أثناء العام الدراسي واتخاذ اللازم نحو معالجة أسبابها وما ينجم عنها من مشكلات.

- فتح المجال أمام مديري المدارس ومعلميها للالتحاق ببرامج تربوية لما في ذلك من تجديد لمعلوماتهم وطرق تدرسهم وإدارتهم لمدارسهم.
- دراسة وضع بعض المواد الدراسية المقررة خاصة مادتي اللغة الانجليزية والرياضيات للوصول الى انجح السبل في سبيل القضاء على العقبات التي تواجه الطلاب حيال تلك المواد من خلال تحديث المنهج الدراسي وكذلك طرق التدريس المستخدمة

ومن الجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية لمواجهة ظاهرة التسرب الطلابي ما قام به وزير التربية والتعليم الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد حيث أصدر قراراً بصرف إعانات لطلاب عدد من المدارس النائـــية في مناطق ومحافظات المملكة، التي لا تتوفر فيها ثلاث من أصل 5 خدمات أساسية، وذلك بناء على تقارير الفرق المكلفـــة بمسح المدارس والمتمثلة في عدم توفر المواصلات وصعوبة الطرق، وعدم وجود مراكز صحية أولية، وعدم توفر المياه والكهربـــاء، وعـــدم وجود أسواق تجارية . وأشار القرار إلى منح إعانة شهرية من ميزانية العام الجاري لكل طالب في المرحلـــة الابتدائية مقدارها 150 ريالاً لمدة عام دراسي (9 أشهر) و300 ريالا لكل طالب في المرحلتين المتوسطة والثانوية .

ومن جهته، قال مدير التربية والتعليم بالطائف محمد أبو راس إن إعانة القرى النائية تصرف للطلاب الملتحقين بالدراسة في مراحل التعليم العام في القرى والهجر التي لا تسمح حالة أهالي الطلاب المالية والاجتماعية والمعيشية بانتظـــام أبنائهم في التعليم، وتهـــدف إلى المساعدة على توطين الأهالي واستقرارهم والتشجيع على التحـــاق أبنائهم بالمدارس والمحافظة عليهم من التسرب . وبين أن المدارس التي تم تطبيق اشتراطات صرف الإعانة عليها في محافظة الطائف بلغت 74 مدرسة في القرى والهجر

التابعة للمحافظة، مشيرا إلى أن عدد الطلاب المستفيدين من الإعانة يقدر بنحو 2400 طالب و1800 طالبة (الثبيتي، 2012).

الخلاصة:

من خلال ما سبق يتبين أنّ تسرب الطلبة من التعليم مشكلة كبيرة، وتعد من اخطر الآفات التي تواجه العملية التعليمية ومستقبل الأجيال في المجتمعات المختلفة لكونها إهدار تربوي لا يقتصر أثره على الطالب فحسب بل يتعدى ذلك إلى جميع نواحي المجتمع فهي تزيد معدلات الأمية والجهل والبطالة وتضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع والفرد وتزيد الاتكالية والاعتماد على الغير ، كما تفرز للمجتمع ظواهر خطيرة كعمالة الأطفال واستغلالهم وظاهرة الزواج المبكر..الأمر الذي يؤدي إلى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية كانحراف الأحداث وانتشار السرقات والاعتداء على ممتلكات الآخرين مما يؤدي إلى ضعف المجتمع وانتشار الفساد فيه . وتسبب مشكلة التسرب ضياعاً وخسارة للتلاميذ أنفسهم لأن هذه المشكلة تترك آثارها السلبية في نفسية الطالب وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع .

وللتسرب أسباب عديدة متشعبة ومتداخلة تتفاعل مع بعضها لتشكل عامل ضغط على الطالب تدفعه إلى التسرب والسير في طريق الجهل والأمية ويمكن إيجاز أهم الأسباب بالأسباب التربوية : وتتلخص هذه الأسباب في تدني القدرة على الدراسة والرسوب المتكرر وعدم الرغبة في التعليم الأكاديمي عند الطلبة، وأسباب اجتماعية وشخصية وتعود للطالب كوجود الإعاقات النفسية والجسمية للطالب أو الخطوبة والزواج المبكران أو عدم الرغبة في الدراسة في مكان بعيد عن السكن، وأسباب اقتصادية : وترجع لضعف الحالة المادية لأهل الطلاب الأمر الذي يدفع الطلبة إلى ترك المدرسة بحثا عن أعمال بأجور منخفضة رغبة منهم في إعالة آبائهم وأمهاتهم ومساعدتهم، و المدرسة : وهي مؤسسة اجتماعية تتعامل

وتتفاعل مع الواقع الاجتماعي العام ولذلك لها تأثير مهم في بناء شخصية الطفل ولكن سوء معاملة بعض المعلمين للتلاميذ وإتباع أسلوب العقاب البدني لهما تأثير سلبي فيهم مما يثير الخوف لديهم ويبعدهم عن المدرسة ويؤدي إلى تسربهم وان غياب التعامل التربوي في حل المشكلات من قبل بعض المعلمين الذين يلجأون إلى استخدام الأساليب القسرية التي تترك آثارها النفسية العميقة في نفوس تلاميذهم .

ولابد من إعادة صياغة المدارس كمنظومة بحيث يصبح للتعليم معنى لدى الطالب كما ذكر، وتصبح المدارس وسيلة يسعى إليها رغبة لا رهبة، ووسيلة يجد فيها ما يعود عليه بالنفع أما في المرحلة الثانوية، فالتعليم فقد قيمته الاجتماعية، بمعنى أن الطالب في مرحلة المراهقة يرى أن من أنهى تعليمه وتخرج من الشباب بأعداد كبيرة يعاني من البطالة، فلا يجد مردود لتعليمه ولا نتيجة، فلابد من معالجة البطالة أيضاً، فالموضوع جزء من منظومة مجتمعية كاملة، ولا يمكن أن نأخذ حلول جزئية ونقول أننا نحل المشكلة، كما يجب العمل على رفع مستوى الأسُر، فهناك مشاكل تعليمية مرتبطة بثقافة الفقر في الأسر المختلفة، فكثير من المشكلات التعليمية مردها انخفاض المستوى الاقتصادي.

وبناءً على ما سبق فإن الباحث قام بهذه الدراسة للوقوف على واقع ظاهرة تسرب الطلبة في المرحلة الثانوية في محافظة القريات بالممكلة العربية السعودية، في محاولة لرصد واقع هذه الظاهرة والوقوف على أسبابها، ووضع الحلول المقترحة لمواجهة هذه الظاهرة، وقد استفاد الباحث كثيراً من الأدب النظري المتعلق بظاهرة تسرب الطلبة في التعرف على أبعاد الموضوع إضافة إلى الاستفادة منه في تصميم أداة الدراسة.

القسم الثاني: الدراسات السابقة:

في هذا القسم من الدراسة قام الباحث بتناول الدراسات السابقة القديمة منها والحديثة المتعلقة بموضوع التسرب الدراسي، وقد تم ترتيبها زمنياً من الحديث إلى القديم:

أجرى (الحروب،2011) دراسة في لبنان هدفت الى دراسة أسباب التسرب من مدارس الاونوروا (UNARWA) في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، واستندت الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة إلى ثلاثة من أشكال جمع البيانات وهي المقابلات المنفردة مع 11 طالباً متسرباً، وستة لقاءات مناقشة لمجموعات تركيز مع طلاب وأولياء أمور ومدرسين ومدراء مدارس، ورصد مسيرة التسرب لخمسة طلاب .وقد تم اختيار هذه الجهات المعنية من أربع من مدارس الأونروا في لبنان جرى اختيارها بدقة. وتوصلت الدراسة الى إن الأسباب الأساسية للتسرب من المدرسة متنوعة ومتداخلة، ومن الصعب تحديد سببية مباشرة بشكل عام. إن تسرب الطلاب الفلسطينيين في لبنان من المدارس لا يعود لسبب واحد فقط .بل إن العديد من العوامل تلعب دوراً في ذلك، ولا يمكن لعامل واحد فقط أن يُنبئ بشكل دقيق من هو الطالب الذي سيترك المدرسة. إلا أنه يمكن جمع هذه العوامل معًا في التصنيفات التالية: عمالة الأطفال، وقوانين العمل اللبنانية، والزواج المبكر، والبنية التحتية للمدارس ومواردها وسياساتها التعليمية.

وأجرى (جلال ،2011) دراسة في البحرين هدفت إلى التعرف على واقع التسرب الطلابي بجامعة البحرين اعتباراً من العام الدراسي 2001/2000 وحتى العام الدراسي 2011/2010 وشملت الدراسة جميع طلبة الجامعة خلال الفترة الزمنية المذكورة، وكذلك التدني الدراسي وأسبابه وطرق علاجه، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسب التسرب الطلابي في جامعة البحرين أقل بكثير من مثيلاتها بالجامعات الخليجية والعربية الأخرى، وقريبة من نسب التسرب في الجامعات البريطانية، فبينما تمثل جامعة أكسفورد

الجامعة الأقل في العالم في نسب التسرب الطلابي(1.10 %) ، يمثل متوسط نسب التسرب الطلابي في الجامعات البريطانية كافة (6.50%) ، وهذه النسبة قريبة إلى حد كبير مع نسبة التسرب في جامعة البحرين في الوقت الراهن(6.76%)، وأعلى حتى من متوسط نسب التسرب في جامعة البحرين في الفترة من 2000 وحتى 2011 (5.66%)، الأمر الذي يدعو إلى التفاؤل من عدم انتشار هذه الظاهرة، والتي تمثل أهم عوامل الهدر والفقد التربوي في أي دولة، وأن ظاهرة التسرب الطلابي ما زالت تحت السيطرة في جامعة البحرين، كما بينت النتائج أن أهم العوامل التي تؤدي إلى التسرب الطلابي من الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، هي:العوامل المتعلقة بالطالب نفسه: وأهمهاعدم قدرة الطالب على تنظيم وقته بالشكل المناسب، بينما كانت أهم العوامل من وجهة نظر الطلبة المفصولين والمتعثرين أكاديمياً هي: العوامل المتعلقة بنظام التقويم والامتحانات : وأهمهاغياب الاختبارات التشخيصية التي تحدد مشكلات الطالب التعليمية.

وأجرت (الغنيم، 2010) دراسة في السعودية هدفت إلى معرفة العوامل المؤدية إلى تسرب بعض طالبات المستوى الأول من مرحلة البكالوريوس_ انتظام _ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظرهن، كما هدفت إلى معرفة العوامل المؤدية إلى تسرب بعض طالبات المستوى الأول من مرحلة البكالوريوس_ انتظام _ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر المسؤولات الإداريات في الجامعة، بالإضافة إلى تقديم المقترحات التي قد يؤدي اتخاذها إلى الحد من مشكلة تسرب بعض طالبات المستوى الأول من مرحلة البكالوريوس_ انتظام _ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بناءً على رأي المسؤولات الإداريات في الجامعة. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (475) طالبة، و(24) مسؤولة إدارية. وتوصلت الدراسة إلى : ترى طالبات المستوى الأول من مرحلة البكالوريوس انتظام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ما يلي أن العوامل الشخصية مؤثرة على

التسرب، وأكثر ها تأثيراً هو الإنجاب، و أن العوامل الاجتماعية متوسطة التأثير على التسرب، وأكثرها تأثيراً هو معاناة الطالبة من مشكلات أسرية في المنزل، و أن العوامل الأكاديمية مؤثرة على التسرب، وأكثرها تأثيراً هو الحصول على درجات منخفضة. وترى المسؤولات الإداريات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ما يلي أن العوامل الشخصية مؤثرة على التسرب، وأكثرها تأثيراً هو عدم وجود الرغبة لمواصلة التعليم الجامعي، و أن العوامل الاجتماعية متوسطة التأثير على التسرب، وأكثرها تأثيراً هو معاناة الطالبة من مشكلات أسرية في المنزل، وأن العوامل الأكاديمية متوسطة التأثير على التسرب، وأكثر ها تأثيراً هو الحصول على درجات منخفضة.

وقام (عطوان وحماد والبهبهاني ،2009) بدراسة في فلسطين هدفت إلى التعرف إلى أسباب انقطاع طلبة الصف الثاني عشر (التوجيهي) عن الذهاب إلى مدارسهم قرب نهاية العام الدراسي، وقد أستخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق أهداف الدراسة أعتمد الباحثون على استبانه (مكونة من ست مجالات ضمت وإحدى وأربعين فقرة، حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من) (213طالباً وطالبة من لتحليل نتائج هذه ؛ (SPSS) بعض محافظات غزة، وقد استخدم الباحثون البرنامج الإحصائي الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن المجال السادس المتعلق بأسباب ترجع إلى المجتمع احتل المرتبة الأولى في حين أحتل المجال الرابع المتعلق بولي الأمر والأسرة، المرتبة الأخيرة. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطلاب وكذلك لمتغير الاختصاص لصالح العلمي ولمتغير المنطقة التعليمية لصالح الوسطى وغزة. وتوصلت الدراسة كذلك الى تقديم بعض المقترحات لمعالجة ظاهرة التسرب مثل أخذ تعهد على جميع الإدارات المدرسية والمدرسين بعدم حث الطلبة على التغيب قبل،

وبعد العطل والأجازات الرسمية والمناسبات الإسلامية والوطنية وفي حالة المخالفة يتم توجيه إنذار للمدرسة المخالفة.

وقام (أبو عسكر،2009) بدراسة في فلسطين هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله، والوقوف على واقع التسرب في هذه المدارس ومعرفة درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في الحد من هذه الظاهرة ومعرفة أثر كل من سنوات الخدمة والمؤهل العلمي ومكان السكن على درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في الحد من هذه الظاهرة من وجهة نظر عينة الدراسة البالغ عددهم 68 مديرة. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي موظفًا إستبانة واحدة كأداة للدراسة مكونة من (39) فقرة موزعة على مجالين هما المجال التربوي والمجال الاجتماعي إضافة إلى سؤال مفتوح حول سبل مقترحة لتفعيل دور الإدارة المدرسية للحد من ظاهرة التسرب. وتوصلت الدراسة إلى حصول المجال التربوي على المرتبة الأولى بوزن نسبي (80.94%) والذي يبين قيام مديرات المدارس بواجبهن في كثير من الجوانب التربوية وهي مقبولة بالنسبة لأداء مديرات المدارس من اجل الحد من ظاهرة التسرب في المدارس الثانوية للبنات. وحصل المجال الاجتماعي على المرتبة الثانية بوزن نسبي (% 80.17) والذي يبين العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي من أجل الحد من ظاهرة التسرب المدرسي وهو بحاجة إلى تفعيل. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لكل من متغير سنوات الخدمة والمؤهل العلمي والمديرية التي تتبع لها المدرسة.

وأجرى (سعيد،2007) دراسة في السعودية هدفت إلى معرفة وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين للمرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة التعليمية، عن أسباب تسرب طلاب المدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، و دور "جودة " أداء المعلم في كيفية الحد منها، وتم استخدام المنهج الوصفي

الارتباطي، حيث تم إعداد استبانة لغرض الدراسة مكونة من أربعة محاور تشمل خمسين عبارة، وكانت العينة عشوائية من أربعة وثمانين معلماً تم اختيارها من عشر مدارس ابتدائية بمحافظة الباحة، بالإضافة إلى أثنين واربعين مشرفاً تربوياً من منطقة الباحة التعليمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن من أهم أسباب التسرب ضعف أداء المعلم العلمي والمهني وأن لجودة أداء المعلم دوراً ايجابياً في الحد من مشكلة التسرب في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين.

وأجرى (حكيم، 2008) دراسة في السعودية هدفت إلى التعرف على العوامل والأسباب التي أدت إلى ظاهرة التسرب في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، من خلال دراستها في كلية المعلمين بمكة المكرمة، لكونها من أقدم كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، واشتملت العينة على عدد (70) طالباً، من جملة الطلاب المتسربين وعددهم (101) طالبا من جميع التخصصات، ومتوسط المعدل التراكمي لأفراد العينة كان أقل من (2) من (5)، وتم استخدام الاستبيان لجمع المعلومات من عينة البحث، وتوصلت الدراسة الى أن هناك ثلاثة عوامل أساسية تُسهم إسهاما كبيراً في تدني مستوى الطلاب المتسربين، مما يجعلهم يتركون الدراسة بالكلية وهذه العوامل هي : العوامل الذاتية، والعوامل المتعلقة بالمقررات الدراسية، والعوامل المتعلقة بالأساتذة وطرق التدريس، وأما العاملان الأخران وهما (العوامل الأسرية، العوامل الأخرى المتعلقة بالارتباط بعمل آخر والاتجاه نحو الدراسة بالكلية فيسهمان بدرجة ضعيفة في تدني مستوى الطلاب والذي غالبا ما ينتهي بالتسرب أو جعل الطالب في وضع خطر ينتهي بالفصل من الكلية كما اتضح من خلال تحليل بنود كل بُعد أن هناك عوامل تعتبر نتائج مترتبة على عوامل أخرى ؛ مما يدل على أن هناك تفاعل بين العوامل بعضها البعض، مما يؤدي إلى تسرب الطالب من الكلية.

وأجرت (أبو غديين ، 2003) دراسة في فلسطين هدفت إلى التعرف إلى حجم التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة الحكومية بمحافظات غزة وفقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم للأعوام 98/99- 2002-2003، كما وهدفت للكشف عن العوامل التي تؤدي إلى التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية الحكومية بمحافظات غزة من وجهة نظر المديرين والمديرات، كذلك هدفت للكشف عن الاختلافات في درجة تقدير العوامل المؤدية للتسرب الدراسي يعزي للمتغيرات الآتية (الجنس.المؤهل العلمي.سنوات الخدمة.المنطقة) وتم استخدام المنهج الوصف التحليلي، أما عينة الدراسة فكانت جميع مديري ومديرات المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة التسرب لدى الإناث عنه لدى الذكور في المرحلة الثانوية العامة بسبب لجوء بعض الطالبات الى مساعدة أهلها في البيت فضلاً عن عامل الزواج المبكر. وتختلف استجابة أفراد العينة حول ترتيب العوامل المؤدية إلى التسرب وفقا لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، والمنطقة.

وأجرى (أبو مصطفى، 2003) دراسة في فلسطين هدفت للتعرف إلى الأهمية النسبية للعوامل المؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات (مربي الصفوف) في المرحلة الإعدادية في محافظة خان يونس، وكذلك التعرف إلى الفروق المعنوية بين متوسطات درجات العوامل المؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظرهم لمتغيرات الجنس، الصفوف الدراسية، وتكونت عينة الدراسة من (196) معلمًا ومعلمة، منهم (103) معلم و (93) معلمة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث أظهرت النتائج أن أبرز أسباب التسرب الدراسي من وجهة نظر المعلمين هي مرافقة المتعلم لبعض رفقاء السوء بنسبة 97.09 %، والرسوب المتكرر للطلبة الفاشلين في الدراسة بنسبة 92.23%، ومرافقة المتعلم للطلبة الفاشلين في الدراسة بنسبة 92.23%، وعدم متابعة الأسرة لغياب الأبناء بدون

عذر أيضاً بنسبة 92.23%، وأخيراً وجود المتعلم في مجموعة من الرفاق تركت التعليم بنسبة 90.29%. كما أظهرت الدراسة أن أسباب التسرب الدراسي من وجهة نظر المعلمات على النحو التالي مرافقة المتعلم لبعض رفاق السوء بنسبة 96.78%، وعدم وعي المتعلم بأهمية التعليم 91.40%، والرسوب المتكرر بنسبة 90.32%، واتفق الطرفان معلمين ومعلمات في أن أهم العوامل المؤدية للتسرب هي على التوالي: رفقاء السوء، المتعلم، الأسرة، والمدرسة.

و قام (الحمدان،2002) بدراسة في الكويت هدفت إلى تعرف عن مسار تسرب الطلاب في مدارس التعليم العام بدولة الكويت في فترة عشر سنوات (من العام الدراسي 1987/86 حتى العام 95 /1996م)، ومقارنة ذلك بالسنوات العشر السابقة ذلك، واستخدم الباحث لدراسته المنهج الوصفي، وأشارت أهم نتائج دراسته إلى أن معدلات التسرب زادت للطلاب الكويتيين مع حرب تحرير الكويت عن قبلها، كما أظهرت المقارنات أن معدلات التسرب بالمرحلة الابتدائية أقل من مراحل التعليم الأخرى، بينما معدلات المرحلة الثانوية كانت أعلى المعدلات، وجاءت معدلات تسرب البنات أعلي عن البنين في المرحلة الابتدائية والثانوية.

وأجرى (الشخيبي،2002) دراسة في مصر هدفت إلى البحث في ظاهرة التسرب الدراسي كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري المعاصر من حيث الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب ومدى الارتباط القائم بين التسرب الدراسي وبعض المتغيرات التالية: المستوى التعليمي والوظيفي لوالد المتسرب.المستوى التعليمي لكل منهم وترتيب المتسرب بين إخوته. وهدفت الدراسة للكشف عن العوامل التي تدفع بالمتسرب إلى ترك المدرسة والمشاحنات بين الوالدين وسفر الوالدين للخارج والعوامل المدرسية منها، المعاملة السيئة من قبل المعلمين وازدحام الفصول، وعدم وجود أماكن كافية، وبعد المسافة بين

المدرسة والمنزل. والعوامل الشخصية المتعلقة بالمتسرب منها :المرض، أو الإصابة،أو حادثة أو الرسوب في المدرسة. والعوامل الاجتماعية والتي تتمثل في الانضمام إلى رفقاء السوء في المدرسة أو الشارع. وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الظروف المتعلقة بالخلفية الاقتصادية والاجتماعية الحالية للفرد المتسرب في حين اتبع المنهج الاستعدادي في العوامل والأسباب المؤدية للتسرب الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (316) من الطلبة المتسربين منهم (162) من الذكور و(154) من الإناث، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ينحدر المتسرب من بيئة فيها الآباء يلتحقون فيها بوظائف في المستويات الدنيئة في المجتمع، ووجود علاقة سلبية بين مستوى تعليم الأب واحتمال تسرب الابن من المدرسة. وكلما قل مستوى التعليم لدى الأم انعكس سلبًا على زيادة نسبة التسرب الدراسي.

وقام (عابدين ،2001) بدراسة في فلسطين هدفت للتعرف على إجراءات الإدارات المدرسية؛ لدعم واستمرار بقاء الطلبة على مقاعد الدراسة ومواجهة التسرب في المرحلتين الأساسية العليا والثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع المديرين وهم (95) مديراً وعينة طبقية عشوائية بلغت (259) معلماً وقد استخدم استبانة خاصة مكونة من (37) فقرة موزعة على ست مجالات جرى التأكد من صدقها وثباتها . وأشارت النتائج إلى أن ما نسبته(% 49.2) و (% 19.7) من المديرين يعتقدون أن التسرب مشكلة مقلقة بدرجة عالية جداً وعالية على التوالي وأن الإجراءات المستخدمة للوقاية من التسرب غير كافية وقد أوصت الدراسة بضرورة رسم سياسة؛ لمواجهة التسرب في المدينة مع وضع البرامج الكفيلة بالحيلولة دون ضياع الطلبة وانحرافهم.

وأجرى كاليوس (kalyus, 2001) دراسة في الولايات المتحدة هدفت إلى إلقاء الضوء على مدى التزام الطلبة في مدارسهم الحكومية وحجم التسرب الدراسي للمرحلة الثانوية في العام الدراسي

2000/1999 في تكساس حيث وصل عدد الطلبة الملتحقين في ذلك العام (1.521.794) تسرب منهم عد وقدره (23.457) بنسبة قدرها (15%) وكما هدفت الدراسة إلى إعطاء صورة واضحة عن معدل التسرب الدراسي في ولاية تكساس الأمريكية للعام 2000/99م، وقد اتبع التقرير المنهج الوصفي التحليلي لملاءمة التقارير لمثل هذا المنهج، أما عينة هذه الدراسة فتمثلت في طلبة المدارس في المرحلة الثانوية وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة التسرب الدراسي لدى الطلبة الذين ينحدرون من أصول إفريقية مع انخفاضها لدى الطلبة البيض، وضعف قدرة الطلبة الذين ينحدرون من أصول إفريقية باجتياز المرحلة الإعدادية أو الثانوية قياسًا بالطلبة البيض.

وقام (بدران ،2001) بدراسة في مصر هدفت لتحديد عوامل انقطاع تلاميذ الثانوية العامة عن الذهاب إلى المدرسة قرب نهاية العام الدراسي مع مقترحات لحلها، وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي؛ للوصول إلى النتائج وقد تكونت عينة الدراسة من 600 تلميذ تم اختيارهم باستخدام الأسلوب العشوائي الطبقي من عدد من المدارس، وقد أسفرت الدراسة عن أن أعلى الأسباب لتسرب الطلبة كانت عدم متابعة شئون الطلبة بالمدرسة للحصر الدقيق للغياب، وأدنى الأسباب كانت تقليد بعض الطلبة الذين انقطعوا فعلاً عن الحضور للمدرسة.

وأجرى (المهنا ،2001) دراسة في السعودية هدفت إلى معرفة ورصد بعض العوامل التي تؤدي إلى التسرب في المدارس المتوسطة بالإصلاحية (جدة والرياض والدمام) والتي حددها بعدد من العوامل الشخصية سواء من الناحية العقلية أو من الناحية الجسدية والسمات المميزة لها وكذلك العوامل الأسرية والعوامل المدرسية وعوامل البيئة الخارجية التي تحيط بالطالب. وكان عدد العينة (150) طالباً متسرباً دراسياً في المرحلة المتوسطة أيضاً هدفت هذه الرسالة إلى محاولة معرفة حجم ظاهرة التسرب بهذه

المدارس ومن ثم مساعدة الجهات المعنية على اتخاذ السبل لمواجهة هذه الظاهرة أو التخفيف من حدتها ما أمكن وكان لهذه الدراسة نتائج هامة تفرعت على عدة محاور وكان من أهمها إن أغلب الطلاب المتسربين دراسياً في المرحلة المتوسطة كانوا من سكان المدن وكانت بنسبة (2،91%)، وإن أغلب الطلاب المتسربين دراسياً في المرحلة المتوسطة أعمارهم ما بين 9-16 سنة. وإن أغلب الطلاب المتسربين دراسياً في المرحلة المتوسطة بلغ متوسطهم 7، 85% شخصاً، وإن أحد عوامل التسرب في المرحلة المتوسطة لدى الطلاب هو المرض والإصابة وكذلك ضعف علاقة الطلاب مع بعضهم وعدم الرغبة في التعليم، وكذلك كان من أحد العوامل على الصعيد الأسري للتسرب الدراسي في المرحلة المتوسطة:هو حالات الطلاق وتعدد الزوجات وكذلك كبر سن الوالد وكثرة الأخوة والأخوات وترتيب الطالب بين أخوته. وكان من النتائج على الصعيد المدرسي: عدم وجود حوافز تشجيعية وكذلك صعوبة المناهج المدرسية وعدم وجود وسائل تعليمية مناسبة وعدم وجود أخصائي اجتماعي وعدم توفر مدرسين أكفاء عدا عن غياب الطلاب المتصل والمشكلات العائلية عند الطالب والرسوب المتكرر وعدم حرصه على متابعة الدراسة.

وأجرى المركز الوطني لإحصائيات التعليم بواشنطن (National Center for Education Statistics، 2000) دراسة كان الهدف منها التعرف على معدلات تسرب الطلاب الأسبان من المهاجرين الجدد من المدارس العليا في أمريكا وأسباب ذلك، وأشارت النتائج إلى أن نسبة تسرب هؤلاء الطلاب وصلت إلى (39%) في حين لم تتجاوز نسبة المتسربين من الطلاب الآخرين (15%-18%) وكان من أهم الأسباب الرئيسية في ارتفاع هذه النسبة أن هؤلاء الطلاب كانوا منبوذين من زملائهم الآخرين.

وقام (مهران،2000) بدراسة في مصر هدفت الى تقييم أسباب ظاهرة التسرب بصفة عامة وفي التعليم الابتدائي بصفة خاصة حيث العوامل الاجتماعية والعوامل التي تتعلق بالطالب والمدرس وتحدثت الدراسة بإسهاب عن ضعف إعداد المعلمين وضعف مستوى كفاياتهم وقد استخدم في بحثه استقصاء لقطاعات مختلفة من العاملين في التعليم للتعرف على آرائهم في هذه المشكلة واشتمل الاستقصاء على سبعة أبواب منها الخاص بأسباب المشكلة ثم اقتراحات بشأنها ومنها أيضاً ما يتعلق بكفاية المعلم وأثرها على التسرب وأخرى تتعلق بالعوامل المساعدة لتحسين كفاية المعلم. وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج المتعلقة بطبيعة المشكلة وحجمها في مديريات التربية في مصر وأوضحت الدراسة ازدياد نسب التسرب بصورة عامة وهي بين البنات أعلى منها بين البنين كما حددت العوامل التربوية والاقتصادية للتسرب مع تركيز على أثر كفاية المعلم وإعداده.

وهدفت دراسة سيموا وجبريمدهن (semoa and gebremedhin, 1999) دراسة إلى التعرف إلى التسرب الواقع في المدارس العليا بولاية فرجينيا، وهدفت أيضاً إلى إبراز وجهة نظر أصحاب النظرية الرأسمالية الإنسانية التي تنظر نحو العلاقة الاستثمارية القائمة بين التعليم والتطور الاقتصادي وحجم الربح القائم بينهما، إذ تم تقدير حجم التسرب الدراسي من منظور اقتصادي بحت، وهدفت الدراسة كذلك إلى الربط بين الطلبة المتسربين وبين الأعمال التي يعملون بها حيث تم تصنيف تلك الأعمال بأنها لا تحتاج إلى قدر من الإتقان والمهارة خلافا للأعمال التي يعمل بها الطلبة الملتزمون في مدارسهم فمنهم طبقة مثقفة متعلمة تتسم أعمالهم بالمهارة والإتقان. وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لملائمته لهذه الدراسة في حين كانت عينة الدراسة الطلبة المتسربين في المدارس العليا في ولاية فرجينيا وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معدل التسرب الدراسي من المدارس الثانوية ينتج عنه ارتفاع (0.55) في نسبة التوظيف، مما يدل على

أن التسرب من المدارس الثانوية ليس له نتيجة سلبية على التوظيف، وارتفاع في تعويضات البطالة الحقيقية لدخل الفرد ينتج عنه انخفاض نسبة التوظيف (0.045) أن الناس غير المهربين يفضلون البطالة وتعويضاتها لانها عالية ويستطيعون العيش على هذا الدخل.

وأجرى (عبيدات ،1996) دراسة في الأردن هدفت إلى التعرف على أسباب التسرب في كل من المرحلتين الأساسيتين :الأولى والثانية في محافظة إربد، أما عينة الدراسة فقد تكونت من 175 مديرا منهم 92مديراً و 83 مديرة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وقد كشفت الدراسة عن أن رفاق اللعب كان لهم أثر كبير في تسرب الطلبة وأظهرت كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجة أسباب التسرب في كل من المرحلتين الأساسيتين تعزى لمتغيري الجنس أو النوع وقد علل الباحث ذلك؛ للتشابه بين الريف والمدينة في تلك المحافظة وموقف الأهالي من التعليم فهم لا يفرقون بين تعليم الولد وتعليم البنت بل يعطون ذلك نفس الأهمية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات بأن التسرب مشكلة يجب الوقوف على أسبابها ووضع الحلول من أجل الحد منها. وأن معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وبعضها استخدم الوصفي التحليلي المقارن، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والنوعي معاً. ومعظم الدراسات السابقة ركزت على أهم الأسباب والعوامل المؤدية إلى التسرب، مثل دراسة (الحروب، 2011)، و(بدران، 2001)، و(أبو عسكر، 2009)، و(جلال، 2011)، و(عطوان وزملائه، 2009)، وغيرها.

ويلاحظ الباحث كذلك أن كل الدراسات السابقة ما عدا دراسة (الحروب، 2011) استخدمت الاستبانة كأداة حيث تتفق مع الدراسة الحالية باستخدامها الأداة نفسها مع اختلاف الدراسة الحالية في استخدام أسلوب

المقابلات للوقوف على الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة تسرب طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية ووكلاء المدارس والمرشدين التربويين. وكانت عينة الدراسة لبعض الدراسات السابقة مقتصرة على الطلبة أنفسهم مثل دراسة (الحروب، 2011) و(حكيم، 2008)، وبعضها تناول الدراسة من وجهة نظر المدراء مثل دراسة (أبو عسكر، 2009) و(عطوان وزملائه، 2009)، في حين تناولت بعض الدراسات المعلمين كعينة للدراسة مثل دراسة (أبو مصطفى، 2003)، و(أبو غديين، 2003)، و(سعيد، 2007)، في حين أن الدراسة الحالية تناولت مدراء المدارس الثانوية ووكلاء المارس الثانوية والمرشدين التربويين كعينة للدراسة.

أفادت الدراسات السابقة الباحث في اختيار موضوع الدراسة، واختيار منهج الدراسة، وتحديد مشكلة الدراسة، وبناء أدوات الدراسة، بالإضافة إلى الاستفادة من الإطار النظري، وقد يستأنس الباحث بها في تقديم المقترحات والتوصيات ومناقشة النتائج لبيان مدى اتفاق نتائج الدراسات السابقة واختلافها مع نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

إستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وهو المنهج "الذي يقوم على تحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن ويخبرنا بما هو موجود حالياً، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط" (العساف، 2006، 191) وذلك لملائمة المنهج لطبيعة الدراسة، ومناسبته لتحقيق أهدافها كونها قد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، كذلك تم استخدام المنهج النوعي للوقوف على الحلول المقترحة لظاهرة تسرب طلبة المرحلة الثانوية من خلال إجراء بعض المقابلات مع بعض مدراء المدارس والوكلاء والمرشدين.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المدراء والمرشدين والوكلاء العاملين في المدارس التابعة لمحافظة القريات التعليمية، بحيث بلغ عددهم (69) مديراً ومرشداً ووكيلاً. وتم اختيار مجتمع الدراسة بالكامل ليكون عينة الدراسة بعد استبعاد عينة الثبات المكونة من (20) فرداً من خارج عينة الدراسة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة:

جدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	العدد
المسمى الوظيفي	مدير مدرسة	21
	وكيل مدرسة	26
	مرشد تربوي	22
العمر	أقل من 30 سنة	14
	من 30- أقل من 40 سنة	32
	أكثر من 40 سنة	23
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	18
	من 5- أقل من 10 سنوات	25
	أكثر من 10 سنوات	26
المجموع		69

أداتي الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، وبعد إطلاع الباحث على الأدب النظري في هذا المجال، تم تطوير استبانة اعتماداً على دراسة الأدب السابق والمراجع العلمية التي تضمنت الحديث عن تسرب الطلبة من المدارس، والدراسات العلمية والأبحاث المحكمة التي في نفس مجال الدراسة الحالية، والإطلاع على الرسائل الجامعية والكتب والدوريات، وما ورد فيها من أدب نظري مثل دراسة أبو غديين (2003)، ودراسة بدران (2001)، ودراسة أبو مصطفى (2003)، وكذلك دراسة الحروب (2011)، وآراء بعض الخبراء والمهتمين في هذه الظاهرة، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، كما قام الباحث بإجراء مقابلات مع (13) من أفراد عينة الدراسة بعد تحديد مواعيد معهم واطلاعهم على الهدف من الدراسة والمقابلة.

وللإجابة على فقرات الاستبانة تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي والمتمثل في الآتي :

- درجة التقدير كبيرة جداً وأعطيت الوزن (5).

- درجة التقدير كبيرة وأعطيت الوزن (4).
- درجة التقدير متوسطة وأعطيت الوزن(3)
- درجة التقدير منخفضة وأعطيت الوزن(2)
- درجة التقدير منخفضة جداً وأعطيت الوزن (1).

وتم اعتماد المعيار التالي لأغراض تحليل النتائج:

- من 1 إلى أقل من 1.8 درجة تقدير منخفضة جداً.
- من 1.8 إلى أقل من 2.6 درجة تقدير منخفضة.
- من 2.6 إلى أقل من 3.4 درجة تقدير متوسطة.
- من 3.4 إلى اقل من 4.2 درجة تقدير كبيرة.
- أكثر من 4.2 درجة تقدير كبيرة جداً.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة الظاهري تم عرضها على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات السعودية والأردنية (أنظر الملحق (2)، حيث تم الأخذ بتوجيهات ومقترحات أعضاء لجنة التحكيم، وطلب منهم إبداء رأيهم وملاحظاتهم حول مدى ملائمة فقرات الاستبانة لغرض الدراسة من حيث مدى ملائمة فقرات المجال للمجال الذي يندرج ضمنه، ومدى سلامة الصياغة اللغوية لكل فقرة، وأية ملاحظات أخرى يراها المحكمون ضرورية حتى يتم تقدير مدى صدق وشمولية الفقرات للغرض الذي أعدت من أجله، إضافة إلى فقرات يمكن إضافتها أو حذفها أو تعديلها.

وبناءً على ملاحظات السادة المحكمين تم حذف (5) فقرات من أداة الدراسة لعدم ملاءمتها للمجال الذي أدرجت تحته، وتعديل صياغة (8) فقرات لتكون ملاءمة للمجال الذي أدرجت تحته، حيث أصبح عدد فقرات أداة الدراسة بعد التحكيم مكونة من (37) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة وعددهم (20) من المدراء والمرشدين ووكلاء المدارس العاملين في المدارس التابعة لمحافظة القريات التعليمية، وذلك بتطبيقها مرتين وبفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني. وتم حساب معاملات ثبات التجانس الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يوضح معاملات ثبات التجانس الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا:

جدول (2) معاملات ثبات التجانس الداخلي ومعاملات الارتباط بيرسون للمجالات والأداة ككل

المجال	أرقام الفقرات	معامل الارتباط بيرسون	الاتساق الداخلي
الأسباب المتعلقة بالطالب	1-13	0.861	0.909
الأسباب المتعلقة بالأسرة	14-25	0.825	0.836
الأسباب المتعلقة بالمدرسة	26-37	0.847	0.955
الأداة ككل	37	0.838	0.917

ويلاحظ من قيم كرونباخ ألفا ومعاملات الارتباط بيرسون في الجدول (2) بأن معاملات الثبـات لجميع مجالات الدراسة مرتفعة وهي نسبة ثبات عالية ومقبولة لأغراض الدراسة.

المقابلات:

إن أحد الأهداف الأساسية لهذه الدراسة الوقوف على الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة تسرب الطلبة في محافظة القريات من وجهة نظر من مدراء المدارس والمرشدين والوكلاء ، ووجد الباحث أن

أفضل طريقة كانت عبر المنهج النوعي من خلال إجراء (13) من المقابلات مع مدراء المدارس والمرشدين والوكلاء في محافظة القريات لإبراز وجهات نظرهم وجعلها في مركز البحث في هذه القضية وبالتالي تجاوز مجرد الخروج بإحصاءات عن ظاهرة التسرب من المدارس، حيث أنه لا بد من النظر إلى المتسربين من المدارس وأولياء الأمور والمدرسين وغيرهم من الأطرافك معنية بهذه المسألة ولذلك فإن تفكيرهم وأفكارهم ومشاعرهم مهمة جداً لتطوير أجندة بحث مسؤولة وبرنامج تدخل فعّال.

لقد تبنّى الباحث طريقة نوعية في البحث بسبب انفتاح هذا النوع من التقصي وسماحه للباحث بمعالجة واحترام التعقيد المتأصل في المسألة، وإضافة إلى ذلك فإن الطريقة النوعية تُــقر بأن الواقع هو بناء اجتماعي يجب دراسة تعقيد وسياق البيانات الناشئة فيه. يجب أن يكون الموضوع لا الطريقة هي محل التركيز الرئيسي (العساف، 2006، 205). كما أن الباحث يؤمن بأن البحث النوعي يمكن أن يشكل استراتيجية فعّالة لإبراز رأي بعض الجهات في المجتمع مثل مدراء المدارس والوكلاء والمرشدين التربويين.

ويؤمن الباحث بأن البحث النوعي هو الطريقة الأكثر مناسبة من أجل تحقيق أهداف الدراسة. فالبحث النوعي يتيح تسليط الضوء على حقيقة أنه من غير الممكن تصوير مشكلة التسرب من المدرسة بطريقة مبسطة. وبدلًا من ذلك يتعيّن الأخذ في الاعتبار وجهات النظر المختلفة، وإضافة إلى ذلك، فلا يمكن ببساطة دراسة كيف يؤثر المجتمع المهيمن على التسرب من المدارس، ولكن يجب دراسة استراتيجيات وحلول يراها بعض أفراد عينة الدراسة حول مسألة تسرب الطلبة ، ربما تكون مقترحاتهم ذات أهمية كبيرة وذات جدوى وفائدة من أجل مواجهة هذه الظاهرة التي تواجه مجتمعاتنا العربية عامة والمجتمع السعودي خاصة.

ومن أجل تحقيق هدف الدراسة إستخدم الباحث منهجية البحث النوعي، حيث تم اعـداد اسـتبانة تتضمن مجموعة من الاسئلة حول الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة تسرب الطلبة في محافظة القريات مع مدراء المدارس ولفحص استبانة المقابلة تم عرضها على (6) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في جامعة اليرموك حيث لم يبدي المحكمين أية ملاحظات على أسئلة المقابلة لعموم السؤال الأول منهـا حيث أشار بعض المحكمين إلى القول أن أسئلة المقابلة الثلاثة أسئلة عامة وشاملة لأبعاد موضوع الحلول المقترحة لتسرب الطلبة. ومن الممكن أن يتيح أسلوب جمع البيانات عن طريق المقابلة الفرصة للباحـث التعمق في المعلومات والاستفادة من خبرات المشاركين في المقابلات.

وقد تكونت المقابلة من ثلاثة أسئلة شبه مفتوحة، تم إجراؤها مع عينة مكونة مـن (13) مـديراً ومرشداً ووكيل مدرسة، وكانت الأسئلة كالتالي:

<u>السؤال الأول</u>: ما الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة تسرب الطلبة من المدرسة؟

<u>السؤال الثاني</u>: ما الإجراءات التي تقومون باتخاذها للحد من تسرب الطلبة في المدرسة؟

<u>السؤال الثالث</u>: ما دور المجتمع المحلي مع مدرستكم في الحد من ظاهرة تسرب الطلبة؟

إجراءات الدراسة:

من أجل إعداد الدراسة والتوصل إلى النتائج قام الباحث بالإجراءات الآتية:

1. مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والمتعلقة بتسرب الطلبة، وسيتم الاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة في تصميم أداة الدراسة في صورتها الأولية، ومن ثم التحقق من دلالات صدق أداة الدراسة وثباتها من خلال عرضها على مجموعة من المحكِّمين المختصين وتم الأخذ بآرائهم ومقترحاتهم.

2. التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة عشوائية من خارج نطاق عينة الدراسة مكوّنة من (12) من المدراء ووكلاء المدارس والمرشدين العاملين في المدارس التابعة لمحافظة القريات التعليمية، ومن ثم حساب معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، وتم التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها.

3. تم الحصول على كتاب تسهيل مهمة من الجامعة لتسهيل عملية توزيع الاستبانة على جميع أفراد عينة الدراسة.

4. تم توزيع الاستبانة من قبل الباحث نفسه مع مساعدة بعض زملاءه وتم إبداء الملاحظات والإرشادات الواجب إتباعها أثناء إجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، إضافة إلى الإجابة عن أية استفسارات أو تساؤلات يوجهونها للباحث.

5. تم جمع الاستبانات بمساعدة بعض الزملاء، وفرزها بحيث تم استبعاد استبانة واحدة لعدم صلاحيتها للتحليل بسبب عدم اكتمال بياناتها.

6. تفريغ البيانات حاسوبياً، ومن ثم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS).

7. تحليل النتائج ومناقشتها في ضوء الادب النظري والدراسات السابقة.

8. تم تقديم التوصيات والمقترحات الملائمة في ضوء النتائج.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة الوسيطة:

- عدد سنوات الخبرة: وله ثلاثة مستويات:(أقل من 5 سنوات، من 5- أقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
- العمر وله ثلاثة مستويات: (أقل من 30 سنة، من 30- أقل من 40 سنة، أكثر من 40 سنة).
- المسمى الوظيفي : وله ثلاثة مستويات :(مدير مدرسة، مرشد، وكيل مدرسة).

المتغير المستقل الرئيس: أسباب ظاهرة تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات.

المتغير التابع:

تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المدراء والمرشدين ووكلاء المدارس.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام التحليلات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، وكل مجال من مجالات الأداة، والأداة ككل.
- للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، وكل مجال من مجالات الأداة، والأداة ككل، وحسب متغيرات الدراسة: المسمى الوظيفي، والخبرة، والعمر، وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) بالإضافة

إلى استخدام لختبار شيفيه للمقارنات البعدية في حالة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية.

- للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لآراء مداراء المدارس الثانوية والمرشدين ووكدلاء المدارس الثانوية.
- للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون كمؤشر للثبات ومعامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي.

الفصل الرابع

عــرض النــتائــج

هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريــات فــي المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس، والتعرف على الحلول المقترحة لظاهرة تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات فــي المملكــة العربية السعودية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين ووكلاء المــدارس، وقــد تضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تمّ التوصل إليها، وتم عرض النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة كالآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أسباب تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الأداة والأداة ككل كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بمجالات الأداة والأداة ككل المتعلقة بأسباب التسرب من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس

رقم المجال	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
2	1	الأسباب المتعلقة بالأسرة	4.01	1.02	كبيرة
1	2	الأسباب المتعلقة بالطالب	3.98	1.06	كبيرة
3	3	الأسباب المتعلقة بالمدرسة	3.58	1.08	كبيرة
		أسباب التسرب ككل	**3.86**	**1.13**	كبيرة

يبين الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بمجالات الأداة والأداة ككل المتعلقة بأسباب التسرب من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس، حيث جاءت درجة التقدير لأسباب تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين جاءت ضمن درجة تقدير (كبيرة) وبمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (1.13)، وأما بالنسبة إلى ترتيب المجالات فقد جاء المجال الثاني والمتعلق بالأسباب المتعلقة بالأسرة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.01) وانحراف معياري (1.02) ضمن درجة تقدير كبيرة، تلاها مجال الأسباب المتعلقة بالطالب في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.98) وانحراف معياري (1.06) ضمن درجة تقدير كبيرة، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال الأسباب المتعلقة بالمدرسة بمتوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (1.08) ضمن درجة تقدير كبيرة.

كما قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجالات الدراسة الثلاثة، وقد تم تناول هذه المجالات كلٍ على حدا لمزيد من التوضيح لنتائج الدراسة على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالمجال الأول: الأسباب المتعلقة بالطالب:

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس في محافظة القريات على فقرات هذا المجال، كما في الجدول رقم (4):

جدول (4) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بفقرات مجال الأسباب المتعلقة بالطالب مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	الرتبة	مضمون الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
4	1	مرافقة الطالب لرفقاء السوء	4.47	0.67	كبيرة جداً
8	2	الاعتماد على معلم الدروس الخصوصية	4.41	0.51	كبيرة جداً
5	3	المعاملة القاسية من أولياء الأمور لابنائهم الطلاب	4.18	0.56	كبيرة
2	4	انشغال الطالب بأعمال أخرى غير الدراسة	4.14	0.64	كبيرة
13	5	الرسوب المتكرر في الامتحان	3.98	0.94	كبيرة
3	6	ضعف العلاقة بين الطالب والمعلم	3.84	1.11	كبيرة
1	7	عدم وجود دافعية لدى الطالب للتعلم	3.73	0.80	كبيرة
6	8	الشعور بعدم جدوى التعليم	3.72	1.11	كبيرة
11	9	الخوف من المدرسة أو المعلم أو الطلاب	3.67	0.80	كبيرة
12	10	شعور الطالب بالنقص وتعالي زملائه عليه	3.59	0.94	كبيرة
9	11	وجود مشاكل مع الزملاء في المدرسة	3.55	1.23	كبيرة
7	12	الشعور بالإحباط واليأس	3.43	0.79	كبيرة
10	13	شعور الطالب بأنه أقل من زملائه في التحصيل العلمي	3.31	0.84	متوسطة
الأسباب المتعلقة بالطالب ككل			**3.98**	**1.06**	كبيرة

يوضح الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس في محافظة القريات على فقرات مجال الأسباب المتعلقة بالطالب حيث يظهر من الجدول أنّ درجة التقدير لأسباب التسرب المتعلقة بالطالب جاءت ضمن درجة تقدير كبيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.98) وإنحراف معياري بلغ (1.06)، وأما بالنسبة إلى فقرات هذا المجال فقد حصلت فقرتين على درجة تقدير كبيرة جداً، وفقرة واحدة حصلت على درجة تقدير متوسطة، وأما باقي الفقرات فقد حصلت على درجة تقدير كبيرة.

ويبين الجدول أن الفقرة رقم (4)، والتي نصت على " مرافقة الطالب لرفقاء السوء " حصلت على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.47)، وبانحراف معياري (0.67)، ضمن درجة تقدير كبيرة جداً، تلتها الفقرة رقم (8) والتي نصت على " الاعتماد على معلم الدروس الخصوصية " بمتوسط حسابي بلغ (4.41) وإنحراف معياري (0.51) ضمن درجة تقدير كبيرة جداً، في حين حصلت الفقرة رقم (10)، والتي نصت على " شعور الطالب بأنه أقل من زملائه في التحصيل العلمي " على أدنى متوسط حسابي حيث بلغ (3.31)، وبانحراف معياري (0.84)، وضمن درجة تقدير متوسطة.

النتائج المتعلقة بالمجال الثاني: الأسباب المتعلقة بالأسرة

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس في محافظة القريات على فقرات هذا المجال، كما في الجدول رقم (5):

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بفقرات مجال الأسباب المتعلقة بالأسرة مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	الرتبة	مضمون الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
5	1	غياب أحد الوالدين أو كليهما	4.44	0.54	كبيرة جداً
8	2	التوتر المستمر بين الطالب وأحد والديه أو كليهما	4.28	0.95	كبيرة جداً
10	3	عدم وجود شخص يساعد الطالب على الدراسة داخل الأسرة	4.04	0.65	كبيرة
1	4	كثرة عدد أفراد الأسرة	4.03	0.61	كبيرة
6	5	إتباع بعض الأسر أساليب التنشئة الأجتماعية الخاطئة	4.00	0.89	كبيرة
11	6	عدم اهتمام الأسرة بالتعليم	3.99	1.01	كبيرة
2	7	تفرقة الأسرة بين أبنائها في المعاملة	3.98	0.72	كبيرة
9	8	الافراط في تدليل الابناء يدفعهم الى العبث وعدم الانتظام في الدراسة	3.94	0.80	كبيرة
4	9	انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة	3.93	0.67	كبيرة
3	10	انخفاض المستوى التعليمي للوالدين	3.92	0.56	كبيرة
12	11	تواضع العمل الذي يزاوله الوالدين أو احدهما	3.83	0.94	كبيرة
7	12	عدم توفر مكان مناسب لدراسة الطالب في البيت	3.72	0.64	كبيرة
الأسباب المتعلقة بالأسرة ككل			**4.01**	**1.02**	**كبيرة**

يوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس في محافظة القريات على فقرات مجال الأسباب المتعلقة بالأسـرة حيث يظهر من الجدول أنَّ درجة التقدير لأسباب التسرب المتعلقة بالأسرة جاءت ضمن درجة تقدير كبيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.01) وإنحراف معياري بلغ (1.02)، وأما بالنسبة إلى فقرات هذا المجـال فقـد حصلت فقرتين على درجة تقدير كبيرة جداً، وأما باقي الفقرات فقد حصلت على درجة تقدير كبيرة.

ويبين الجدول أن الفقرة رقم (5)، والتي نصت على " غياب أحد الوالدين أو كليهما " حصلت على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.44)، وبانحراف معياري (0.54)، ضمن درجة تقدير كبيرة جداً، تلتها الفقرة رقم (8) والتي نصت على " التوتر المستمر بين الطالب وأحد والديه أو كليهما " بمتوسط حـسابي بلغ (4.28) وإنحراف معياري (0.95) ضمن درجة تقدير كبيرة جداً، في حين حصلت الفقرة رقـم (7)، والتي نصت على " عدم توفر مكان مناسب لدراسة الطالب في البيت " على أدنى متوسط حسابي حيث بلغ (3.72)، وبانحراف معياري (0.64)، وضمن درجة تقدير كبيرة.

النتائج المتعلقة بالمجال الثالث: الأسباب المتعلقة بالمدرسة

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مدراء المدارس الثانوية والمرشـدين التربويين ووكلاء المدارس في محافظة القريات على فقرات هذا المجال، كما في الجدول رقم (6):

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بفقرات مجال الأسباب المتعلقة بالمدرسة مرتبةً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	الرتبة	مضمون الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
5	1	عدم تلبية لحتياجات الطلب ومراعاة ميوله الشخصية	4.11	0.94	كبيرة
1	2	قلة الأنشطة اللاصفية المدرسية	4.05	1.11	كبيرة
2	3	صعوبة المناهج الدراسية	3.89	0.80	كبيرة
4	4	كثرة المواد المقررة وصعوبتها	3.78	1.11	كبيرة
3	5	عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية في تدريسه	3.72	0.80	كبيرة
8	6	التمييز بين الطلبة	3.61	0.94	كبيرة
10	7	إفتقار الحصص المدرسية إلى المتعة والمرونة	3.60	0.80	كبيرة
6	8	كثرة الأمتحانات المدرسية التي تؤرق الطالب	3.59	0.94	كبيرة
11	9	عدم اهتمام إدارة المدرسة بمشكلات الطلاب	3.56	1.23	كبيرة
12	10	عدم تواصل إدارة المدرسة مع أولياء الأمور	3.18	0.76	متوسطة
9	11	وجود نظام حازم في المدرسة	3.00	0.84	متوسطة
7	12	استخدام العقاب البدني و المعنوي من طرف المعلمين	2.88	0.99	متوسطة
الأسباب المتعلقة بالمدرسة ككل			3.58	1.08	كبيرة

يوضح الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس في محافظة القريات على فقرات مجال الأسباب المتعلقة بالمدرسة حيث يظهر من الجدول أنّ درجة التقدير لأسباب التسرب المتعلقة بالمدرسة جاءت ضمن درجة تقدير كبيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.58) وإنحراف معياري بلغ (1.08)، وأما بالنسبة إلى فقرات هذا المجال فقد حصلت ثلاثة فقرات على درجة تقدير متوسطة، وأما باقي الفقرات فقد حصلت على درجة تقدير كبيرة.

ويبين الجدول أن الفقرة رقم (5)، والتي نصت على " عدم تلبية احتياجات الطالب ومراعاة ميوله الشخصية" حصلت على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.11)، وبانحراف معيــاري (0.94)، ضــمن درجة تقدير كبيرة، تلتها الفقرة رقم (1) والتي نصت على " قلة الأنشطة اللاصفية المدرسية " بمتوســط حسابي بلغ (4.05) وإنحراف معياري (1.11) ضمن درجة تقدير كبيرة، في حين حصلت الفقــرة رقــم (7)، والتي نصت على "استخدام العقاب البدني والمعنوي من طرف المعلمين" على أدنى متوسط حسابي حيث بلغ (2.88)، وبإنحراف معياري (1.08)، وضمن درجة تقدير متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في تحديد أسباب التسرب تعزى لمتغيرات (المسمى الوظيفي، العمر، الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس في محافظة القريات على فقرات الأداة ككل وحسب متغير (المسمى الوظيفي، العمر، الخبرة) لهم وتم استخدام تحليل التباين الثلاثي والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير مدراء المدارس والمرشدين لأسباب تسرب طلبة المرحلة الثانوية، وفقاً لمتغيرات المسمى الوظيفي، والعمر، وعدد سنوات الخبرة

المتغير	مستويات المتغير		الأسباب المتعلقة بالطالب	الأسباب المتعلقة بالأسرة	الأسباب المتعلقة بالمدرسة	أسباب التسرب ككل
المسمى الوظيفي	مدير مدرسة	المتوسط الحسابي	3.37	3.30	3.65	3.35
		الانحراف المعياري	0.79	0.68	0.62	0.63
	مرشد تربوي	المتوسط الحسابي	3.26	3.25	3.59	3.30
		الانحراف المعياري	0.65	0.74	0.71	0.66
	وكيل مدرسة	المتوسط الحسابي	3.32	3.29	3.52	3.38
		الانحراف المعياري	0.78	0.85	0.79	0.64
العمر	أقل من 30 سنة	المتوسط الحسابي	3.47	3.39	3.61	3.41
		الانحراف المعياري	0.78	0.66	0.59	0.63
	30-أقل من 40 سنة	المتوسط الحسابي	3.33	3.08	3.53	3.25
		الانحراف المعياري	0.59	0.66	0.58	0.55
	أكثر من 40 سنة	المتوسط الحسابي	3.10	3.34	3.77	3.31
		الانحراف المعياري	0.78	0.78	0.80	0.77
الخبرة	أقل من 5 سنوات	المتوسط الحسابي	3.39	3.33	3.61	3.37
		الانحراف المعياري	0.78	0.69	0.55	0.61
	من 5 – 10 سنوات	المتوسط الحسابي	3.26	3.22	3.65	3.30
		الانحراف المعياري	0.69	0.72	0.74	0.67
	10 سنوات فأكثر	المتوسط الحسابي	3.26	3.22	3.65	3.11
		الانحراف المعياري	0.67	0.85	0.74	0.79

يبين الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير مدراء المدارس والمرشدين ووكلاء المدارس لأسباب تسرب طلبة المرحلة الثانوية، وفقاً لمتغيرات المسمى الوظيفي، والعمر، وعدد سنوات الخبرة بسبب اختلاف فئات متغيرات المسمى الوظيفي (مدير مدرسة، مرشد تربوي، وكيل مدرسة)، والعمر (أقل من 30 سنة، 30-أقل من 40 سنة، أكثر من 40 سنة)، وعدد سنوات الخبرة (اقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، في المجالات وفي والأداة ككل.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي على المجالات وجدول (8) وتحليل التباين للأداة ككل جدول (9) يوضحان ذلك:

جدول (8): تحليل التباين الثلاثي لأثر المسمى الوظيفي والعمر والخبرة على مجالات أسباب التسرب

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المسمى الوظيفي هوتلنج=.008 ح=.638	الأسباب المتعلقة بالطالب	0.370	2	0.185	0.757	0.385
	الأسباب المتعلقة بالأسرة	0.037	2	0.0185	0.077	0.782
	الأسباب المتعلقة بالمدرسة	0.324	2	0.162	0.789	0.375
العمر هوتلنج=.768 ح=.000	الأسباب المتعلقة بالطالب	6.310	2	3.155	*6.452	0.002
	الأسباب المتعلقة بالأسرة	4.422	2	2.211	*4.620	0.011
	الأسباب المتعلقة بالمدرسة	1.984	2	0.992	2.416	0.091
الخبرة هوتلنج=.002 ح=.952	الأسباب المتعلقة بالطالب	0.003	2	0.0015	0.005	0.941
	الأسباب المتعلقة بالأسرة	0.024	2	0.012	0.049	0.824
	الأسباب المتعلقة بالمدرسة	0.109	2	0.0545	0.265	0.607
الخطأ	الأسباب المتعلقة بالطالب	149.647	50	2.992		
	الأسباب المتعلقة بالأسرة	146.436	50	2.928		
	الأسباب المتعلقة بالمدرسة	125.608	50	2.512		
الكلي	الأسباب المتعلقة بالطالب	168.240	56			
	الأسباب المتعلقة بالأسرة	154.275	56			
	الأسباب المتعلقة بالمدرسة	133.821	56			

يتبين من الجدول (8) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى لأثر المسمى الوظيفي والخبرة في جميع المجالات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر العمر في مجالي الأسباب المتعلقة بالطالب، والأسباب المتعلقة بالأسرة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مجال الأسباب المتعلقة بالمدرسة، ولبيان فيما إذا كانت الفروق دالة إحصائياً تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (9) تحليل التباين لأثر المسمى الوظيفي والعمر والخبرة على أسباب التسرب ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المسمى الوظيفي	0.186	2	0.093	0.459	0.498
العمر	0.957	2	0.478	1.183	0.308
الخبرة	0.011	2	0.0055	0.028	0.867
الخطأ	123.691	50	2.474		
الكلي	128.911	56			

يتبين من الجدول (9) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر المسمى الوظيفي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر العمر.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر الخبرة.

جدول (10) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر العمر على الأسباب المتعلقة بالطالب، وبالأسرة

المجال	مستويات متغير العمر	المتوسط الحسابي	أقل من 30 سنة	30-أقل من 40 سنة	أكثر من 40 سنة
الأسباب المتعلقة بالطالب	أقل من 30 سنة	3.47			
	30-أقل من 40 سنة	3.33	0.15		
	أكثر من 40 سنة	3.10		0.22	*0.37
الأسباب المتعلقة بالأسرة	أقل من 30 سنة	3.39			
	30-أقل من 40 سنة	3.08	*0.31		
	أكثر من 40 سنة	3.34		*0.26	0.05

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

يتبين من الجدول (10) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين أقل من 30 سنة و30-أقل من 40 سنة وجاءت الفروق لصالح 30-أقل من 40 سنة، في مجال الأسباب المتعلقة بالطالب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين 30-أقل من 40 سنة و أكثر من 40 سنة وجاءت الفروق لصالح أكثر من 40 سنة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أقل من 30 سنة و30-أقل من 40 سنة وجاءت الفروق لصالح أقل من 30 سنة، في مجال الأسباب المتعلقة بالأسرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما الحلول المقترحة للحد من ظاهرة تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين؟

للإجابة عن هذا السؤال، أجرى الباحث مقابلات مقننة مع (13) مديراً ومرشداً ووكيل مدرسة من مختلف المدارس الثانوية والبالغ عددها (21) مدرسة في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية للتعرّف على الحلول المقترحة للحد من ظاهرة تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم، ولتحليل محتوى البيانات الواردة في هذه المقابلات بعد تفريغها ورقياً من قبل الباحث بحيث تمّ عرضها على أفراد العينة التي أجريت معها المقابلات للتأكد من محتوى إجاباتهم، ومن ثم تمّ إستخدام التحليل النوعي حيث تمّ إستخراج التكرارات والنسب المئويّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة من مدراء المدارس الثانوية ووكلاء المدارس والمرشدين التربويين العاملين في المدارس الثانوية في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية، وتكون هذا السؤال من ثلاثة فروع، حيث تم تحليل النتائج المتعلقة بهذا السؤال وفقاً لفروعه الثلاثة وكانت النتائج كالآتي:

الفرع الأول من السؤال الثالث: ما الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة تسرب الطلبة من المدرسة؟

للإجابة عن هذا الفرع من السؤال الثالث، قام الباحث بإستخراج التكرارات والنسب المئوية لأراء مدراء المدارس والمرشدين ووكلاء المدارس في محافظة القريات، كما في الجدول (11):

جدول (11) : التكرارات والنسب المئوية لأراء مدراء المدارس والمرشدين ووكلاء المدارس في محافظة القريات حول الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة تسرب الطلبة من المدرسة

الرقم	نص الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	إجراء دراسات مسحية شاملة للتعرف على نسب التسرب وأسبابه	13	100
2	توفير بيئة مدرسية متكاملة بجميع مرافقها المكتبة والمختبر والوسائل التعليمية والملاعب	13	100
3	وضع استراتيجية وطنية لظاهرة التسرب تتضمن مبادرات مؤسسات المجتمع المحلي في مواجهة هذه الظاهرة	12	92
4	العمل على زيادة عدد المرشدين التربويين في المدرسة الواحدة	9	69
5	زيادة المساحة المخصصة في وسائل الإعلام المختلفة للبرامج التربوية التعليمية	9	69
6	الاهتمام بحصص الأنشطة اللامنهجية وتفعيلها	9	69
7	العمل على توعية الأهالي من خلال وسائل الإعلام المختلفة من اجل متابعة الأبناء ودفعهم للتعليم	8	61
8	إجراء تعديلات على المناهج محتواً ومضموناً تتمحور حول الانشطة الفردية والجماعية في المدرسة	6	46
9	ضرورة التعرف على الظروف الأسرية والإجتماعية للطلبة	5	38
10	مساعدة الطلاب الذين يعانون من ضعف التحصيل العلمي أو صعوبة في بعض المواد وإيجاد فصول تقوية مسائية يحضرها أولياء الأمور من أجل تشجيع ورفع معنويات أبنائهم الطلاب	5	38
11	الملاحقة والمتابعة والاتصال بأولياء الأمور، لمعرفة سبب تخلفهم عن إرسال أولادهم إلى المدارس ومعالجة تلك الأسباب مع المعنيين بالشكل المناسب	3	23

من خلال الجدول السابق يتبين أن الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة تسرب الطلبة والتي لاقت إجماعاً لدى أفراد عينة الدراسة الذين تم إجراء مقابلات معهم كانت "إجراء دراسات مسحية شاملة للتعرف على نسب التسرب وأسبابه، وتوفير بيئة مدرسية متكاملة بجميع مرافقها المكتبة والمختبر والوسائل التعليمية والملاعب" وحصلت على تكرار (13) وبنسبة مئوية (100%)، تلاها الاقتراح " وضع استراتيجية وطنية لظاهرة التسرب تتضمن مبادرات مؤسسات المجتمع المحلي في مواجهة هذه الظاهرة" وحصل على تكرار (12) وبنسبة مئوية (92%)، وأما أقل الاقتراحات التي نالت أقل نسبة مئوية من حيث اتفاق أفراد عينة الدراسة عليها فكان إقتراح " الملاحقة والمتابعة والاتصال بأولياء الأمور، لمعرفة سبب تخلفهم عن إرسال أولادهم إلى المدارس ومعالجة تلك الأسباب مع المعنيين بالشكل المناسب" حيث حصل على تكرار (3) وبنسبة مئوية (23%).

الفرع الثاني من السؤال الثالث: ما الإجراءات التي تقومون باتخاذها للحد من تسرب الطلبة في المدرسة؟

للإجابة عن هذا الفرع من السؤال الثالث، قام الباحث بإستخراج التكرارات والنسب المئوية لآراء مدراء المدارس والمرشدين ووكلاء المدارس في محافظة القريات، كما في الجدول (12):

جدول (12) : التكرارات والنسب المئوية لآراء مدراء المدارس والمرشدين ووكلاء المدارس في محافظة القريات حول الإجراءات التي يقومون باتخاذها للحد من تسرب الطلبة في المدرسة

الرقم	نص الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	تجتهد إدارة المدرسة في تفعيل دور مجلس أولياء الأمور	12	92
2	تدعو إدارة المدرسة وجهاء المجتمع المحلي للمشاركة في الحد من التسرب	11	84
3	تتواصل إدارة المدرسة مع أولياء أمور الطلبة متكرري الغياب	11	84
4	تقيم إدارة المدرسة لقاءات دورية مفتوحة مع أولياء الأمور	9	69
5	تعقد إدارة المدرسة ندوات إرشادية للطلبة وأولياء أمورهم	8	61
6	تعمل إدارة المدرسة على توعية الطلبة بقضية الزواج المبكر	7	53
7	تستثمر إدارة المدرسة المؤسسات الرياضية في المجتمع لإشباع حاجات الطلبة	6	46
8	تستثمر إدارة المدرسة المؤسسات الثقافية في المجتمع المحلي في توعية الطلبة	6	46
9	تزود إدارة المدرسة أولياء الأمور بتقارير دورية عن أحوال أبنائهم	4	31

من خلال الجدول السابق يتبين أن الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة تسرب الطلبة والتي لاقت إجماعاً لدى أفراد عينة الدراسة الذين تم إجراء مقابلات معهم كانت " تجتهد إدارة المدرسة في تفعيل دور مجلس أولياء الأمور وحصل على تكرار (12) وبنسبة مئوية (92%)، تلاها المقترحين " تدعو إدارة المدرسة وجهاء المجتمع المحلي للمشاركة في الحد من التسرب، وتتواصل إدارة المدرسة مع أولياء أمور الطلبة متكرري الغياب" وحصلا على تكرار (11) وبنسبة مئوية (84%)، وأما أقل الاقتراحات التي نالت أقل نسبة مئوية من حيث اتفاق أفراد عينة الدراسة عليها فكان إقتراح " تزود إدارة المدرسة لأولياء الأمور بتقارير دورية عن أحوال أبنائهم " حيث حصل على تكرار (4) وبنسبة مئوية (31%).

الفرع الثالث من السؤال الثالث: ما دور المجتمع المحلي مع مدرستكم في الحد من ظاهرة تسرب الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بإستخراج التكرارات والنسب المئويّة لآراء مدراء المدارس والمرشدين ووكلاء المدارس في محافظة القريات، كما في الجدول (13):

جدول (13) : التكرارات والنسب المئوية لآراء مدراء المدارس والمرشدين ووكلاء المدارس في محافظة القريات حول دور المجتمع المحلي مع المدرسة في الحد من ظاهرة تسرب الطلبة

الرقم	نص الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	تشكيل مجالس من أعيان المدينة أو القرية أو الحي لمتابعة الطلاب المتسربين، وربط هذه المجالس مع المنطقة التعليمية والمدرسة حتى تكون هناك صلة بين الجميع للحد من مشكلة التسرب	11	84
2	تعزيز الجانب الإعلامي لظاهرة التسرب من خلال تفعيل دور الوعاظ وخطباء المساجد ووسائل الإعلام المتاحة	10	77
3	توعية الطلاب لأهمية الدراسة ومدى الاستفادة منها في المستقبل وذلك عن طريق مجلة الحائط – النشرات – المحاضرات	10	77
4	إقامة الندوات والمحاضرات التثقيفية لأولياء أمور الطلبة المتسربين في بداية كل عام دراسي جديد، حتى يكون هناك احتواء لمشكلة التسرب من بدايتها، وذلك بواسطة جمعيات المعلمين المنتشرة في الدولة	10	77
5	وضع دراسات وحلول وضوابط حول أثر القنوات الفضائية والإنترنت ووسائل التكنولوجيا الأخرى	9	69
6	إيجاد آلية للتعرف على الطلاب المعرضين لخطر التسرب ولتشجيعهم ورفع معنوياتهم وبذل كل جهد لمساعدتهم بالبقاء في المدرسة وإتمام تعليمهم	8	61
7	تفعيل دور المنزل من أجل تحفيز الطالب وترغيبه في المدرسة والتعاون مع منسوبي المدرسة وخاصة المرشد الطلابي لحل المشاكل الشخصية والصعوبات التعليمية التي قد تواجه الطالب	8	61
8	توعية أولياء الأمور بأهمية اتصالهم بالمدرسة ومواصلة الزيارات للتعرف على أحوال ومستوى تحصيل أبنائهم الطلاب	4	31

من خلال الجدول السابق يتبين أن الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة تسرب الطلبة والتي لاقت إجماعاً لدى أفراد عينة الدراسة الذين تم إجراء مقابلات معهم كانت " تشكيل مجالس من أعيان المدينة أو القرية أو الحي لمتابعة الطلاب المتسربين، وربط هذه المجالس مع المنطقة التعليمية والمدرسة حتى تكون هناك صلة بين الجميع للحد من مشكلة التسرب" وحصل على تكرار (11) وبنسبة مئوية (84%)، تلاها المقترحات " تعزيز الجانب الإعلامي لظاهرة التسرب من خلال تفعيل دور الوعاظ وخطباء المساجد ووسائل الإعلام المتاحة، وتوعية الطلاب لأهمية الدراسة ومدى الاستفادة منها في المستقبل وذلك عن طريق مجلة الحائط – النشرات – المحاضرات، إقامة الندوات والمحاضرات التثقيفية لأولياء أمور الطلبة المتسربين في بداية كل عام دراسي جديد، حتى يكون هناك احتواء لمشكلة التسرب من بدايتها، وذلك بواسطة جمعيات المعلمين المنتشرة في الدولة" وحصلت على تكرار (10) وبنسبة مئوية (77%) لكلٍ منها، وأما أقل الاقتراحات التي نالت أقل نسبة مئوية من حيث اتفاق أفراد عينة الدراسة عليها فكان إقتراح " توعية أولياء الأمور بأهمية اتصالهم بالمدرسة ومواصلة الزيارات للتعرف على أحوال ومستوى تحصيل أبنائهم الطلاب " حيث حصل على تكرار (4) وبنسبة مئوية (31%).

خلاصة النتائج:

من خلال استعراض نتائج الدراسة فيما سبق عرضه توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- درجة التقدير لأسباب تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين جاءت ضمن درجة تقدير (كبيرة)، وأما بالنسبة إلى ترتيب المجالات فقد جاء المجال الثاني والمتعلق بالأسباب المتعلقة بالأسرة في المرتبة الأولى ضمن درجة تقدير كبيرة، تلاه مجال الأسباب المتعلقة بالطالب في المرتبة الثانية ضمن درجة تقدير كبيرة، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال الأسباب المتعلقة بالمدرسة ضمن درجة تقدير كبيرة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى لأثر المسمى الوظيفي والخبرة في جميع المجالات.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر العمر في مجالي الأسباب المتعلقة بالطالب، والأسباب المتعلقة بالأسرة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مجال الأسباب المتعلقة بالمدرسة، ولبيان فيما إذا كانت الفروق دالة إحصائياً تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه حيث أظهرت نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين أقل من 30 سنة و30-أقل من 40 سنة وجاءت الفروق لصالح 30-أقل من 40 سنة، في مجال الأسباب المتعلقة بالطالب. وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين 30-أقل من 40 سنة و أكثر من 40 سنة وجاءت الفروق لصالح أكثر من 40 سنة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أقل من 30 سنة و30-أقل من 40 سنة وجاءت الفروق لصالح أقل من 30 سنة، في مجال الأسباب المتعلقة بالأسرة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر المسمى الوظيفي، والخبرة، والعمر.
- أما بالنسبة للحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة تسرب الطلبة والتي لاقت إجماعاً لدى أفراد عينة الدراسة الذين تم إجراء مقابلات معهم كانت "إجراء دراسات مسحية شاملة للتعرف على نسب التسرب وأسبابه، و"توفير بيئة مدرسية متكاملة بجميع مرافقها المكتبة والمختبر والوسائل التعليمية والملاعب" وحصلت على تكرار (13) وبنسبة مئوية (100%)، تلاها الاقتراح " وضع إستراتيجية وطنية لظاهرة التسرب تتضمن مبادرات مؤسسات المجتمع المحلي في مواجهة هذه الظاهرة" وحصل على تكرار (12) وبنسبة مئوية (92%)، وأما أقل الاقتراحات التي نالت أقل نسبة مئوية من حيث اتفاق أفراد عينة الدراسة عليها فكان اقتراح " الملاحقة والمتابعة والاتصال بأولياء الأمور، لمعرفة سبب تخلفهم عن إرسال أولادهم إلى المدارس ومعالجة تلك الأسباب مع المعنيين بالشكل المناسب" حيث حصل على تكرار (3) وبنسبة مئوية (23%).
- وأما بالنسبة إلى الإجراءات التي تقوم بها إدارة المدرسة للحد من تسرب الطلبة من المدرسة تبين أن الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة تسرب الطلبة والتي لاقت إجماعاً لدى أفراد عينة الدراسة الذين تم إجراء مقابلات معهم كانت " تجتهد إدارة المدرسة في تفعيل دور مجلس أولياء الأمور" وحصل على تكرار (12) وبنسبة مئوية (92%)، تلاها المقترحين " تدعو إدارة المدرسة وجهاء المجتمع المحلي للمشاركة في الحد من التسرب، وتتواصل إدارة المدرسة مع أولياء أمور الطلبة متكرري الغياب" وحصلا على تكرار (11) وبنسبة مئوية (84%)، وأما أقل الاقتراحات التي نالت أقل نسبة مئوية من حيث اتفاق أفراد عينة الدراسة عليها فكان إقتراح " تزود إدارة المدرسة أولياء الأمور بتقارير دورية عن أحوال أبنائهم " حيث حصل على تكرار (4) وبنسبة مئوية (31%).

– وأما عن دور المجتمع المحلي مع المدرسة في الحد من ظاهرة تسرب الطلبة تبين أن الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة تسرب الطلبة والتي لاقت إجماعاً لدى أفراد عينة الدراسة الذين تم إجراء مقابلات معهم كانت " تشكيل مجالس من أعيان المدينة أو القرية أو الحي لمتابعة الطلاب المتسربين، وربط هذه المجالس مع المنطقة التعليمية والمدرسة حتى تكون هناك صلة بين الجميع للحد من مشكلة التسرب" وحصل على تكرار (11) وبنسبة مئوية (84%)، تلاها المقترحات " تعزيز الجانب الإعلامي لظاهرة التسرب من خلال تفعيل دور الوعاظ وخطباء المساجد ووسائل الإعلام المتاحة، وتوعية الطلاب لأهمية الدراسة ومدى الاستفادة منها في المستقبل وذلك عن طريق مجلة الحائط – النشرات – المحاضرات، إقامة الندوات والمحاضرات التثقيفية لأولياء أمور الطلبة المتسربين في بداية كل عام دراسي جديد، حتى يكون هناك احتواء لمشكلة التسرب من بدايتها، وذلك بواسطة جمعيات المعلمين المنتشرة في الدولة" وحصلت على تكرار (10) وبنسبة مئوية (77%) لكلٍ منها، وأما أقل الاقتراحات التي نالت أقل نسبة مئوية من حيث اتفاق لأفراد عينة الدراسة عليها فكان إقتراح " توعية أولياء الأمور بأهمية اتصالهم بالمدرسة ومواصلة الزيارات للتعرف على أحوال ومستوى تحصيل أبنائهم الطلاب " حيث حصل على تكرار (4) وبنسبة مئوية (31%).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

تضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج التي تمّ التوصل إليها والتوصيات والمقترحات، وتـم عرض مناقشة النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة كالآتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أسباب تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين؟

أظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة التقدير لأسباب تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس جاءت ضمن درجة تقدير (كبيرة) وبمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (1.13)، الأمر الذي يعني أنّ تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات كبير يعزى لأسباب تتعلق بالطالب والأسرة والمدرسة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنّ ظاهرة تسرب الطلبة ظاهرة عالمية منتشرة في أغلب بلدان العالم بشكل عام، والدول العربية بشكل خاص، حيث الظروف الإقتصادية والإجتماعية، حيث أن المملكة العربية السعودية تواجه ظاهرة تسرب الطلبة في كافة المراحل التعليمية سواء الإبتدائية أو المتوسطة أو الثانوية، وقد يعود ذلك إلى إنخفاض دخل الأسرة المادي، وتواضع العمل الذي يزاوله الوالدين أو أحدهما، وإنخفاض المستوى التعليمي للوالدين، وارتفاع عدد أطفال الأسرة الواحدة، وقلة التشجيع والقناعة في مواصلة الدراسة، ورفقاء السوء، وسوء المعاملة احياناً في المدرسة، كلها عوامل كانت ومازالت سبباً أو اكثر في وجود ظاهرة تسرب الطلبة في المملكة العربية السعودية، على الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة ووزارة التربية والتعليم للحد من هذه الظاهرة، حيث بدأت فعلياً الوزارة في وضع خطة زمنية

للقضاء على ظاهرة التسرب من المدارس في جميع المراحل التعليمية، وذلك من خلال ما قام به وزير التربية والتعليم الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد حيث أصدر قراراً بصرف إعانات لطلاب عدد من المدارس النائـية في مناطق ومحافظات المملكة، التي لا تتوفر فيها ثلاث من أصل 5 خدمات أساسية، وذلك بناء على تقارير الفرق المكلفــة بمسح المدارس والمتمثلة في عدم توفر المواصلات وصعوبة الطرق، وعدم وجود مراكز صحية أولية، وعدم توفر المياه والكهربـــاء، وعـــدم وجود أسواق تجارية . وأشار القرار إلى منح إعانة شهرية من ميزانية العام الجاري لكل طالب في المرحلـــة الابتدائية مقدارها 150 ريالاً لمدة عام دراسي (9 أشهر) و300 ريالاً لكل طالب في المرحلتين المتوسطة والثانوية. وإعانة القرى النائية تصرف للطلاب الملتحقين بالدراسة في مراحل التعليم العام في القرى والهجر التي لا تسمح حالة أهالي الطلاب المالية والاجتماعية والمعيشية بانتظـــام أبنائهم في التعليم، وتهـــدف إلى المساعدة على توطين الأهالي واستقرارهم والتشجيع على التحـــاق أبنائهم بالمدارس والمحافظة عليهم من التسرب.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الغنيم، 2010) والتي أشارت إلى وجود أسباب إجتماعية وأسرية ومدرسية لتسرب الطلبة من المدارس، وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة (حكيم، 2008) والتي توصلت إلى وجود عوامل ذاتية وتعليمية وأسرية لتسرب الطلبة.

وللمزيد من الإيضاح لمناقشة النتائج قام الباحث بمناقشة النتائج المتعلقة بكل مجال من مجالات الدراسة كالآتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالمجال الأول: الأسباب المتعلقة بالطالب:

أظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة التقدير لأسباب التسرب المتعلقة بالطالب جاءت ضمن درجة تقدير كبيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.98) وإنحراف معياري بلغ (1.06)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى إطلاع كثير من مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس على أحوال الطلبة وأوضاعهم الإجتماعية والنفسية والإقتصادية، حيث أنّ الاختلافات الواسعة في مستويات الطلبة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية تؤثر على قدرة الطلبة على التكيف مع أقرانهم ومن ثم وجودهم بالمدرسة الأمر الذي يؤدي في نهاية الأمر إلى تسرب الطلبة من المدرسة.

ويبين الجدول أيضاً أنّ الفقرة رقم (4)، والتي نصت على " مرافقة الطالب لرفقاء السوء " حصلت على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.47)، وبانحراف معياري (0.67)، ضمن درجة تقدير كبيرة جداً، تلتها الفقرة رقم (8) والتي نصت على " الاعتماد على معلم الدروس الخصوصية " بمتوسط حسابي بلغ (4.41) وإنحراف معياري (0.51) ضمن درجة تقدير كبيرة جداً، وهذه من أكثر العوامل والأسباب التي تؤدي إلى تسرب طلبة المرحلة الثانوية حيث لرفقاء السوء دور كبير في هذه الظاهرة وحب تقليد الطلبة لبعضهم البعض من جهة ومن جهة أخرى فإنّ اعتماد كثير من الطلبة على الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية يجعلهم يستغنون عن الحصص المدرسية وعدم الاهتمام بها ولا يؤلونها أية أهمية مما يجعلهم يفكرون بطريقة أو بأخرى في التغيب عن المدرسة أو عن بعض الحصص الأمر الذي يؤدي في نهاية الأمر إلى تسرب الطلبة من المدرسة.

وحصلت الفقرة رقم (10)، والتي نصت على " شعور الطالب بأنه أقل من زملائه في التحصيل العلمي " على أدنى متوسط حسابي حيث بلغ (3.31)، وبانحراف معياري (0.84)، وضمن درجة تقدير متوسطة. حيث إنّ هذه الظاهرة موجودة في العديد من المدارس، إذ أن بعض الطلبة يشعرون أنهم أقل من زملائهم في التحصيل العلمي بسبب ضعفهم في القراءة والكتابة وتدني علاماتهم مما يكون سبباً في ترك المدرسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حكيم (2008) والتي توصلت إلى وجود عوامل ذاتية متعلقة بالطالب وراء ظاهرة تسرب الطلبة من المدارس، وتتفق كذلك مع دراسة أبو مصطفى (2003) والتي أشارت إلى أن من عوامل تسرب الطلبة مرافقة الطالب لرفقاء السوء والرسوب المتكرر، وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة المهنا (2001) والتي توصلت إلى أن من أسباب تسرب الطلبة عدم الرغبة في التعلم، وضعف علاقة الطلبة ببعضهم البعض.

مناقشة النتائج المتعلقة بالمجال الثاني: الأسباب المتعلقة بالأسرة

أظهرت نتائج التحليل أنّ درجة التقدير لأسباب التسرب المتعلقة بالأسرة جاءت ضمن درجة تقدير كبيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.01) وإنحراف معياري بلغ (1.02)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم وعي الوالدين بأهمية المرحلة التي يمر بها اولادهما وخصوصاً في حالة أمية الوالدين، ودفع الأسرة لأولادهم للتعليم الثانوي العام دون دراية مسبقة بمهارات أولادهم وما هي نوعية التعليم الذين يفضلونه عن التعليم الثانوي فقد تكون نوعية التعليم الفني الأكثر أهمية بالنسبة إليهم وقد تكون لديهم مهارات يدوية تساعدهم في الحياة العملية أكثر من الدراسة النظرية، إضافة إلى الاضطرابات الأسرية من مشكلات ونزاعات وطلاق وخلافه تجعل الطالب في حالة من عدم الثقة بالنفس وبالآخرين.

وقد يجد الطالب الملاذ النفسي في "رفقاء السوء" الذين يلتقي بهم في الشارع، وهنا تتعـززز الراحـة النفسية لديه دون انزعاج أو تعب أو تفكير في الحضور للمدرسة، بالإضافة إلى أنه من الأسباب تكمن في عدم وجود شخص يساعد الطالب على الدراسة داخل الأسرة بسبب غياب أحد الوالدين أو كليهمـا عـن البيت ولفترات طويلة ومتباعدة، فضلاً عن ضعف عوامل الضبط و الرقابة الأسرية بسبب ثقة الوالـدين المفرطة في الأبناء أو إهمالهم وانشغالهم عن متابعتهم الذين وجدوا في عـدم المتابعـة فرصـة لاتخـاذ قراراتهم الفردية بعيداً عن عيون الآباء.

وأظهرت النتائج أيضاً أن الفقرة رقم (4)، والتي نصت على " غياب أحد الوالـدين أو كليهمـا " حصلت على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.44)، وبانحراف معياري (0.54)، ضمن درجة تقـدير كبيرة جداً، تلتها الفقرة رقم (8) والتي نصت على " التوتر المستمر بين الطالب وأحد والديه أو كليهمـا " بمتوسط حسابي بلغ (4.28) وإنحراف معياري (0.95) ضمن درجة تقدير كبيرة جداً.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى انشغال الوالدين أو أحدهما والغياب المتكرر عن البيت، وسوء المعاملة الأسرية والتي تتأرجح بين التدليل والحماية الزائدة التي تجعل الطالب اتكالي سريع الانجـذاب وسـهل الانقياد لكل المغريات وبين القسوة الزائدة والضوابط الشديدة التي تجعله محاطاً بـسياج مـن الأنظمـة والقوانين المنزلية الصارمة مما يجعل التوتر والقلق هو سمة الطالب الذي يجعله يبحث عن متنفس آخـر بعيد عن المنزل والمدرسة أيضاً تعتبر من الأسباب المؤدية إلى تسرب الطلبة من المرحلة الثانوية.

وأظهرت النتائج أنّ الفقرة رقم (7)، والتي نصت على "عدم توفر مكان مناسب لدراسة الطالـب في البيت" على أدنى متوسط حسابي حيث بلغ (3.72)، وبانحراف معياري (0.64)، وضمن درجة تقدير كبيرة.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى كِبَر حجم الأسرة وكثرة عدد أفرادها يُشكّل عائقاً لـــبعض الطلبـــة المتسربين من المدرسة، الأمر الذي يدفعهم لأهمال دراستهم ولجوءهم للبحث عن ملجأ آخر خارج أسوار المدرسة والبيت بحثاً عن الحرية والهدوء ويكون ذلك من خلال الرفقة أو بما يعرف بالشِلّـــة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو مصطفى (2003) والتي توصلت إلى أن عـــدم متابعـــة الأسرة لغياب أبنائهم من عوامل تسرب الطلبة، وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة الحمـــدان (2002) والتـــي توصلت إلى أن الأسباب المتعلقة بالأسرة تشكل عاملاً رئيسياً في تسرب الطلبة من المدارس، وتختلـــف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حكيم (2008) والتي أشارت إلى أن العوامل الأسرية تشكل عواملاً لتسرب الطلبة بدرجة ضعيفة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالمجال الثالث: الأسباب المتعلقة بالمدرسة:

أظهرت نتائج التحليل أنّ درجة التقدير لأسباب التسرب المتعلقة بالمدرسة جاءت ضمن درجة تقدير كبيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.58) وإنحراف معياري بلغ (1.08)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى العديد من الأسباب منها بُعد المدرسة عن مكان السكن وصعوبة المواصلات، وعدم إخطـــار الإدارة المدرســـية لأولياء الأمور بغياب أبنائهم، وقد لا تمثل المناهج الدراسية احتياجات الطلبة واهتماماتهم وقدراتهم، ونقص بعض المعلمين لفترة طويلة من السنة، وكذلك حالة المدرسين النفسية، وتدني المستوى التحصيلي للطلبـــة ورسوبهم مع قلة توفر البرامج العلاجية المناسبة.

بالإضافة إلى قلة الأنشطة اللاصفية المدرسية مما يدفع ببعض الطلبة الذين يمتلكـــون طاقـــات مكبوتة للبحث عن بديل لتفريغ هذه الطاقات ويكون ذلك خارج أسوار المدرسة الأمر الذي يزيد من نسبة تسرب الطلبة.

وأظهرت النتائج كذلك إنَّ الفقرة رقم (7)، والتي نصت على "استخدام العقاب البدني والمعنوي من طرف المعلمين" حصلت على أدنى متوسط حسابي حيث بلــغ (2.88)، وبــإنحراف معيــاري (1.08)، وضمن درجة تقدير متوسطة. وتعزى هذه النتيجة إلى أن أسلوب العقاب البدني أصبح مرفوضاً في التعليم ولم يعد يلجأ إليه المعلمون في الغالب، وميلهم إلى إستخدام سلاح العلامة كأداة للعقاب في حال تجــاوز الطالب للقوانين والأنظمة والتعليمات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حكيم (2008) والتي توصــلت إلــى أن العوامــل المتعلقــة بالمقررات الدراسية وطرق التدريس والأساتذة كلها تُشكل عواملاً وراء تسرب الطلبة مــن المــدارس، وتتفق كذلك مع نتيجة جلال (2011) والتي توصلت إلى أن من العوامل المؤدية إلــى تــسرب الطلبــة العوامل المتعلقة بنظام الامتحانات والتقويم، وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة سعيد (2007) والتي أشــارت نتائجها إلى أن من أسباب تسرب الطلبة ضعف أداء المعلم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عنــد مــستوى الدلالــة (α =0.05) في تحديد أسباب التسرب تعزى لمتغيرات (المسمى الوظيفي، العمر، الخبرة)؟

تم مناقشة النتائج المتعلقة بهذا السؤال وفقاً لمتغيرات الدراسة:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بأثر متغير المسمى الوظيفي:

أظهرت نتائج التحليل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى لأثر المسمى الوظيفي عند جميع المجالات المتعلقة بالتسرب والأداة ككل. مما يعني أنّ مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين لديهم اتفاق على أسباب التسرب المتعلقة بالطالب والأسرة والمدرسة، وتعزى هذه النتيجة إلى كونهم معاصرين لظاهرة تسرب الطلبة في مدارسهم وإطلاعهم أكثر

من غيرهم على مدى خطورة تسرب الطلبة ، وحجم هذه الظاهرة وأسباب التسرب لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، الأمر الذي يجعلهم يتفقون على أسباب التسرب.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بأثر متغير الخبرة:

أظهرت نتائج التحليل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى لأثر الخبرة في جميع المجالات والأداة ككل، مما يعني أنّ مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس مهما كانت عدد سنوات خبرتهم فليس له تأثير على استجابتهم حول أسباب تسرب الطلبة في المرحلة الثانوية، حيث أنّ من كانت خبرته سنة أو أكثر من ذلك بحكم طبيعة عمله كمدير مدرسة او مرشد تربوي سيلحظ ظاهرة التسرب وأسبابها المختلفة الإجتماعية منها والإقتصادية والتربوية.

ويعزو الباحث ذلك أيضاً إلى أن مواجهة ظاهرة التسرب هي مواجهة عامة لا يتدخل بها عامل سنوات الخبرة ، فذوي الخبرة المرتفعة والمنخفضة يواجهون هذه الظاهرة بصورة متشابهة للحد منها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو غديين (2003) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بأثر متغير العمر:

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر العمر في مجالي الأسباب المتعلقة بالطالب، والأسباب المتعلقة بالأسرة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مجال الأسباب المتعلقة بالمدرسة والأداة ككل، ومن خلال نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية أظهرت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين أقل من 30 سنة و30-أقل من 40 سنة

وجاءت الفروق لصالح 30-أقل من 40 سنة، في مجال الأسباب المتعلقة بالطالب، ويعني ذلك أن مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس ممن أعمارهم أكثر من 30 سنة وأقل من 40 سنة أكثر إدراكاً لأسباب التسرب المتعلقة بالطلبة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى كثرة إطلاعهم على مشكلات الطلبة ومنها مشكلة التسرب وتعاملهم مع الكثير من الطلبة المتسربين أو من لديه زميل متسرب، فمن خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع أفراد من عينة الدراسة لاحظ انّ مدراء المدارس والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس ممن اعمارهم 30 سنة وأقل من 40 سنة لديهم اهتمام كبير بظاهرة تسرب الطلبة وربما يعود ذلك إلى سعيهم إلى حل هذه الظاهرة.

وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين 30-أقل من 40 سنة وأكثر من 40 سنة وجاءت الفروق لصالح أكثر من 40 سنة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أقل من 30 سنة و30-أقل من 40 سنة وجاءت الفروق لصالح أقل من 30 سنة، في مجال الأسباب المتعلقة بالأسرة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن هذه الفئة العمرية من مدراء المدارس والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس ووكلاء المدارس متفقين بصورة ما على الأسباب المتعلقة بالأسرة، نظراً لمعاصرتهم لمشاكل الطلبة المتسربين وغير المتسربين وإطلاعهم على أوضاع الطلبة الاجتماعية والاقتصادية وأحوال أسَرِهم لطبيعة عملهم.

مناقشةُ النتائج المتعلقةُ بالسؤال الثالث: ما الحلول المقترحةُ للحد من ظاهرةُ تسرب طلبةُ المرحلةُ الثانوية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية والمرشدين التربويين؟

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرع الأول من السؤال الثالث: ما الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة تسرب الطلبة من المدرسة؟

أظهرت نتائج تحليل المقابلات أن الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة تسرب الطلبة والتي لاقت إجماعاً لدى أفراد عينة الدراسة الذين تم إجراء مقابلات معهم كانت "إجراء دراسات مسحية شاملة للتعرف على نسب التسرب وأسبابه، وتوفير بيئة مدرسية متكاملة بجميع مرافقها المكتبة والمختبر والوسائل التعليمية والملاعب" وحصلت على تكرار (13) وبنسبة مئوية (100%)، تلاها الاقتراح " وضع استراتيجية وطنية لظاهرة التسرب تتضمن مبادرات مؤسسات المجتمع المحلي في مواجهة هذه الظاهرة" حصل على تكرار (12) وبنسبة مئوية (92%)، وتعزى هذه النتيجة إلى الاقتراح " إجراء دراسات مسحية شاملة للتعرف على نسب التسرب وأسبابه" يُعد من أهم المقترحات إذ إنه عن طريق إجراء هذه الدراسات سيتم الوقوف على ظاهرة تسرب الطلبة من المدرسة في المراحل التعليمية المختلفة من حيث نسبة الطلبة المتسربين وأسباب تسربهم المختلفة الإجتماعية والإقتصادية منها والتعليمية وآثار التسرب على الطالب والأسرة وعلى النظام التربوي، بمعنى آخر إنَّ تحديد الداء نصف الدواء، ومن ثم إنّ الإجراء الضروري بعد إجراء الدراسات حول تسرب الطلبة لا بُدَّ من وضع استراتيجية وطنية لظاهرة التسرب تتضمن مبادرات مؤسسات المجتمع المحلي في مواجهة هذه الظاهرة، إذ إنّه دون تدخل الحكومة في ظاهرة تسرب الطلبة لن تكون الجهود الفردية ذات جدوى وفائدة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عابدين (2001) والتي توصلت إلى أن من الحلول المقترحة لظاهرة تسرب الطلبة رسم سياسة لمواجهة التسرب.

وأقترح بعض المدراء والمرشدين التربويين العمل على زيادة عدد المرشدين التربويين في المدرسة الواحدة ، حيث قال أحد المدراء "يقع على عاتق المرشد التربوي الكثير من المسؤوليات والتي تجعله كثيراً منشغلاً طيلة اليوم الدراسي لكثرة المشكلات الطلابية، فينبغي العمل على زيادة عدد المرشدين التربويين على الأقل أن يكون مرشدين أثنين في المدرسة لتخفيف ضغط العمل عن المرشد" وهذا منطقي للغاية إذ أن مرشد تربوي واحد في كل مدرسة يقع على عاتقه الكثير من العمل نظراً لزيادة عدد الطلبة في المدارس، الأمر الذي يتطلب منه بذل جهد كبير في حل بعض مشكلات الطلبة من الممكن أن تمتد إلى خارج أوقات الدوام الرسمي، أو يجعله يُقدم على معالجة مشكلات وإغفال أخرى.

وأما بالنسبة لمقترح زيادة المساحة المخصصة في وسائل الإعلام المختلفة للبرامج التربوية التعليمية، فهو من المقترحات التي لاقت إستحساناً عند أغلب أفراد عينة الدراسة ممن أُجريت معهم المقابلات، إذ إنه عن طريق نشر الاعلانات وتقديم البرامج التربوية والتوعوية حول ظاهرة تسرب الطلبة سيعمل على تحفيز الرأي العام حول هذه الظاهرة وتوعية الأُسَر والأهالي بخطورة ظاهرة تسرب الطلبة، وضرورة متابعة أبنائهم الطلبة من فترة إلى أخرى وإيلائهم الرعاية والاهتمام، حيث قال أحد وكلاء المدارس حول وسائل الاعلام ما نصه "عتبي على وسائل الإعلام والتي يقع على عاتقها الكثير من المسؤولية حول ظاهرة التسرب وتعريف الناس بها فعلى الرغم من وجود بعض الجهود إلا انها غير كافية ولا تسلط الضوء على هذه الظاهرة بشكل واضح".

وأما أقل الاقتراحات التي نالت أقل نسبة مئوية من حيث اتفاق أفراد عينة الدراسة عليها فكان إقتراح " الملاحقة والمتابعة والاتصال بأولياء الأمور، لمعرفة سبب تخلفهم عن إرسال أولادهم إلى المدارس ومعالجة تلك الأسباب مع المعنيين بالشكل المناسب" حيث حصل على تكرار (3) وبنسبة مئوية (23%)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنّ مدراء المدارس والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس أبدوا إستيائهم من عدم استجابة أولياء الأمور لدى الاتصال بهم في قضايا تخص أبنائهم الطلبة واعتذارهم عن الحضور إلى المدرسة بسبب إنشغالهم أو وجودهم خارج البلاد وغيرها من الاعتذارات الغير لائقة، وهذا يفسر سبب عدم اهتمام أفراد عينة الدراسة بهذا الاقتراح، حيث قال أحد المدراء في المقابلة "هنالك تقصير واضح من الأهل في متابعة أبنائهم ففي إحدى المرات قمت بالاتصال بأحد أولياء الأمور للاستفسار عن غياب إبنه المتكرر عن المدرسة أجاب ولي الأمر: (أنا مو فاضي أنتم ماذا تعملون) وقام بإنهاء المكالمة وكأن الأمر لا يعنيه وان المسؤولية الكاملة في متابعة الطلبة بشكل مستمر يقع على عاتق المدرسة فقط".

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرع الثاني من السؤال الثالث: ما الإجراءات التي تقومون باتخاذها للحد من تسرب الطلبة في المدرسة؟

من خلال تحليل نتائج المقابلات تبين أن الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة تسرب الطلبة والتي لاقت إجماعاً لدى أفراد عينة الدراسة الذين تم إجراء مقابلات معهم كانت "تجتهد إدارة المدرسة في تفعيل دور مجلس أولياء الأمور" وحصل على تكرار (12) وبنسبة مئوية (92%)، تلاها المقترحين " تدعو إدارة المدرسة وجهاء المجتمع المحلي للمشاركة في الحد من التسرب، وتواصل إدارة المدرسة مع أولياء أمور الطلبة متكرري الغياب" وحصلا على تكرار (11) وبنسبة مئوية (84%)، وعند النظر إلى هذه الإقتراحات يتبين أنّ كل مدرسة تجتهد في تفعيل دور مجلس أولياء أمور الطلبة، إلا إنّ عدم تعاون

الكثير من أولياء الأمور يحول دون ذلك من جهة، ومن جهة أخرى فإن بعض المدارس تحاول إشراك المجتمع المحلي في مواجهة بعض مشكلاتها ومنها مشكلة تسرب الطلبة ، وتواصل إدارة المدرسة مع أولياء أمور الطلبة متكرري الغياب، فهذه من المقترحات التي تمثل حلاً من وجهة نظر مدراء المدارس والمرشدين التربويين، حيث أشار أحد المرشدين التربويين إلى القول "منذ مجيئي إلى المدرسة والعمل بها كمرشد تربوي منذ ستة سنوات لم يراجعني أحد من أولياء الأمور للسؤال عن إبنه إلا عدد قليل جداً، وهذا مرده إلى عدم تعاون أولياء الأمور من جهة، وإلى اشنغالهم المستمر بالعمل أو السفر او غيرها من الأمور التي تقف حائلاً دون تعاون ولي الأمر".

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سعيد (2007) والتي توصلت إلى ضرورة تغيير المناهج وتطويرها وتطوير العلاقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي.

وأما أقل الاقتراحات التي نالت أقل نسبة مئوية من حيث اتفاق أفراد عينة الدراسة عليها فكان إقتراح " تزود إدارة المدرسة أولياء الأمور بتقارير دورية عن أحوال أبنائهم " حيث حصل على تكرار (4) وبنسبة مئوية (31%). وهذا المقترح لم يلق اهتماما من قبل مدراء المدارس والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن إدارة المدرسة مستاءة من مسألة عدم اهتمام أولياء الأمور بأبنائهم الطلبة، حتى إنّ أحد المدراء أشار في المقابلة التي أجريت معه "عتبي على أمور الطلبة، لا يسأل عن إبنه وعن تحصيله... وعند الاتصال به يعتذر بأنه مشغول... ويقول أنتم على قدر المسؤولية" وكأنّ مدراء المدارس والمرشدين التربويين ووكلاء المدارس والمعلمين هم الوحيدون الذين يقع على عاتقهم مسؤولية تربية الطلبة والاهتمام بهم، متناسين هؤلاء الأولياء أنّ للبيت والأسرة دور كبير أيضاً في متابعة أبنائهم الطلبة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرع الثالث من السؤال الثالث: ما دور المجتمع المحلي مع مدرستكم في الحد من ظاهرة تسرب الطلبة؟

تبين من خلال تحليل نتائج المقابلات أن الحلول المقترحة المتعلقة بدور المجتمع المحلي لمواجهة ظاهرة تسرب الطلبة والتي لاقت إجماعاً لدى أفراد عينة الدراسة الذين تم إجراء مقابلات معهم كانت " تشكيل مجالس من أعيان المدينة أو القرية أو الحي لمتابعة الطلاب المتأخرين والمتخلفين دراسياً والمتسربين، وربط هذه المجالس مع المنطقة التعليمية والمدرسة حتى تكون هناك صلة بين الجميع للحد من مشكلة التسرب" وحصل على تكرار (11) وبنسبة مئوية (84%)، إذ يعتبر هذا المقترح من المقترحات الهامة لتفعيل دور المجتمع المحلي في مواجهة ظاهرة تسرب الطلبة ، فعن طريق هذه المجالس سيتم رصد نسبة التسرب والوقوف على أسبابه لوضع الحلول المناسبة لمواجهة هذه الظاهرة.

وأظهرت نتائج تحليل المقابلات أن المقترحات " تعزيز الجانب الإعلامي لظاهرة التسرب من خلال تفعيل دور الوعاظ وخطباء المساجد ووسائل الإعلام المتاحة، وتوعية الطلاب لأهمية الدراسة ومدى الاستفادة منها في المستقبل وذلك عن طريق مجلة الحائط – النشرات – المحاضرات، إقامة الندوات والمحاضرات التثقيفية لأولياء أمور الطلبة المتسربين في بداية كل عام دراسي جديد، حتى يكون هناك احتواء لمشكلة التسرب من بدايتها، وذلك بواسطة جمعيات المعلمين المنتشرة في الدول" حصلت على تكرار (10) وبنسبة مئوية (77%) لكلٍ منها، إذ إنه عن طريق وسائل الإعلام المختلفة سيتم توعية الأُسَرْ المختلفة حول ظاهرة تسرب الطلبة من المدارس الأمر الذي قد يؤدي إلى متابعة أبنائهم الطلبة ولو بشكل جزئي، كما أنه من المعروف أن للدروس الدينية والوعظ والإرشاد في المجتمع السعودي له تأثير

كبير على أفراد المجتمع، حيث أشار احد المدراء إلى القول "هنالك تقصير من وسائل الاعلام المختلفة وخطباء المساجد والوعاظ حيث لم ألحظ تلك الجهود في التصدي لظاهرة تسرب الطلبة وكأن هؤلاء الطلبة ليسوا أبناء هذا المجتمع".

وأما أقل الاقتراحات التي نالت أقل نسبة مئوية من حيث اتفاق أفراد عينة الدراسة عليها فكان إقتراح " توعية أولياء الأمور بأهمية اتصالهم بالمدرسة ومواصلة الزيارات للتعرف على أحوال ومستوى تحصيل أبنائهم الطلاب " حيث حصل على تكرار (4) وبنسبة مئوية (31%)، فكما أشار الباحث سابقاً أن هذه النتيجة تُفسر على أن أولياء الأمور قليلاً ما يتابعون أبنائهم ويسألون عنهم ويقومون بزيارتهم بالمدرسة بحجة انشغالهم أو سفرهم المتكرر وإلقاء المسؤولية على عاتق الإدارة المدرسية والمعلمين، حيث أشار أحد المرشدين التربويين إلى القول "منذ مجيئي إلى المدرسة والعمل بها كمرشد تربوي منذ ستة سنوات لم يراجعني أحد من أولياء الأمور للسؤال عن إبنه إلا عدد قليل جداً، وهذا مرده إلى عدم تعاون أولياء الأمور من جهة، وإلى اشنغالهم المستمر بالعمل أو السفر او غيرها من الأمور التي تقف حائلاً دون تعاون ولي الأمر".

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنّ الباحث يوصي بما يلي:

على مستوى المجتمع المحلي:

- توصلت الدراسة إلى أن من أهم الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة تسرب الطلبة والتي لاقت إجماعاً لدى أفراد عينة الدراسة الذين تم إجراء مقابلات معهم كانت "إجراء دراسات مسحية شاملة للتعرف على نسب التسرب وأسبابه، و"توفير بيئة مدرسية متكاملة بجميع مرافقها المكتبة والمختبر والوسائل التعليمية والملاعب" و" وضع إستراتيجية وطنية لظاهرة التسرب تتضمن مبادرات مؤسسات المجتمع المحلي في مواجهة هذه الظاهرة، وبناء على هذه النتيجة يجب العمل على وضع استراتيجية وطنية للحد من ظاهرة تسرب الطلبة من التعليم في المملكة العربية السعودية، من خلال تكاتف جهود المعنيين بهذه الظاهرة، من مدراء المدارس وأولياء الأمور، والمرشدين التربويين، ورجال الدين، والطلبة المتسربين.
- توصلت الدراسة إلى أن من مقترحات مواجهة ظاهرة تسرب الطلبة كانت " تعزيز الجانب الإعلامي لظاهرة التسرب من خلال تفعيل دور الوعاظ وخطباء المساجد ووسائل الإعلام المتاحة، وتوعية الطلاب لأهمية الدراسة ومدى الاستفادة منها في المستقبل وذلك عن طريق مجلة الحائط – النشرات – المحاضرات، إقامة الندوات والمحاضرات التثقيفية لأولياء أمور الطلبة المتسربين في بداية كل عام دراسي جديد، حتى يكون هناك احتواء لمشكلة التسرب من بدايتها، وذلك بواسطة جمعيات المعلمين المنتشرة في الدولة، لذا يجب العمل على تفعيل دور وسائل

الإعلام في تسليط الضوء على ظاهرة تسرب الطلبة، وتوعية الأهل وأولياء الأمور، وتحذيرهم من مخاطر تسرب أبنائهم، من الناحية التربوية والاقتصادية والاجتماعية.

- توصلت الدراسة إلى أن من مقترحات أفراد عينة الدراسة حول مواجهة ظاهرة تسرب الطلبة تشكيل مجالس من أعيان المدينة أو القرية أو الحي لمتابعة الطلاب المتسربين، وربط هذه المجالس مع المنطقة التعليمية والمدرسة حتى تكون هناك صلة بين الجميع للحد من مشكلة التسرب، بناء على ذلك يجب العمل على تشكيل مجلس من أعيان محافظة القريات وبالتعاون مع المدارس والمنطقة التعليمية، من أجل المساعدة في الوقوف على أسباب تسرب الطلبة ، ومتابعة أولياء الأمور.

على مستوى الأسرة:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن المدارس الثانوية في محافظة القريات تعمل على توعية الأهالي من خلال وسائل الإعلام المختلفة من اجل متابعة الأبناء ودفعهم للتعليم تتواصل إدارة المدرسة مع أولياء أمور الطلبة متكرري الغياب، وتقيم إدارة المدرسة لقاءات دورية مفتوحة مع أولياء الأمور، وتعقد إدارة المدرسة ندوات إرشادية للطلبة وأولياء أمورهم، وبناء على هذه النتيجة فأنه ينبغي ضرورة متابعة الأسرة لأبنائها الطلبة في جميع المراحل الدراسية بحيث تكون متابعة دقيقة منذ بداية دراستهم وتقل تدريجياً حتى الوصول إلى مرحلة التعليم ما بعد الثانوي والتشجيع المستمر والحث الدائم على نيل الشهادات وتلقي المكافآت وتعزيز المكانة الاجتماعية بين الأسرة والأصدقاء والمجتمع وغيرها من الأمور التي قد تساعدهم وتشجعهم على التحصيل العلمي. إضافة إلى توفير مكان للدراسة في المنزل، حيث ان هذا

الإجراء الوقائي سيساهم في الحد من تسرب الطلبة. ومتابعة أولياء أمور الطلبة المتسربين عن طريق الحكام الإداريين.

على مستوى المدرسة:

توصلت نتائج الدراسة أن الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة تسرب الطلبة على مستوى المدرسة كانت "إجراء دراسات مسحية شاملة للتعرف على نسب التسرب وأسبابه، و"توفير بيئة مدرسية متكاملة بجميع مرافقها المكتبة والمختبر والوسائل التعليمية والملاعب" "وضع استراتيجية وطنية لظاهرة التسرب تتضمن مبادرات مؤسسات المجتمع المحلي في مواجهة هذه الظاهرة" و" الملاحقة والمتابعة والاتصال بأولياء الأمور، لمعرفة سبب تخلفهم عن إرسال أولادهم إلى المدارس ومعالجة تلك الأسباب مع المعنيين بالشكل المناسب" وبناء على هذه النتائج فإنه يتم التوصية بما يلي:

- تفعيل دور الأنشطة اللامنهجية داخل المدرسة من أجل إشغال وقت الفراغ لدى الطلبة من جهة، وتفريغ طاقاتهم المكبوتة من جهة أخرى.
- العمل على توفير بيئة مدرسية آمنة متكاملة بجميع مرافقها من قبل وزارة التربية والتعليم وأن تضع هذا الأمر في أولويات جداول أعمالها.
- التعرف على مشاكل الطالب الاجتماعية والنفسية والسعي لحلها بمساعدة المرشد التربوي الذي يملك وسائل تربوية تقربه من الطالب وتؤمن له حرية التعبير والكلام وإن أي معلم في المدرسة يمكن أن يكون بمثابة الناصح للطالب وذلك من خلال متابعة المدرسة للطالب وتعاون الأسرة والأصدقاء في ذلك الأمر.

- إعادة صياغة المدارس كمنظومة بحيث يصبح للتعليم معنى لدى الطالب، وتصبح المدارس وسيلة يسعى إليها رغبة لا رهبة، ووسيلة يجد فيها ما يعود عليه بالنفع.
- إقامة الندوات والمحاضرات التثقيفية لأولياء أمور الطلبة المتسربين في بداية كل عام دراسي جديد، حتى يكون هناك احتواء لمشكلة التسرب من بدايتها، وذلك بواسطة جمعيات المعلمين المنتشرة في الدولة.

دراسات مستقبلية:

- إجراء دراسة حول تسرب طلبة المرحلة الابتدائية والمتوسطة وأسبابها من وجهة نظـــر أوليـــاء الأمور والمدراء.
- إجراء دراسة حول ظاهرة تسرب الطالبات من المدارس: أسبابها ونتائجها مـــن وجهـــة نظـــر مديرات المدارس.

قائمة المراجع

قائمة المراجع العربية:

أبو عسكر، محمد فؤاد.(2009). **دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح، نابلس، الأردن.

أبو غديين، باسمة.(2003). **التسرب الدراسي في المرحلة الثانوية العامة الحكومية وعلاقته بالأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في محافظات غزة. رسالة ماجستير**، كلية التربية،جامعة الأزهر، غزة.

أبو مصطفى، نظمي.(2003) العوامل المؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.(مربي الصفوف) في المرحلة الإعدادية بمحافظة خان يونس، **مجلة الجامعة الإسلامية**: غزة، المجلد 12، العدد الأول، غزة، ص417 -452.

أحمد، أحمد إبراهيم.(2001).**الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة**، الإسكندرية : مكتبة المعارف الحديثة.

بدران، عبد الكريم أحمد.(2001). عوامل انقطاع تلاميذ الثانوية العامة عن الذهاب إلى المدرسة قرب نهاية العام الدراسي ومقترحات حلها: دراسة ميدانية، **مجلة مستقبل التربية العربية**: مصر، المجلد السابع، العدد 22 أكتوبر، 2001، ص9 -42.

بهادر، سعدية محمد.(1984): **دليل الآباء والمعلمين في مواجهة المشكلات اليومية للأطفال والمراهقين**، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط2.

بكور، رانيا مطلق.(2003). **العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس تربية لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاشر، السودان.

الثبيتي، ساعد.(2012). **السعودية- مواجهة التسرب في المدارس الثانية بإعانات للطلاب والطالبات، جريدة الوطن بتاريخ 1-2-2012م.**

جلال، أحمد سعد.(2011). **التسرب الطلابي والتدني الدراسي بجامعة البحرين**، وحدة الدراسات المؤسسية ودعم القرار، جامعة البحرين، البحرين.

حجاج، عبد الفتاح أحمد.(1990). نحو صيغة ملائمة لتطوير التعليم الثانوي، **دراسات تربوية: مصر**، (24).15-21.

حجـــي، أحمـــد إسماعيل .(1998). **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية**، القاهرة: دار الفكر العربي.

الحروب، انيس.(2011). **التسرب من مدارس الاونوروا في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان**، تقرير بحثي صادر عن الجامعة الأمريكية ببيروت.

حكيم، عبدالحميد.(2008). **ظاهرة التسرب الدراسي بكليات المعلمين :.(العوامل والأسباب)**. منشورات كلية المعلمين بمكة المكرمة.

الحمدان، جاسم محمد.(2002). تسرب الطلبة الكويتيين من التعليم العام الحكـــومي، **المجلـــة التربويـــة العدد.(62) مجلس النشر العلمي مدينة الكويت.** ص ص.(101 – 149)

حميد، محمد.(2001). الهدر التربوي في مرحلة التعليم الأساسي الحكومي بمحافظات غزة فـــي الفتـــرة 1993/1994-1998/1999، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهــر، غزة.

الخطيب، عامر.(1996). **أصول التربية**، غزة: مطبعة مقداد.

الدوسري، خلف بن محمد.(2011). **أسباب ظاهرة التسرب من المدارس في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

الرفاعي، نعيم.(1982): **الصحة النفسية**، الرياض : مطبعة الرياض.

رمزي، ناهد.(1998): **ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربية**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، المجلد الأول.

سعيد، فيصل محمد.(2007) فعالية جودة أداء المعلم في الحد من مشكلة تسرب الطلاب كما يراها مشرفو ومعلمو المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة التعليمية ، **بحث مقدم للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.(جستن) عن :.(الجودة في التعليم العام)**. من الفترة من 28-1428/4/29هـ

الشخيبي، علي السيد. (2002). التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري المعاصر، **موسوعة سفير لتربية الأبناء**، المجلد الأول، القاهرة: عالم الكتب.

شديفات، أحمد.(1996) **العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس البادية الشمالية الشرقية في الأردن من وجهة نظر المديرين والمديرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الصحيفة الاقتصادية الالكترونية.(2008) العدد 5202 تاريخ الاسترجاع.(2012/03/30)
http://www.aleqt.com/2008/01/08/article_123668.html

الصهيل، تركي.(2012). **خطة حكومية لخفض نسبة التسرب من المدارس لـ1%.. وتحقيق إلزامية التعليم**، http://www.aawsat.com/details.asp ، تاريخ الاسترجاع 11-03-2012م.

عابدين، محمد.(2001). إجراءات مواجهة التسرب في مدينة القدس وضواحيها كما يراها المديرون والمعلمون، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية: الجامعة الأردنية: الأردن**، المجلد 28 ، العدد2 ، العلوم التربوية ص312 -336.

عبد الجليل، حسام.(2003). **التسرب المدرسي ودوره في عمالة الأطفال**، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، الجمهورية العربية السورية.

عبد الحافظ، نبيلة الورداني.(2004). دراسة تقييمية لظاهرة أطفال الشوارع ومدى تأثيرها في الأسرة الفقيرة، **مجلة الطفولة والتنمية**: القاهرة، مصر، 4.(15).

عبيدات، أحمد.(1996). أسباب تسرب الطلبة في المرحلة الأساسية في محافظة اربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس ، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية**، مجلد11 ، العدد 14، ص 39-70.

عثمان، جمال شكري محمد.(1996). **دراسة فاعلية العلاج الأسري في علاج مشكلة التسرب الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة.

عدوان، سامي.(1996). ظاهرة تسرب الطلبة في المدارس الحكومية في منطقة الخليل التعليمية منذ عام 1987 إلى عام 1994، **مجلة التقويم و القياس النفسي والتربوي**، جامعة الأزهر بغزة، العدد الثامن، السنة الرابعة، ص ص 233- 256.

العساف، صالح بن حمد.(2006). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، الطبعة الرابعة، الرياض: مكتبة العبيكان.

عطوان، أسعد، وحماد حسن، والبهبهاني، شحدة.(2009) أسباب انقطاع طلبة الصف الثاني عشر في محافظات قطاع غزة، عن الذهاب إلى مدارسهم في منتصف الفصل الدراسي الثاني ثم سبل حلها، **مجلة الجامعة الإسلامية: سلسلة الدراسات الإنسانية**: المجلد السابع عشر، العدد الثاني، يونيو 2009، ص ص 513–549.

الغنيم، لولوة ابراهيم.(2010). **العوامل المؤدية إلى تسرب طالبات المستوى الأول من مرحلة البكالوريوس_ انتظام _ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

فهمي، محمد سيد.(2007): **أطفال في ظروف صعبة**، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.(ط1).

القاضي، وائل.(1994). اثر ظاهرة التسرب في المدارس الحكومية على ازدياد نسبة الأمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة الزمنية 1987–1993، **مؤتمر حول الأمية وتعليم الكبار جامعة النجاح الوطنية**، نابلس.

مراعبة، عبد الله صالح.(1995). التسرب الدراسي، أسبابه وطرق مواجهته من وجهة نظر علم النفس، **شئون تربوية**، العدد 12 ، رام الله، فلسطين.

مرسي، أبو بكر محمد.(2001): **ظاهرة أطفال الشوارع: المفهوم ــ الانتشار ــ العوامل المسؤولة ــ المخاطر ــ الجهود المبذولة**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط1.

مرسي، محمد منير.(1977). **الإدارة التعليمية: أصولها وتطبيقاتها**، القاهرة: عالم الكتب.

مهران، احمد شكري.(2000). **الأسباب التربوية لتسرب الطلبة والعوامل المؤدية إليه بخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.

المهنا، إبراهيم عبد الكريم.(2001). **عوامل التسرب الدراسي لدى المنحرفين**، الرياض: مؤسسة اليمامة الصحفية.

موسى، أحمد محمد.(2005). **الإدماج الاجتماعي للأطفال بلا مأوى**، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

قائمة المراجع الأجنبية:

Abdunnur, L., Abdunnur, S., and Madi, Y. (2008). **A Comprehensive survey and needs assessment of dropouts and reform strategies.** UNRWA/ Lebanon; Education Program.

Ampiah, J & Adu-Yeboah, C. (2009). Mapping the incidence of school dropouts: a case study of communities in Northern Ghana. **Comparative Education,** 45, 219-232. and remedies. Retrieved jan 22, 2012,from: https://perswww.kuleuven.be/~u0014508/articles/

Apterkar, L. (1994). Street Children in the developing World. **A review of their condition, Cross-Cultural Research,** VOL. 28, No. 3.

Berliner, B., Barrat, V.X., Fong, A.B., & Shirk, P.B. (2008). **Reenrollment of high school dropouts in a large, urban school district** (Issues & Answers Report, REL 2008-No. 056). Washington, DC: U.S. Department of Education, Institute of Education Sciences, National Center for Education Evaluation and Regional Assistance, Regional Educational Laboratory West.

Bernard, C. (2006). Fixing what's wrong – and building on what's right – in Middle East education. **SAIS Review vol. XXVI no. 2** (Summer–Fall 2006).

Bilagher, M. (2006). **Early school leaving.** UNRWA/ Lebanon; Education Program.

Bridgeland, J.M., DiIulio, Jr., J.J., and Morison, K.B. (2006). **The silent epidemic: Perspectives of high school dropouts. A report by Civic Enterprises in association with Peter D.** Hart Research Associates for the Bill & Melinda Gates Foundation. Washington, DC: Civic Enterprises.

Daoud, T. & Dgheim, K. (2009). **Reasons for lower enrolment of boys than girls in the secondary cycle.** UNRWA/ Lebanon; Education Program.

Semoa, C.B. sousa and gebremedhin, tesfa, (1999): High school dropouts: Implications in the economic development of west Virginia. Research Paper 9909.**ERIC**_NO:43012.

Kalyus, Richard (2001):**Secondary School Completion and Dropouts in Texas**

Martinez, Paul (1998) : "9,000 Voices: Student Persistence and Drop-out in Further Education" , **Further Education Development Agency**, London , FEDA Report, Vol.2, No.7

National Center for Education Statistics (ED), Washington (2000) : **"High School Dropouts, by Race-Ethnicity and Recency of Migration. Indicator of the Month",** This indicator is 1 of 60 from "The Condition of Education, 1999," a publication of the National Center for Education Statistics, Report No: NCES-2000-009

Nicaise, I, Tonguthai, P. & Fripont, I. (2000). School dropout in Thailand: causes Public School, 1999-00. **ERIC**_NO: ED457282.

الملحق رقم (1)

الاستبانة بصورتها الأولية

حضرة المدير/وكيل المدرسة/المرشد   المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: " تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية : الأسباب والمقترحات". استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في تخصص الادارة التربوية ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة لقياس ، علماً بأن الباحث سوف يعتمد مقياس ليكرت الخماسي في الاستجابة على فقرات الاستبانة (عالية جداً، عالية، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، ولما تتمتعون به من خبرة وكفاءة في مجال تحكيم الاستبانات لذا يرجو الباحث منكم التكرم بقراءة فقرات الاستبانه، وإبداء ملاحظاتكم عليها من حيث:

1. مدى انتماء الفقرات لمجالاتها.
2. حذف غير المناسب من الفقرات.
3. اقتراح أية فقرات مناسبة.
4. سلامة الصياغة اللغوية للفقرات.
5. أية ملاحظات ترونها مناسبة.

واقبلوا خالص الشكر والتقدير

الباحث

معلومات عامة حول المحكم

اسم المحكم:	التخصص الدقيق:	الجامعة:

أولاً: المعلومات العامة:

عدد سنوات الخبرة: ☐ أقل من 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات

العمر: ☐ أقل من 30 سنة ☐ أكثر من 30 سنة.

المسمى الوظيفي ☐ مدير مدرسة ☐ مرشد

ثانياً: أسباب تسرب طلبة المرحلة الثانوية:

رقم الفقرة	العبارة	الانتماء للمجال		الصياغة اللغوية		ملاحظات أخرى
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة	
المجال الأول: الأسباب المتعلقة بالطالب						
1	عدم وجود دافعية لدى الطالب للتعلم					
2	انشغال الطالب بأعمال أخرى غير الدراسة					
3	ضعف العلاقة بين الطالب والمعلم					
4	مرافقة الطالب لرفقاء السوء					
5	عدم الرغبة في التعلم					
6	المعاملة القاسية من أولياء الأمور لابنائهم الطلاب					
7	الشعور بعدم جدوى التعليم					
8	الشعور بالإحباط واليأس					
9	الاعتماد على معلم الدروس الخصوصية					
10	وجود مشاكل مع الزملاء في المدرسة					
11	شعور الطالب بأنه أقل من زملائه في التحصيل العلمي					
12	الخوف من المدرسة أو المعلم أو الطلاب					
13	شعور الطالب بالنقص وتعالي زملائه عليه					
14	الرسوب المتكرر في الامتحان					

رقم الفقرة	العبارة	الانتماء للمجال		الصياغة اللغوية		ملاحظات أخرى
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة	
المجال الثاني: الأسباب المتعلقة بالأسرة						
15	كثرة عدد أفراد الأسرة					
16	تفرقة الأسرة بين أبنائها في المعاملة					
17	لجوء بعض الطلبة للعمل لمساعدة أهلهم					
18	انخفاض المستوى التعليمي للوالدين					
19	انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة					
20	غياب أحد الوالدين أو كليهما					
21	إتباع بعض الأسر أساليب التنشئة الأجتماعية الخاطئة					
22	عدم توفر مكان مناسب لدراسة الطالب في البيت					
23	التوتر المستمر بين الطالب وأحد والديه أو كليهما					
24	الافراط فى تدليل الابناء يدفعهم الى العبث وعدم الانتظام فى الدراسة					
25	فقر الأسرة وتدني دخلها					
26	عدم وجود شخص يساعد الطالب على الدراسة داخل الأسرة					
27	عدم اهتمام الأسرة بالتعليم					
28	تواضع العمل الذي يزاوله الوالدين أو احدهما					
المجال الثالث: الأسباب المتعلقة بالمدرسة:						
29	الملل من الحصص الدراسية لبعض المعلمين					
30	قلة الأنشطة اللاصفية المدرسية					
31	صعوبة المناهج الدراسية					
32	عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية في تدريسه					

رقم الفقرة	العبارة	الانتماء للمجال		الصياغة اللغوية		ملاحظات أخرى
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة	
33	كثرة المواد المقررة و صعوبتها					
34	عدم تلبية لحتياجات الطالب ومراعاة ميوله الشخصية					
35	كثرة الأمتحانات المدرسية التي تؤرق للطالب					
36	استخدام العقاب البدني والمعنوي من طرف المعلمين					
37	سوء البيئة المدرسية					
38	التمييز بين الطلبة					
39	وجود نظام حازم في المدرسة					
40	إفتقار الحصص المدرسية إلى المتعة والمرونة					
41	عدم اهتمام إدارة المدرسة بمشكلات الطلاب					
42	عدم تواصل إدارة المدرسة مع أولياء الأمور					

أية ملاحظات أخرى ترونها مناسبة:

الملحق رقم (2)

الاستبانة بصورتها النهائية

حضرة المدير/وكيل المدرسة/المرشد المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: " تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية : الأسباب والمقترحات". استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في تخصص الادارة التربوية ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة لقياس أسباب تسرب الطلبة، لذا يأمل الباحث منك تعبئة قراءة فقرات الاستبانة بعناية والإجابة عليها بموضوعية ومصداقية، علماً بأن الإجابات ستعامل بسرية تامة ولأغراض البحث العلمي فقط.

واقبلوا خالص الشكر والتقدير

الباحث

عبدالله الشراري

أولاً: المعلومات العامة:

عدد سنوات الخبرة: ☐ أقل من 5 سنوات ☐ من 5- أقل من 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات

العمر: ☐ أقل من 30 سنة ☐ من 30- أقل من 40 سنة ☐ أكثر من 40 سنة.

المسمى الوظيفي: ☐ مدير مدرسة ☐ مرشد ☐ وكيل مدرسة

ثانياً: أسباب تسرب طلبة المرحلة الثانوية:

رقم الفقرة	مضمون العبارة	درجة التقدير				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
المجال الأول: الأسباب المتعلقة بالطالب						
1	عدم وجود دافعية لدى الطالب للتعلم					
2	انشغال الطالب بأعمال أخرى غير الدراسة					
3	ضعف العلاقة بين الطالب والمعلم					
4	مرافقة الطالب لرفقاء السوء					
5	المعاملة القاسية من أولياء الأمور لابنائهم الطلاب					
6	الشعور بعدم جدوى التعليم					
7	الشعور بالإحباط واليأس					
8	الاعتماد على معلم الدروس الخصوصية					
9	وجود مشاكل مع الزملاء في المدرسة					
10	شعور الطالب بأنه أقل من زملائه في التحصيل العلمي					
11	الخوف من المدرسة أو المعلم أو الطلاب					
12	شعور الطالب بالنقص وتعالي زملائه عليه					
13	الرسوب المتكرر في الامتحان					
المجال الثاني: الأسباب المتعلقة بالأسرة						
1	كثرة عدد أفراد الأسرة					
2	تفرقة الأسرة بين أبنائها في المعاملة					
3	انخفاض المستوى التعليمي للوالدين					
4	انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة					
5	غياب أحد الوالدين أو كليهما					
6	إتباع بعض الأسر أساليب التنشئة الأجتماعية الخاطئة					
7	عدم توفر مكان مناسب لدراسة الطالب في البيت					
8	التوتر المستمر بين الطالب وأحد والديه أو كليهما					

رقم الفقرة	مضمون العبارة	درجة التقدير				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
9	الافراط في تدليل الابناء يدفعهم الى العبث وعدم الانتظام في الدراسة					
10	عدم وجود شخص يساعد الطالب على الدراسة داخل الأسرة					
11	عدم اهتمام الأسرة بالتعليم					
12	تواضع العمل الذي يزاوله الوالدين أو احدهما					
المجال الثالث: الأسباب المتعلقة بالمدرسة:						
1	قلة الأنشطة اللاصفية المدرسية					
2	صعوبة المناهج الدراسية					
3	عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية في تدريسه					
4	كثرة المواد المقررة و صعوبتها					
5	عدم تلبية احتياجات الطالب ومراعاة ميوله الشخصية					
6	كثرة الأمتحانات المدرسية التي تؤرق الطالب					
7	استخدام العقاب البدني و المعنوي من طرف المعلمين					
8	التمييز بين الطلبة					
9	وجود نظام حازم في المدرسة					
10	إفتقار الحصص المدرسية إلى المتعة والمرونة					
11	عدم اهتمام إدارة المدرسة بمشكلات الطلاب					
12	عدم تواصل إدارة المدرسة مع أولياء الأمور					

الملحق (3)

أسئلة المقابلة

السؤال الأول: ما الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة تسرب الطلبة من المدرسة؟

السؤال الثاني: ما الإجراءات التي تقومون باتخاذها للحد من تسرب الطلبة في المدرسة؟

السؤال الثالث: ما دور المجتمع المحلي مع مدرستكم في الحد من ظاهرة تسرب الطلبة؟

الملحق رقم (4)

أسماء لجنة تحكيم أداة الدراسة

اسم المحكم	التخصص	الجامعة
ا.د محمد محمود الخوالدة	أصول تربية	اليرموك
ا.د محمد علي عاشور	إدارة تربوية	اليرموك
ا.د سلامة يوسف طناش	إدارة تربوية	الأردنية
أ.د أنمار الكيلاني	تخطيط تربوي	الأردنية
أ.د هاني عبدالرحمن الطويل	إدارة تربوية	الأردنية
أ.د عارف توفيق عطاري	إدارة تربوية	اليرموك
د. أحمد محمد رضوان	إدارة تربوية	اليرموك
د. خالد سليمان المومني	إدارة تربوية	تبوك
د. مفضي رطيان الشراري	إدارة تربوية	الحدود الشمالية
د. خالد عبدالله خزاعله	أصول تربية	الملك سعود

الملحق رقم (5)

كتاب تسهيل المهمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
وكالة الوزارة للشؤون التعليمية
الإدارة العامة للملحقيات الثقافية
إدارة شؤون الجامعات

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION

" رسالة هاتفية "

سعادة الملحق الثقافي السعودي في الأردن **الموقر**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته!!!

اشير إلى خطابكم رقم ٨٢٢٤ وتاريخ ١٣ / ٥ /١٤٣٣هـ بشأن الطلب المقدم من الطالب/ عبدالله علي خلف الشراري المبتعث لدراسة تخصص إدارة تربوية لمرحلة الدكتوراه بجامعة اليرموك، بخصوص إجراء بحثه لمرحلة الدكتوراه والذي هو بعنوان (تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات الأسباب والحلول المقترحة) ، والمتضمن طلب تسهيل مهمة الباحث في الحصول على بعض البيانات النوعية والكمية في المدارس الثانوية في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية ، وطلبكم التوجيه بهذا الخصوص .

نود الإحاطة بأنه لا مانع نظاماً من تسهيل المهمة في الحصول على البيانات المطلوبة بعد موافقة الجهة المعنية بالدراسة .

ولسعادتكم أطيب تحياتي !!!

وكيل الوزارة للشؤون التعليمية المكلف

د. محمد بن عبدالعزيز العوهلي

صادر عام 55283   1433/05/18

55283

Abstract

Al_shrari, abdullah (2012), **Secondary School students Drop_ outs Within Al_Qrayat School District Reasons and of Suggested Solutions, thesis Ph.D., Department of Administration and Foundations of Education, College of Education, Yarmouk University, Irbid**

(Supervisor: professor: Adnan Badri al-Ibrahim).

The study aimed to identify the causes of Secondary School students Drop-outs Within Al-Qrayat School District in the Kingdom of Saudi Arabia from the perspective of school principals and secondary guides educators, and identify proposed solutions to the Secondary School Students Drop-outs, in order to achieve the objectives of the study was use the descriptive and qualitative, with the preparation of two tools for the study, the first tool is a questionnaire consisting of (37) items distributed on three areas: the reasons for the family, and the reasons related to the student, and the reasons related to school, where he was to make sure the sincerity of the tool and its persistence has been distributed to Olarad study sample, which consisted of (56), and a second tool was a interview questions semi-standardized distributed to (13) director and guide educational and agent school and found the following results:

- The degree of appreciation of the causes leakage of high school students in the province of eqryat from the viewpoint of secondary school principals and counselors educators came within estimate the degree of (large) and the arithmetic average of (3.86) and a standard deviation (1.13).
- There are statistically significant differences at the significance level (α = 0.05) due to the impact of job title and experience in all areas.
- There are statistically significant differences (α = 0.05) due to the impact of age in the areas of causes related to the student, and the reasons relating to the family, and the lack of statistically significant differences in the reasons for the school, where the differences were between less than 30 years old and 30 - less than 40 years old and came differences in favor of 30 - less than 40 years, in the field of causes related to the student, and the presence of statistically significant differences (α = 0.05) between 30 - less than 40 years and more than 40 years old and came differences in favor of more than 40 years, as shown by the existence of differences statistically significant from less than 30 years old and 30 - less than 40 years and the differences were in favor of less than 30 years, in the field of family-related reasons.
- The most prominent solutions proposed to address Drop_outs students to pursue their studies were conducting comprehensive survey to identify the dropout rates, causes, and provide a school environment complete with all facilities,

library, laboratory, teaching aids, playgrounds, and to develop a national strategy for the phenomenon of dropout initiatives include community-based institutions in the face of this phenomenon, and that strive to manage the school in activating the role of the parents, and calls for management of the school and community elders to participate in the reduction of leakage, and continuing management of the school with parents of students Mtakerra absence, and the formation of councils of elders, village or neighborhood to follow the students drop out.

Based on the results of the study recommended the study to work on a national conference on "Drop_Outs" in the Kingdom of Saudi Arabia, and hosting those involved in this phenomenon, from school administrators, parents, and extension educators, clergy, and students who drop out, to develop a national strategy to reduce the phenomenon of leakage of students from education, and the need to follow up the family for its students at all academic levels.

Keywords: Drop_outs, Secondary school, School Administrators, educators guides, agents of schools, District of Qrayat.